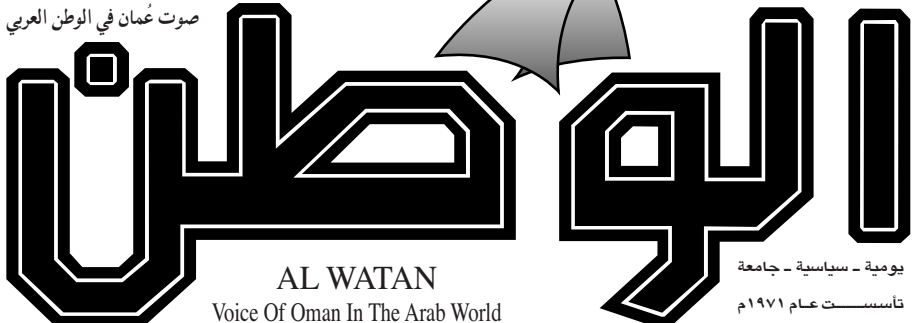




صوت عمان في الوطن العربي



يومية - سياسية - جامعة
تأسست عام ١٩٧١م



٢٤ صفحة السبت ٢٢ رجب ١٤٣٧ هـ الموافق ٣٠ من أبريل ٢٠١٦ م العدد: (١١٩٤٧) السنة الـ ٤٦



الرياضي
■ ليستر في مهمة تحويل
الحلم إلى حقيقة



ثقافة
■ جدل تراكمي يفتش حيثيات
الواقع المسرحي في السلطنة



■ العدالة الإجرائية في الله الإسلامي

آراء
■ حلب الجريحة..
بثوب الوطن الدامي .. لك الله



وتطيات
■ التقويم العماني يحصل
على درع التميز الذهبية عربيا

الخام العماني يقفز لأعلى مستوى في ٢٠١٦ وانتعاشة في أسعار النفط مع تراجع الدولار

الأوسط التي تلوح في الأفق كجبت المكاسب. وجرى تداول العقود الآجلة لخام برنت بسعر ٤٨,٣٠ دولار للبرميل بزيادة ١٦ سنتاً عن سعر آخر إغلاق في حين ارتفعت العقود الآجلة للخام الأميركي ٢٤ سنتاً إلى ٤٦,٢٧ دولار للبرميل وهي أعلى مستويات لعقود الخامين هذا العام. ■

الخميس الذي بلغ ٤٣ دولارًا، مقترباً من سعر الموازنة العامة للدولة للعام الجاري التي قدرت بـ ٥ دولارًا للبرميل. وفقرت أسعار النفط أمس الجمعة إلى مستوى جديد هو الأعلى في ٢٠١٦ بدعم من تراجع الدولار وتقلص الإنتاج في الولايات المتحدة على الرغم من أن زيادة إنتاج الشرق

تلوح في الأفق كجبت المكاسب. يأتي ذلك في وقت ارتفع الذهب فيه إلى أعلى مستوى له في سبعة أسابيع، بينما صعدت الفضة لأعلى مستوى في ١٥ شهراً أثناء التعاملات الآسيوية. وأفادت بورصة دبي للطاقة بأن سعر نفط عمان شهد أمس ارتفاعاً بلغ ٩٦ سنتاً مقارنة بسعر أمس الأول

■ مسقط . عواصم . وكالات: قفز أمس الخام العماني ، مسجلاً أعلى سعر له هذا العام، حيث بلغ سعره تسليم شهر يونيو القادم ٤٣,٩٦ دولار، في وقت شهدت فيه أسعار النفط انتعاشة بدعم من تراجع الدولار وتقلص الإنتاج في الولايات المتحدة على الرغم من أن زيادة إنتاج الشرق الأوسط التي

موسكو: إنزال عسكريين أميركيين «خرق لسيادة الدولة السورية»

سوريا: تهدةٌ بعدد من المناطق والإرهابيون يواصلون قصف أحياء حلب



■ رجل يحاول وقاية نفسه من الأمطار تحت مخيم مؤقت للاجئين قرب الحدود اليونانية . المقوينة أمس

دمشق . عواصم . «الوطن» . وكالات:

■ ثبت الجيش السوري أمس تهدةٌ بعدد من المناطق لقطع الطريق على نرائع الإرهابيين، في وقت تواصل فيه الجماعات الإرهابية المسلحة قصفها الأحياء السكنية في مدينة حلب. فيما وصفت موسكو إنزال عسكريين أميركيين في سوريا دون تنسيق مع حكومتها الشرعية «يشكل خرقاً لسيادتها».

وأعلنت القيادة العامة للجيش السوري عن البدء بتطبيق نظام تهدةٍ لمنع نرائع بعض المجموعات الإرهابية باستهداف المدنيين. وقالت القيادة في بيان نقلته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) حفاظاً على تثبيت نظام وقف الأعمال القتالية المتفق عليه يطبق بدءاً من الساعة الواحدة صباح يوم ٣٠ من أبريل ٢٠١٦ نظام تهدةٍ. وأضافت قيادة الجيش إن التهدةٍ تشمل مناطق الغوطة الشرقية ودمشق لمدة ٢٤ ساعة ومناطق ريف اللاذقية الشمالي لدة ٧٢ ساعة. وأوضحت القيادة أن التهدةٍ تهدف إلى «قطع الطريق على بعض المجموعات الإرهابية ومن يقف خلفها والتي تسعى جاهدة إلى استمرار حالة التوتر وعدم الاستقرار وإيجاد النرائع لاستهداف المدنيين الأمنيين.. وانتهكت المجموعات المسلحة اتفاق ■

■ البقية.....ص:١٠
■ تفاصيل.....ص:١٢
■ رأي «الوطن»ص:٨



في منافسة تجمع بين صحم والإخباروة

الأنظار تتجه لنهائي

«الكأس الغالية» .. اليوم
■ تتجه الأنظار مساء اليوم السبت، نحو مجمع صحر الرياضي بمحافظة شمال الباطنة، لمابعة نهائي أعلى الكؤوس (كأس جلالة السلطان المعظم لكرة القدم) بين ناديي صحم والخابورة، حيث سيقوم راعي المناسبة في نهاية المباراة بتسليم كأس المسابقة والميداليات الذهبية للفريق البطل، كما يسلم الميداليات الفضية للفريق الحاصل على المركز الثاني. وسوف يحصل الفريق الفائز باللقب على مبلغ ٧٥ ألف ريال عماني من وزارة الشؤون الرياضية و٢٥ ألف ريال عماني من الاتحاد العماني لكرة القدم والوصيف على ٥٠ ألف ريال من الوزارة و١٥ ألف ريال عماني من اتحاد كرة القدم. ومن المتوقع أن يكون في المباراة التكافؤ بين الفريقين نظراً لتقارب ترتيبهما في دوري عمانتل للمحترفين ■

■ تفاصيل..... «الرياضي»

جراة منع الاحتلال دخول مواد البناء

الأمم المتحدة تعلن وقف إعادة الإعمار في غزة

القدس المحتلة - «الوطن» . وكالات:

■ قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، إن إعادة إعمار المساكن التي دمرها العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، توقفت جراء منع سلطات الاحتلال الإسرائيلي إدخال مواد البناء إلى القطاع منذ نحو شهر. وأوضح المكتب، في بيان أصدره مساء أمس الأول الخميس، أن الأمم المتحدة، اضطرت إلى وقف المساعدة لإعادة إعمار أكثر من ألف مسكن في قطاع غزة، بسبب نقص مواد البناء. وكانت قد أوقفت إسرائيل، في الثالث من أبريل الجاري، إدخال الإسمنت لصالح المشاريع الخاصة ■

■ البقية.....ص:١٠
■ تفاصيل.....ص:١١

العراق : أنصار التيار الصدري يتظاهرون وسط بغداد اليوم

■ النجف - وكالات: قالت مصادر في التيار الصدري أمس الجمعة إن تظاهرة ستطلق اليوم السبت أمام مدخل المنطقة الخضراء وسط بغداد للضغط على مجلس النواب لإنهاء التصويت على التشكيلة الوزارية . وقدم رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قائمة مرشحين تكنوقراط مستقلين نهاية الشهر الماضي، لكن الأحزاب الكبيرة طالبت أن تتولى ترشيح الأسماء ما أدى إلى خلافات واستمرار التظاهرات خصوصاً في بغداد. ■

■ البقية.....ص:١٠



■ مقاوم فلسطيني يرشق حفارة لقوات الاحتلال بالحجارة خلال مظاهرة مناهضة لمصادرة الأراضي في كفر قدوم قرب نابلس بالضفة الغربية أمس

أ ف ب

موسكو تعتزم زيادة تعزيزاتها العسكرية حال انضمام السويد لـ«الناتو»

غضب روسي صيني من التدخل الأميركي في بحر الصين وشبه الجزيرة الكورية

■ موسكو . وكالات: وكالات: أدان وزيراً خارجية روسيا والصين التدخل الأميركي في بحر الصين الجنوبي وشبه الجزيرة الكورية، فيما وعدت روسيا بأنها ستستخذ الإجراءات اللازمة على حدودها الشمالية إذا انضمت السويد لحلف الناتو. وندد وزير الخارجية الصيني وانج يي

بالخطط الأميركية لشتر نظام دفاع صاروخي في شبه الجزيرة الكورية بوصفه يعرض الأمن في الصين وروسيا لمخاطر. وقالت الولايات المتحدة إن نظام الدفاع الجوي للاتقاعات العالمية (ناد) سيستخدم صواريخ بدون رؤوس حربية لتدمير الصواريخ الكورية الشمالية بالتصادم وحده. ■

■ البقية.....ص:١٠



■ الأميركي من أصل كوري كيم دونج شول خلال جلسة محاكمته في بيونج يانج أمس

أ ف ب

كوريا الشمالية : السجن ١٠ سنوات لجاسوس أميركي

■ سيئول - وكالات: أصدرت محكمة كورية شمالية حكماً بالسجن لمدة ١٠ أعوام مع الأشغال الشاقة على مواطن أميركي من أصول كورية بنهمة التجسس والتخريب، حسبما أفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أمس الجمعة. وكان النظام الشيوعي في بيونج يانج قد أظهر كيم دونج تشول ٦٢ عاما المولود في كوريا الجنوبية أمام الإعلام قبل نحو شهر، حيث تردد

أنه اعترف بالتجسس لصالح جهاز الاستخبارات الكوري الجنوبي. وذكرت وسائل إعلام كورية شمالية أن المتهم ألقى القبض عليه في أكتوبر. وتصادعت التوتر بين واشنطن وبيونج يانج منذ آخر تجربة نووية لكوريا الشمالية في يناير والتجارب الصاروخية المتكررة. وشدد مجلس الأمن الدولي العقوبات المفروضة على بيونج يانج في أوائل مارس. ■

مصر: مقتل ١٧ إرهابيا

في عملية أمنية بسيناء

القاهرة - «الوطن» :

■ شن الجيش المصري أمس حملة أمنية واسعة النطاق بمشاركة الشرطة في محافظة شمال سيناء، أسفرت عن مقتل ١٧ من الإرهابيين الموالين لتنظيم داعش، فيما قتل مجند وأصيب ٣ آخرون في استهداف مدرعة بعبوة ناسفة. وأعلن مصدر عسكري عن مقتل ١٧ من جماعة مايسمى بـ (ولاية سيناء) التابعة لداعش في مدينة الشيخ زويد ووسط شمال سيناء. وكانت الجماعة تعرف في السابق باسم (أنصار بيت المقدس)، ■

■ البقية.....ص:١٠



بدعم من العمانية الهندية للسماذ

توزيع أجهزة حاسوبية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة السلطان قابوس

الكثير من الجهود لتحقيق مجموعة من الأهداف لأجل دمج طلبة الاحتياجات الخاصة أكاديمياً واجتماعياً بأفضل صورة ممكنة، بما يضمن لهم المشاركة الإيجابية في مختلف البرامج والأنشطة الجامعية والاستفادة من الخدمات المتوفرة في الجامعة، مع العمل على تهيئة البيئة الجامعية لهم؛ وتلبية احتياجاتهم الفردية، وتوفير الدعم التقني والفني اللازم من الوسائل المختلفة الخاصة بهم، بالإضافة إلى التنسيق مع الجهات المختصة لتوفير متطلبات طلبة الاحتياجات الخاصة، وقد بلغ عدد الطلبة من العام الأكاديمي (٢٠١١ / ٢٠١٢م) إلى العام الأكاديمي (٢٠١٥ / ٢٠١٦م) (٦٤) طالباً وطالبة منهم (١٩) من ذوي الإعاقة الحركية و(٣٨) إعاقة بصرية، و(٣) إعاقة سمعية و(٤) أمراض مزمنة. ■

نظمت جامعة السلطان قابوس ممثلة بقسم طلبة الاحتياجات الخاصة في عمادة شؤون الطلبة حفل توزيع الأجهزة للطلبة ذوي القاعة بقاعة المؤتمرات، وذلك تحت رعاية سعادة الدكتور علي بن سعود البيماني رئيس الجامعة، وبحضور عميد شؤون الطلبة الدكتور يوسف بن سالم الهنائي وممثلين من شركة العمانية الهندية للسماذ والتي قامت بدعم الطلبة من خلال توفير هذه الأجهزة، وتم توزيع أكثر من ٤٠ جهازاً تتناسب مع احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة وتقدر كلفتها بخمسين ألف ريال عماني وتساهم هذه الأجهزة في مساعدة الطلبة وتسهيل عليهم إكمال مشوارهم العلمي بنجاح. الجدير بالذكر أن قسم شؤون طلبة الاحتياجات الخاصة بمعمادة شؤون الطلبة في الجامعة يبذل



«من المصدر»

■ الحضور خلال الفعالية



■ تطبيق التقويم العماني



■ أثناء تسليم جائزة درع الحكومة الذكية عن فئة التطبيقات الذكية الأفضل عربياً «من المصدر»

متابعة: علي بن صالح السليمي:

بدولة الكويت الشقيقة. ويتيح التقويم العماني للمستخدمين معرفة مواقيت الصلاة واتجاه القبلة والحكم اليومية ومحول التاريخ، المناسبات الدينية والوطنية والمفكرة الإلكترونية، كما يمكن للمستخدمين معرفة مواقيت الصلاة باستخدام الأحداثيات الجغرافية في كافة أنحاء الأرض وفق لمعادلات المعتمدة لذات الشأن إضافة إلى شكل القمر وكانت الوزارة قد دشنت التطبيق مطلع ٢٠١٢ ويمكن للراغبين في الحصول على التقويم البحث في جوجل بلاي ومتجر آبل باسم التقويم العماني أو (MARA OMAN). ■

حصل تطبيق التقويم العماني الصادر عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية على جائزة درع الحكومة الذكية عن فئة التطبيقات الذكية الأفضل عربياً حسب المعايير المعتمدة للجائزة والتي تقدمها أكاديمية التميز في المنطقة العربية والجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات بدولة الكويت في حفل أقيم تحت رعاية معالي الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات

الأحد القادم .. بدء مشروع صناع القادة الثاني بمعهد الإدارة العامة

والمرحلات منها. يهدف المشروع الى الوصول بالمندربين الى أعلى مستوى معرفي بذواتهم وقدراتهم وتمكين المندربين من توليف قدراتهم ومواهبهم وامكاناتهم وتطويرها بإحتراف وإبداع وتمكينهم من الحصول على المنهجيات اللازمة لقيادة المؤسسات والمواهب وتطوير العمل القيادي. ■

الخروج بجيل قيادي قادر على قيادة المشاريع المجتمعية والتجارية والإبداعية. يقدم المشروع مجموعة من المربين المتخصصين في التدريب والتنمية البشرية والمؤسسية، أخذوا على عاتقهم التدريب والتطوير من منظور المسؤولية المجتمعية، فأخرجوا هذا المشروع والذي يطمحون من خلاله في تنفيذ تدريب عالي الجودة في المساقات التدريبية

■ ينطلق الأحد القادم مشروع صناع القادة الثاني بمقر معهد الإدارة العامة والذي يأتي بالتعاون مع الأكاديمية العالية للتدريب والتطوير بالملكة المتحدة وذلك تحت شعار: (كلهم راع وكلهم مسؤول عن رعيته). جاء المشروع ليحقق أهدافاً سامية ويصنع جيلاً خلاقاً وذلك بتنمية القدرات القيادية لدى الأفراد من أجل

ملتقى تعريفني عن البوابة الصحية الإلكترونية بمستشفى النهضة



«تصوير -خمس السعيد»

■ وثناء تجواله في ركن الملتقى



نائب والي مطرح والحضور في الملتقى

السيد راعي المناسبة بتكريم المشاركين في فريق العمل لبرنامج الملتقى التعريفي للبوابة الصحية الإلكترونية بالإضافة إلى تكريم المساهمين من جهات القطاع الخاص في فعاليات البرنامج. وفي ختام الفعالية قام راعي المناسبة بافتتاح ركن الفعالية الحي في القاعة المؤدية لدخل المستشفى، وقد احتوى ركن الفعالية على تقديم شرح عن حملة تفعيل للرقم المدني بالمؤسسات الصحية والبوابة الصحية الإلكترونية بالإضافة إلى تقديم شرح عن مشروع الحملة، كما تم تقديم شرح عن آلية تفعيل البطاقة المدنية، وعن مشروع ترقية المؤسسات الصحية التابعة لمديرية محافظة مسقط. ■



■ ولدى تكريمه إحدى المشاركات في الملتقى

على الفعالية لتحقيق الأهداف المرجوة منها. بعدها قام أحمد بن سعيد الحربي مدير دائرة تقنية المعلومات بمديرية محافظة

محتوى البوابة الصحية الإلكترونية بمستشفى النهضة بن سعيد الحربي مدير دائرة تقنية المعلومات بمديرية محافظة

■ نظمت المديرية العامة للخدمات الصحية محافظة مسقط وبالتعاون مع قسمي تقنية المعلومات والتثقيف الصحي بمستشفى النهضة صباح امس الملتقى التعريفي بالبوابة الصحية الإلكترونية الذي أقيم تحت رعاية السيد محمد بن أحمد البوسعيدى نائب والي مطرح بحضور الدكتورة فاطمة بنت محمد العجمية المدير العام للخدمات الصحية محافظة مسقط وعدد من المسؤولين بمستشفى النهضة والشايف والمعوين وذلك بقاعة المؤتمرات بالمستشفى. وقد أقت فاطمة بنت عبدالله عيدة رئيسة قسم تقنية المعلومات بالإنابة ومديرة



■ صورة جماعية للوفد أمام قلعة نزوى

وفد كشافة مملكة البحرين يزور معالم محافظة الداخلية

وقد أقيم لوفد كشافة مملكة البحرين حفل استقبال رسمي أمام قلعة نزوى بحضور عدد من قادة الكشافة والجوالة بمحافظة الداخلية حيث اطلعوا على قلعة نزوى وسوقها القديم وقلع دارس الى جانب زيارة جولة نادي نزوى. الجدير بالذكر ان هذه الزيارة تأتي في اطار التعاون الخليجي المشترك من أجل تعزيز التعاون المشترك وتبادل التجارب والخبرات الرائدة في المجال الكشفي. ■

■ قام وفد من كشافة مملكة البحرين أمس بزيارة الى مدينة نزوى بمحافظة الداخلية ضمن زيارة التواصل الكشفي الخليجية للسلطنة التي تستمر حتى الأول من مايو القادم. ويتكون الوفد من ٣٠ قائداً وجوالات حيث تهدف الزيارة إلى التعرف على المقومات التاريخية والحضارية للسلطنة ومنجزاتها التنموية والاقتصادية.

حمل عنوان « بأناملي تصلك رسالتي »

الاحتفال باختتام الأسبوع العربي للصم بشمال الشرقية



■ من تكريم الطلبة والمعلمين في الحفل



كتب- يعقوب بن محمد الغيثي

■ أقام قسم التربية الخاصة بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الشرقية صباح أمس حفل ختام الأسبوع العربي للصم والذي حمل عنوان « بأناملي تصلك رسالتي »، أقيم الحفل بدعم من بنك ظفار تحت رعاية حمد بن علي السرحاني المدير العام للمديرية وبحضور مديري الدوائر بالمديرية ومشاركة واسعة من التربويين وأولياء الأمور. في القاعة الكبرى بمركز التدريب

تضمن الحفل عدد من الفقرات التي قدمها طلاب وطالبات الدمج السمعي والطلاب والطالبات العاديين، تنوعت بين الحوار الطلابي بعنوان «لا تقل أنا معاق» لمرسة الحمدي، وكذلك التشديد الذي قدمته طالبات مدرسة سحج العافية بعنوان «جراي» وإضافة



■ من الفقرات المقدمة في الاحتفال

تفاعل فيها طلاب الصم والحضور وعرضاً مرئياً لأبرز أدوار إخصائي وأخصائية النطق والتخاطب في مدارس المحافظة إضافة لفقرة فن الرزحة بالمشاركة بين طلاب الدمج السمعي والطلاب العاديين وفي الأخير تجسدت اللوحة الختامية

تفاعل فيها طلاب الصم والحضور وعرضاً مرئياً لأبرز أدوار إخصائي وأخصائية النطق والتخاطب في مدارس المحافظة إضافة لفقرة فن الرزحة بالمشاركة بين طلاب الدمج السمعي والطلاب العاديين وفي الأخير تجسدت اللوحة الختامية

البراشدي رئيس قسم التربية الخاصة بدائرة البرامج التعليمية بشمال الشرقية : يهدف الأسبوع لإبراز المواهب والقدرات الطلابية لبرنامج الدمج السمعي وإيصال الرسالة التي يرغب قسم التربية الخاصة بمحافظة شمال الشرقية إيصالها للمجتمع المحلي وهي ان طلاب الدمج السمعي يمتلكون طاقات ابداعية متميزة حالهم كحال الطلاب العاديين ، و اضاف رئيس قسم التربية الخاصة قائلاً : حيث لاحظتم ما تم تقديمه اليوم من فقرات لمجموعة من هؤلاء الطلاب وتفاعله الكبير مع الحضور وهذا قد لا نشهده مع بعض الطلاب الذين حياهم الله بكل الحواس وفي نهاية راعي المناسبة بتكريم جميع طلاب وطالبات الدمج السمعي وجميع معلمي ومعلمات الدمج السمعي بالمحافظة وعن أهداف الاسبوع العربي للصم قال محسن بن حمد الرئيسي والداعم لهذه الفعالية. ■

اجتماع لجنة الشؤون البلدية بعبري

محاجر وكسارات والتقيب عن الرخام. كما ناقشت اللجنة موضوع نظافة الأفلاج واقترحت وضع لوحات ارشادية بعدة لغات لايدي العاملة الوافدة. كما نوّش خلال الاجتماع طلب أهالي بلدة الدريز بتعديل اللوائح الارشادية بدوار الدريز، وطلب وضع إنارة شارع الحاجر بمقننات، وإنارة مقبرة سداب مع إنشاء غرفة للكهرباء، كما استعرضت اللجنة المخططات الاسكانية بقرى المازم والحيال وكبارة والحومانية بولاية عبري.

عبري _ من صلاح بن سعيد العبري:

■ عقدت لجنة الشؤون البلدية بولاية عبري اجتماعاً لها برئاسة سعادة الشيخ صالح بن ذياب بن سعيد البريعي والي عبري وحضور أعضاء اللجنة. في بداية الاجتماع تم استعراض المحضر السابق والردود الواردة للجنة بشأن بعض طلبات الأهالي بالولاية، واستعراض بعض الشركات العاملة بالولاية بخصوص

ختام برنامج أنتل للتعليم بتعليمية ظفار



■ عدد من المشاركين والمشاركات بالدورة التدريبية

■ اختتم بمركز التدريب بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار برنامج أنتل للتعليم (دورة الأساسيات) والذي نظّمته دائرة تنمية الموارد البشرية لمدة ٥ أيام واستهدف ٣٤ مدرب ومدرّبة من مختلف مدارس المحافظة على مجموعتين.. قام بتدريب المجموعتين أربعة مدرّبات من المدرسة: أمية الزبيدي مشرفة برنامج أنتل للتعليم بمحافظة ظفار، والمشرقة حنان البافعي مشرفة الأنشطة التفاعلية بمحافظة ظفار، بالإضافة إلى أسماء شروبه المعلمة معلمة دمج سمعي -لغة انجليزية ولخيار زعينوث المهري معلمة كيمياء. وقال محمد بن عامر النقيب البافعي مدير دائرة تنمية الموارد البشرية أن الدورة هدفت إلى الوصول بالمعلم إلى تحقيق الفعالية القصوى في

استخدام التكنولوجيا لدعم وتقييم تعلّم الطلاب ويتم ذلك بإخضاع المعلم إلى برامج تدريبية مكثفة يتكسب من خلالها مجموعة من المهارات والقدرات والمعلومات التي تجعله قادراً على توظيف التقنية في حصصه الدراسية وفق منهجية علمية ذات معايير عالمية. وبهذا البرنامج تكون الدائرة قد أنهت تدريب ٢٤ مجموعة ليصل إجمالي العدد ٤٠٨ معلم ومعلمة. جدير بالذكر أن برنامج أنتل هو برنامج عالمي يتبناه القسم التعليمي من شركة إنتل حيث أن ملايين المعلمين حول العالم يمكن أن يستفيدوا من البرنامج الذي يسخر إمكانياته لتحسين أداء المعلم والطالب في نفس المحتوى الدراسي التي أقرته وزارات التربية والتعليم في كل دولة. ■

■ انطلقت مؤخرًا بقاعدة سعيد ابن سلطان البحرية دورة الإبحار والمغامرة الثانية للشباب البحري وذلك في إطار التعاون القائم بين البحرية السلطانية العمانية ممثلة في السفينة (شباب عمان الثانية) ووزارة التربية والتعليم ممثلة بالمديرية العامة للكشافة والمرشدات.

بدأ برنامج الدورة بإيجاز شامل



ماكدونالدز

حلي وجبتك مع...



آيس كريم صانداي

مراولة، شوكولاته أو كراميل



فطيرة

تفاح أو مراولة بالكسترد





ماك فلوري

أوريو أو خيت كات



مجاناً واي فاي

ساعات وأوقات العمل

جديد

لننوكولاته

تفوق بطعمها



■ الحضور خلال فعاليات الحلقة

ندوة للتوعية الصحية بالسكري وأمراض الكلى بمستشفى عبري



■ احد المتحدثين في الحلقة

التأخذي وزيادة الإحساس بالعطش وتنتج عنها زيادة تناول السوائل لمحاولة تعويض زيادة التبول والتعب الشديد والعام وفقدان الوزن رغم تناول الطعام بانتظام و شهية أكبر للطعام وتباطؤ شفاء الجروح. ■

عبري - من صلاح بن سعيد العبري:

■ أقيمت بقاعة المؤتمرات بمستشفى عبري المرجعي ندوة توعية حول مرض السكري وأمراض الكلى. هدفت الندوة الى رفع مستوى الوعي الصحي لدى جميع أفراد المجتمع وحرصاً على الوصول إلى أكبر شريحة فاعلة من موظفي القطاعات الحكومية بمحافظة الظاهرة وذلك ضمن مبادرة خدمة المجتمع التي ينظمها المستشفى تحت شعار «تاج الصحة»، تم خلال الندوة إلقاء أوراق عمل طبية تناولت التعريف بأمراض الكلى كما تطرقت الندوة الى أعراض السكري المتمثلة في زيادة في عدد مرات التبول بسبب ارتفاع الضغط

اختتام البرنامج التدريبي للأئحة تنظيم المباني وتعديلاتها بالداخلية

نيزي - من سالم بن عبدالله السالمي:

■ اختتمت بمحافظة الداخلية البرنامج التدريبي لشرح لأئحة تنظيم المباني (٤٨ / ٢٠٠٠) وتعديلاتها وآلية التطبيق والتعريف بأسس واساليب إعداد التقارير الفنية بمشاركة (١٥) موظفاً من المهندسين والفنيين العاملين بالشؤون الفنية من مختلف بلديات محافظات السلطنة وذلك بحضور المهندس نصير علي بن محمد السبابي مدير عام البلديات الإقليمية وموارد المياه بمحافظة الداخلية. حيث قدم البرنامج شرحاً تفصيلياً بأبواب لأئحة تنظيم



■ الحضور خلال فعاليات البرنامج

المباني المتمثلة في الأحكام العامة والاشتراطات المعمارية والفنية للمباني ومواصفات الصرف الصحي للمباني ومراقبة تنفيذ

المباني المتمثلة في الأحكام العامة والاشتراطات المعمارية والفنية للمباني ومواصفات الصرف الصحي للمباني ومراقبة تنفيذ

رحلة ترفيهية سياحية للمسنيين بمحافظة شمال الشرقية إلى محافظة مسقط



■ ..وخلال ركوبهم احد القوارب المائية



■ المشاركون بالرحلة في صورة جماعية

وجوه أبائنا وأجدادنا وقد ظهر ذلك جلياً على ردود أفعالهم وتجاوبهم ومطالبتهم بتنظيم المزيد من الفعاليات المماثلة فقد اكتسبهم هذه الرحلة تقوية أواصر الترابط الاجتماعي و المحبة فيما بينهم وإعادة ذكريات الماضي الذي عاصروه وعاشوا تفاصيله. ■

نفذتها لجنة الرياضة والزهرة على أماكن سياحية وتعرفوا من خلالها على سوق مطرح العريق وجولة بحرية وزيارة حديقة ريام وحدائق الصحة . وقال ناصر أحمد المالكى تهدف هذه الرحلة إلى التعرف على معالم محافظة مسقط ورسم البسمة والبهجة على

■ نظمت أمس الجمعية العمانية لأصدقاء المسنيين ممثلة بفريق محافظة شمال الشرقية رحلة ترفيهية سياحية للمسنيين والمسنات إلى محافظة مسقط اشترك فيها أكثر من ١٢ من كبار السن من مختلف ولايات محافظة شمال الشرقية و عدد من أعضاء الفريق . وقد اشتمل برنامج الرحلة التي

لقاء لطلاب المدارس الخاصة لتوضيح عملية التسجيل بالقبول الموحد

الموحد والبرامج المطروحة وشروط الالتحاق بها.

أدار اللقاء كل من ندى الكيومية مديرة دائرة القبول بمركز القبول الموحد بوزارة التعليم العالي وبريخيا باحثة في العلاقات والاتصال الدولي بدائرة البعثات الخارجية بوزارة التعليم العالي ومريم الغسانية من دائرة البعثات الخارجية بوزارة التعليم العالي حيث تم تعريف الطلاب وأولياء أمورهم على أنواع البعثات الدراسية المطروحة والتأكيد على جميع الطلبة بالمبادرة في التسجيل خلال الفترة المحددة حتى لا يفقدوا حقهم في المنافسة على فرص الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي. ■



■ المتحدثات خلال اللقاء

البعثات الخارجية، وشروط الالتحاق بها التي طرحت من قبل الطلاب وأولياء بجانب الرد على التساؤلات والاستفسارات أمورهم حول التسجيل في مركز القبول

■ عقدت وزارة التربية والتعليم ممثلة بالمديرية العامة للمدارس الخاصة لقاءً حول التسجيل في مركز القبول الموحد والبعثات الخارجية. استهدف اللقاء طلاب دبلوم التعليم العام وطلاب المؤهلات الدولية في المدارس الخاصة وأولياء أمورهم، وذلك بمدرسة الشويكات الدولية. وجاء هذا اللقاء بهدف التعرف على آلية التسجيل بمركز القبول الموحد والمستجدات والتحديثات التي تمت إضافتها في نظام التسجيل لهذا العام وشرح وتوضيح البرامج والتخصصات الدراسية بالبعثات الخارجية وأنوعها والمستجدات في



■ من المصدر

■ الحضور خلال الاجتماع

مناقشة وتقييم المبادرات المجتمعية الصحية بجنوب الباطنة

الرساق - من سيف بن مرهون الغافري:

■ عقدت المديرية العامة للخدمات الصحية بمحافظة جنوب الباطنة ممثلة بدائرة الرعاية الصحية الأولية (قسم المبادرات المجتمعية) اجتماعها الاول بقاعة الاجتماعات بمكتب المدير العام وقد ترأس الاجتماع محمد بن خليفة العبري مدير عام الخدمات الصحية بجنوب الباطنة بحضور أعضاء فريق عمل المبادرات المجتمعية الصحية. في بداية الاجتماع رحب المدير العام بأعضاء الفريق وأثنى على الجهود المبذولة من قبل قسم المبادرات خلال الفترات السابقة ، بعد ذلك تم

مناقشة جدول أعمال الاجتماع حيث قدم الدكتور ابشر مأمون المشرف على قسم التنقيف الصحي والمبادرات المجتمعية مقرر اللجنة نبذة تعريفية عن المبادرات المجتمعية بولايات محافظة جنوب الباطنة ثم قدم عبدالله بن سالم الغافري المشرف الإداري لمركز الرازي الصحي بوادي بني غافر شرحاً مفصلاً عن مشروع قرية المحم الصحية بولاية الرساق. كما قدم الدكتور ابشر مأمون ورقة عمل حول اللجان الصحية وأهميتها والمهام الموكلة إليها ، وتم خلال الاجتماع التأكيد على إعادة تفعيلها بولايات المحافظة ، ثم قدم الدكتور ايمن عبد الرازق مقرر مشروع بركاء لأنماط الحياة نبذة تعريفية عن المشروع وأهميته ومراحل تنفيذه . ■

بهدف زيادة ثقة المجتمع في هذه الخدمات والتغلب على بعض المشكلات الناتجة عن سوء الفهم مثل نظام الاحالة وحملت القافلة الصحية بين جنباتها هدفا لاستقطاب أكبر عدد من الحضور في الفعالية كون القافلة تنتقل لمختلف التجمعات. واشتملت القافلة الصحية على أنشطة ومعرض مصاحب لها، كما تم تقديم فحص الضغط والسكر كذلك تم توزيع مطبوعات تثقيفية في مختلف المواضيع الصحية وتم عرض مجسمات توعوية عن الهرم الغذائي وبعض الأنشطة الأخرى. ■

المضيبي. من يعقوب بن محمد الغيثي:

■ انطلقت مؤخراً القافلة التوعوية الصحية والتي تنظمها المديرية العامة للخدمات الصحية بمحافظة شمال الشرقية ممثلة في دائرة الرعاية الصحية الأولية. بعدها حطت رحالها في سوق الثلاثاء بناية سمد الشأن في ولاية المضبيبي وهدفت القافلة الى تعريف المجتمع ببعض المشاكل الصحية ذات الاولوية كذلك التعريف ببعض الخدمات الصحية في الرعاية الصحية الأولية والثانوية



■ من المصدر

■ من فعاليات القافلة



■ من فعاليات حلقة العمل بجنوب الباطنة

حلقة تدريبية لمعلمي الرياضيات بتعليمية جنوب الباطنة

الرساق - «الوطن»:

■ نظمت اللجنة العمانية للرياضيات صباح أمس حلقة تدريبية لمعلمي الرياضيات بمدارس تعليمية محافظة جنوب الباطنة بحضور الدكتورة ماجدة بنت طالب الهنائية رئيسة اللجنة وأستاذ مساعد بقسم الرياضيات والإحصاء بكلية العلوم بجامعة السلطان قابوس والدكتورة موزة بنت سعيد البلوشية عضوة اللجنة، وذلك ضمن برامج تعاون اللجنة مع وزارة التربية والتعليم. اشتملت الحلقة على تقديم عدد من أوراق العمل، حيث قدم طالب الغفاري ورقة عمل بعنوان تطبيقات

الهواتف الذكية الخاصة بالرياضيات ، وقدم سيف السليمان ورقة عمل بعنوان: دالة الرياضيات، وجاءت الورقة الثالثة بعنوان: تطبيقات المودل في تعليم الرياضيات قدمها الدكتور خليفة الشقضي، وقدم عبدالله الخروصي ورقة عمل حول برنامج أوتوجراف. واختتمت حلقة العمل بورقة عمل بعنوان: تحليل الورقة الامتحانية قدمتها الدكتورة موزة البلوشية. الجدير بالذكر أن اللجنة العمانية للرياضيات شكلت بموجب قرار مجلس الوزراء في عام ٢٠١١، لتعمل تحت مظلة جامعة السلطان قابوس ممثلة بمكتب التعاون الدولي. ■

تكريم المشاركين في فعاليات اليومين العربي والعالي للمياه بجنوب الباطنة



■ تكريم أحد المشاركين في الفعاليات

ماراثون شارك فيه عدد من المواطنين من مختلف محافظات السلطنة، كما أن للمجتمع دوراً بارزاً في الاهتمام بالمياه من قبل المؤسسات الحكومية والخاصة على تقديم الدعم بشتى أنواعه، كما قدم أفراد المجتمع شراكة من خلال إقامة المعسكرات والتعاون البناء في إيصال الرسائل التوعوية ومشاركة المديرية في تحقيق هدفها، وخلال هذا العام أولت المديرية العامة للبلديات الإقليمية وموارد المياه محافظة



■ من المصدر

■ راعي الاحتفال والحضور

لعام ٢٠١٦م بإعداد برامج وفعاليات نفذت -ولله الحمد- على مدار شهر مارس ٢٠١٦م، حيث شملت الفعاليات والأنشطة إقامة العديد من الندوات والمعسكرات والمحاضرات والزيارات للمنشآت المائية لطلبة المدارس ومسابقات بين طلبة المدارس منها مسابقة للابتكار ومسابقة للرسم وحملة إرشادية في طابور الصباح لطلبة المدارس وإقامة مسابقة للتصوير الضوئي بين أفراد المجتمع وإقامة يوم مفتوح وتنظيم عدد من المعارض التوعوية وإقامة

■ احتفلت المديرية العامة للبلديات الإقليمية وموارد المياه بمحافظة جنوب الباطنة بتكريم المشاركين والمساهمين في فعاليات اليومين العربي والعالي للمياه ٢٠١٦م، والذين كان لهم الدور الكبير في إبراز وإنجاح فعالياته المتنوعة والذي شاركت فيه جميع بلديات المحافظة. رعى حفل التكريم سعادة المهندس علي بن محمد العبري وكيل وزارة البلديات الإقليمية

[illegible]

**الذهب عند أعلى مستوى
في ٧ أسابيع وبريق الفضة
مستمر مع تراجع الدولار**

لندن. رويترز: ارتفع الذهب إلى أعلى مستوى في سبعة أسابيع الجمعة في الوقت الذي سجلت فيه الفضة أعلى مستوياتها منذ العام الماضي مع تعرض أسواق الأسهم والدولار لضغوط جراء بنك اليابان المركزي أمس الأول الخميس عدم توسيع برنامج واף الت نقدية.

ارتفع الذهب ٠,٧٪ في التعاملات الفورية إلى ١٢٧٤,٥٢ دولار أوقية (الأونصة) بعد أن بلغ الذروة في وقت سابق عند ١٢٨٠,٦٠ دولار أوقية.

صعدت عقود الذهب الأميركية الآجلة تسليم يونيو بواقع ١٠,٧٠ ز إلى ١٢٧٧,١٠ دولار لآلوقية.

المعدن الأصفر ارتفع ٣,٥٪ من الأسبوع الماضي في قفزة تعتبر بمرتبة الأسبوع الذي انتهى في ١٢ فبراير.

ارتفعت الفضة ١,٤٪ إلى ١٧,٧٧ دولار لآلوقية، وزاد المعدن ١٥٪ الشهر وسجل أكبر ارتفاع شهري منذ أغسطس ٢٠١٣.

من بين المعادن النفيسة الأخرى صعد البلاتين ١,٣٪ إلى ١٠٥٨,٥٠ دولار لآلوقية في حين ارتفع البلاديوم ٣,٣٪ إلى ٦٦٢,٧٨ دولار أوقية. ■

مو الناتج المحلي الفرنسي ٠,٥%

باريس. أ. ف. ب. حقق إجمالي الناتج المحلي الفرنسي نمواً بنسبة ١٪ متخطياً التوقعات التي كانت بمستوى ٠,٤٪، بحسب تقديرات المعهد الوطني للحاصلات (إينيي) أمس الجمعة.

وعد هذا النمو الذي حققه الفصل الأخير من عام ٢٠١٥ (٠,٣+٪)، استمراراً لاستهلاك الأسر الذي وصل إلى أعلى مستوياته منذ نهاية ٢٠٠٤ (١,٤٪). وكان اتفاق الأسر الاستهلاكي الذي يشكل تقليدياً محرك النمو الرئيسي، تراجع بنسبة ٠,١٪ خلال الفصل الأخير من عام ٢٠١٥ الذي اعتادت باريس. وبحسب الأرقام لمعهد «إينيي»، فإن الاقتصاد انجاز خدماته والخدمات استمر في التزايد بوتيرة متواصلة مسجلاً ٠,٦+٪.

نمى الفصل الأخير من العام ٢٠١٥ (٢,٥٪). كما تسارعت استثمارات شركات والاسر والادارات العامة بنسبة طييفة لتتحقق زيادة قدرها ١,٦+٪ بعد ٠,٧+٪ في الفصل الأخير من ٢٠١٥. وقد انعكس هذا في اشارة المقابل إلى تراجع طفيف في الصادرات (٢-٪)، وفي الميزان التجاري.

يبدو، مع ذلك، أن نمو الناتج المحلي الإجمالي في فرنسا نمواً بنسبة ١٪ في الربع الأول من السنة، وهي النسبة التي اعتمدها بعده «بنك ساس» والخبراء الاقتصاديون الذين استجوبتهم شركة «إكستيسيت»، أنات المالية. وهذه الأرقام المشجعة تعقب عدة أنباء جيدة أعلنتها بيو، وهو، مع طليعتها جامعة الباحثين عن نصيب الفرد في فرنسا، أن دورش بناء مساكن جديدة بنسبة ٣٪ في الفصل الأول من السنة. وتتوقع الحكومة نمواً لإجمالي الناتج المحلي بنسبة ١,٥٪ هذه السنة، وهو رقم أعلى من توقعات المفوضية الأوروبية التي اقتصرت على ١,٣٪. وصادق البنك الدولي الذي خفض توقعاته في منتصف يوليو (١,١٪) بتباطؤ النشاط العالمي. ■

ارتفاع أرباح سامسونج إلكترونيكس
بفضل الطلب على أحدث
هواتفها الذكية

■ سيول د.ب.أ: أعلنت شركة الإلكترونيات الكورية الجنوبية العملاقة سامسونج إلكترونيكس المصممة أشبهما بارتفاع أرباحها خلال الربع الأول من العام الحالي بفضل زيادة مبيعات هاتفها الذي الجديد «جالاكسي إس ٧».

وتكرت أرباح الشركة أن صافي أرباحها خلال الربع الأول من العام الحالي زاد بنسبة ١٦,١ إلى ٢,٥ تريليون وون (٢,٥ مليار دولار).

وأشارت الشركة إلى الطلب القوي على الهاتف الذي «جالاكسي إس ٧» و«جالاكسي إس ٧ إس إيچ» الذين طرحتهما في الأسواق في مارس الماضي.

وتتوقع سامسونج تراجع الطلب على الهواتف الذكية في الربع الثاني من العام الحالي.

يذكر أن «سامسونج إلكترونيكس» هي أكبر منتج للهواتف الذكية وأجهزة الترفيه في العالم حاليا.

انخفضت ٢,٧٪ أمام نظيرتها اليابانية أسس الأول الخميس. وارتفع اليورو ٠,٢٥٪ أمام الدولار مما ساعد على انخفاض مؤشر الدولار نحو ٠,٣٪.

وقفز الجنيه الإسترليني إلى ١,٦٦٥ دولار أمام المجموعة مسجلاً أعلى مستوياته منذ أوائل فبراير قبل أن يتراجع قليلاً إلى ١,٦١٣ دولار بارتفاع ٠,١٪ خلال يوم أمس مما يضعه على مسار الصعود ١,٥٪ خلال الأسبوع المنصرم.

وانخفضت العملة البريطانية أمام العملة الأوروبية الموحدة نحو ٠,٣٣٪ أمس الجمعة عند ٧٧,٩٣ بنس. ■

وانخفضت العملة البريطانية أمام العملة الأوروبية الموحدة نحو ٠,٣٣٪ أمس الجمعة عند ٧٧,٩٣ بنس. ■

تضرر صناعة المطاط في تايلاند بسبب موجة الجفاف

٥٠٪ تقريبا مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وقالت صحيفة «بانوك بوست»: «إن نقص المياه في شمال وشمال شرق بانوك يقتل أشجار المطاط. وذكرت وزارة مكافحة الكوارث في تايلاند أمس الجمعة أن ٢٩ الأقاليم التايلاندية البالغ عددها ٧٦ إقليمًا أصيبت بشكل بالغ من موجة الجفاف. ■

■ لندن . رويترز: واصل الين الياباني أمس الجمعة مكاسبه القوية التي حققها منذ اجتماع بنك اليابان المركزي حيث صعد إلى أعلى مستوى في ١٨ شهرا أمام الدولار مسجلا أكبر ارتفاع أسبوعي منذ الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨.

وكان الين ارتفع ٣٪ أمام الدولار أمس الأول الخميس في أعقاب قرار بنك اليابان المركزي عدم توسيع حوافزه النقدية أكثر مما هي عليه الآن.

وسلغ سعر الدولار ١٠٧,٠٢ يان.

وارتفع الين أيضاً أمام البورو الذي هبط ٠,٦٪ إلى ١٢٢,٠١ ين، وكانت العملة الأوروبية الموحدة

■ باتكوك . د.ب.أ: أفادت تقارير بأن صناعة المطاط في تايلاند أصيبت بأضرار جسيمة بفعل موجة الجفاف التي تجتاح تايلاند في الوقت الحالي. وذكر اتحاد تعاونيات صناعة المطاط في تايلاند أمس الجمعة أن إنتاج المطاط الطبيعي خلال الفترة من يناير الماضي حتى أبريل الجاري تراجع بنسبة

اجتماع لمجموعة اليورو حول ديون اليونان ٩ مايو الجارى

الدولي الذي يطالبها باتخاذ مزيد من الإجراءات التقشفية.

وكان رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيراس دعا الأربعمائة أليأت السياسية في الاتحاد الأوروبي إلى احياء المفاوضات مع دائني بلاده، وخصوصاً صندوق النقد الدولي، طالباً الدعوة إلى قمة لدول منطقة اليورو اذا لم يجرز تقديم المستوى المطلوب.

وانطلاقاً من حرصه على عدم حصول مواجهة جديدة بين أئمتنا ودائنينا، دعا رئيس المجلس الاوروبي دونالد توسك الى اجتماع للبرورغروب "في الأيام المقبلة، تجنباً للتباس جديد، حول وضع البوتان."

Route	Day	Time	Destination	Arrive	Depart	Operating
36	16:00	Qumyari	16:30	Daily		
36	15:00	Sun	18:00	Daily		
36	15:00	Jaslan	19:00	Daily		
Daily Services From Ruwi To Al Buraini						
41	06:30	Sohar	08:50	Daily		
41	06:30	Buraeni	11:00	Daily		
41	13:00	Sohar	15:45	Daily		
41	13:00	Buraeni	17:40	Daily		
41	16:00	Sohar	18:35	Daily		
41	16:00	Buraeni	20:20	Daily		
Daily Services From Ruwi To Snow						
52	17:30	Snow	20:50	Daily		
Daily Services From Ruwi To Ismailiyah and						
54	08:00	Nizwa	09:20	Daily		
54	08:00	Bahla	09:00	Daily		

جديدة أسس الجمعية أن أسعار	54	08:00	Yanqul	12:20	Daily
السلع والخدمات في منطقة العلة	54	14:30	Nizwa	16:50	Daily
الأوروبية الموحدة تراجع في	54	14:30	Bahla	17:00	Daily
الاروبيه الموحدة تراجع في	54	14:30	Yanqul	20:00	Daily
Daily Services From Ruwi To Sur					
ايريل الجاري بنسبة ٢٠٪	56	07:30	Thra	09:45	Daily
مقارنة بنفس الفترة من العام	55	07:30	AL Kamil	11:15	Daily
الماضي لتصبح أقل من ١٠ ٪ للمرة	55	07:30	Sur	12:00	Daily
الثانية هذا العام، في ظل تراجع	55	14:30	Thra	16:50	Daily
أسعار الطاقة، وتأتي هذه البيانات	55	14:30	AL Kamil	17:00	Daily
الوقت الذي يستغرق فيه البنك	56	14:30	Sur	18:45	Daily
Daily Services From Ruwi To Salalah - Yibal					
المركزي الأوروبي لزيادة أسعار	62	00:30	Fahel	10:30	Daily
الاستهلاك وروعي معدلات التضخم	62	00:30	Yibal	11:15	Daily
إلى الحد الأدنى المستهدف الذي	Daily Services From Ruwi To Salalah				
يبلغ أدنى من ٢ ٪ بفارق طفيف.	100	07:00	Salalah	20:00	Daily
وتكرت مكتب الإحصاء	100	10:00	Salalah	23:30	Daily
الأوروبي (يوروستات) في	100	18:00	Salalah	06:40	Daily
تقديره المبدئي التي أصدره أسس	Daily Services From Ruwi To Marmul				
الجمعية أن تراجع معدلات التضخم	101	06:00	Marmul	16:50	Daily
أسعار الطاقة، وكان رئيس البنك	101	10:00	Marmul	20:30	Daily
مايو ترجحي قد أثار في وقت	Daily Services From Salalah To Dubai				
سابق الشهر الجاري احتمال طرح	102	15:00	Salalah	01:40	Daily
حزمة جديدة من إجراءات التحفيز	102	15:00	Buraimi	05:30	Daily
النقدني من أجل دعم التضخم	102	15:00	Dubai	07:00	Daily
والنمو الاقتصادي.	Daily Services From Ruwi To Dubai				
	201	00:00	Salalah	08:30	Daily
	201	00:00	Dubai	11:30	Daily
	201	15:00	Sehar	17:35	Daily
	201	15:00	Dubai	20:55	Daily
	201	15:00	Dubai	01:30	Daily
	201	23:30	Salalah	05:35	Daily

For More Information or request Form Click On The Below Buttons

Room No: 247024 247022 247021 247020 247019 247018 247017 247016 247015 247014 247013 247012 247011 247010 247009 247008 247007 247006 247005 247004 247003 247002 247001 247000 246999 246998 246997 246996 246995 246994 246993 246992 246991 246990 246989 246988 246987 246986 246985 246984 246983 246982 246981 246980 246979 246978 246977 246976 246975 246974 246973 246972 246971 246970 246969 246968 246967 246966 246965 246964 246963 246962 246961 246960 246959 246958 246957 246956 246955 246954 246953 246952 246951 246950 246949 246948 246947 246946 246945 246944 246943 246942 246941 246940 246939 246938 246937 246936 246935 246934 246933 246932 246931 246930 246929 246928 246927 246926 246925 246924 246923 246922 246921 246920 246919 246918 246917 246916 246915 246914 246913 246912 246911 246910 246909 246908 246907 246906 246905 246904 246903 246902 246901 246900 246899 246898 246897 246896 246895 246894 246893 246892 246891 246890 246889 246888 246887 246886 246885 246884 246883 246882 246881 246880 246879 246878 246877 246876 246875 246874 246873 246872 246871 246870 246869 246868 246867 246866 246865 246864 246863 246862 246861 246860 246859 246858 246857 246856 246855 246854 246853 246852 246851 246850 246849 246848 246847 246846 246845 246844 246843 246842 246841 246840 246839 246838 246837 246836 246835 246834 246833 246832 246831 246830 246829 246828 246827 246826 246825 246824 246823 246822 246821 246820 246819 246818 246817 246816 246815 246814 246813 246812 246811 246810 246809 246808 246807 246806 246805 246804 246803 246802 246801 246800 246799 246798 246797 246796 246795 246794 246793 246792 246791 246790 246789 246788 246787 246786 246785 246784 246783 246782 246781 246780 246779 246778 246777 246776 246775 246774 246773 246772 246771 246770 246769 246768 246767 246766 246765 246764 246763 246762 246761 246760 246759 246758 246757 246756 246755 246754 246753 246752 246751 246750 246749 246748 246747 246746 246745 246744 246743 246742 246741 246740 246739 246738 246737 246736 246735 246734 246733 246732 246731 246730 246729 246728 246727 246726 246725

■ أثينا. وكالات: أعلنت الحكومة اليونانية مساء أمس الأول الخميس ان الاجتماع المقبل لوزراء مالية دول منطقة اليورو (مجموعة اليورو) حول الديون اليونانية سيُعقد في ٩ مايو الـ

مواعيد وصول الرحلات
MWASALAT
مواصلات
Your destination is ours

OPMAN INTERNATIONAL TRANSPORT COMPANY (S.O.A.C.)

Departures & Arrivals Timetable On Long Distance Coaches

From Muscat					
Daily Services From Ruwi To Quriyat - Sur - Jaalan					
Route	Dep Time	Destination	Arrive	Days	Operating
36	15:00	Quriyat	16:30	Daily	
36	16:00	Sur	18:00	Daily	
36	15:00	Jaalan	19:30	Daily	
Daily Services From Ruwi To Al Buraimi					
41	06:30	Sohar	08:50	Daily	
41	06:30	Buraimi	15:00	Daily	
41	13:00	Sohar	15:45	Daily	
41	13:00	Buraimi	17:40	Daily	
41	16:00	Sohar	18:35	Daily	
41	16:00	Buraimi	20:20	Daily	
Daily Services From Ruwi To Sinaw					
52	17:30	Sinaw	20:50	Daily	
Daily Services From Ruwi To Ibra - Yangul - Yangul					
54	08:00	Ibra	09:20	Daily	
54	08:00	Bahla	10:00	Daily	
54	08:00	Ibra	11:05	Daily	
54	08:00	Yangul	12:20	Daily	
54	14:30	Nizwa	16:50	Daily	
54	14:30	Bahla	17:30	Daily	
54	14:30	Ibra	18:35	Daily	
54	14:30	Yangul	20:00	Daily	
Daily Services From Ruwi To Sur					
55	07:30	Ibra	09:45	Daily	
55	07:30	Al Kamil	11:15	Daily	
55	07:30	Sur	12:00	Daily	
55	14:30	Ibra	16:45	Daily	
55	14:30	Al Kamil	17:00	Daily	
55	14:30	Sur	18:45	Daily	
Daily Services From Ruwi To Fahud - Yibal					
62	06:30	Fahud	10:30	Daily	
62	06:30	Yibal	11:15	Daily	
Daily Services From Ruwi To Salalah					
100	07:00	Salalah	20:00	Daily	
100	10:00	Salalah	23:30	Daily	
100	18:00	Salalah	06:40	Daily	
Daily Services From Ruwi To Marmul					
101	06:00	Marmul	16:50	Daily	
100	10:00	Marmul	20:30	Daily	
Daily Services From Salalah To Dubai					
102	15:00	Nizwa	01:40	Daily	
102	15:00	Buraimi	05:30	Daily	
102	15:00	Dubai	07:00	Daily	
Daily Services From Ruwi To Dubai					
201	06:00	Sohar	08:30	Daily	
201	06:00	Dubai	11:30	Daily	
201	15:00	Sohar	17:35	Daily	
201	15:00	Dubai	20:55	Daily	
201	23:00	Sohar	01:30	Daily	
201	23:00	Dubai	05:35	Daily	

To Muscat					
Daily Services From Jaalan-Sur-Quriyat To Muscat (Ruwi)					
Route	Dep Time	Destination	Arrive	Days	Operating
36	05:30	Sur	06:45	Daily	
36	05:30	Quriyat	08:30	Daily	
36	05:30	Ruwi	10:00	Daily	
Daily Services From Al Buraimi To Muscat (Ruwi)					
41	07:00	Sohar	08:55	Daily	
41	07:00	Ruwi	11:40	Daily	
41	13:00	Sohar	14:55	Daily	
41	13:00	Ruwi	17:40	Daily	
41	13:00	Sohar	19:20	Daily	
41	17:00	Ruwi	22:15	Daily	
Daily Services From Sinaw To Muscat (Ruwi)					
52	07:00	Ruwi	10:25	Daily	
Daily Services From Yangul - Yangul - Muscat (Ruwi)					
54	06:00	Ibra	06:45	Daily	
54	06:00	Bahla	08:05	Daily	
54	06:00	Nizwa	08:45	Daily	
54	06:00	Ruwi	11:00	Daily	
54	15:00	Ibra	16:00	Daily	
54	15:00	Bahla	17:20	Daily	
54	15:00	Nizwa	18:10	Daily	
54	15:00	Ruwi	20:20	Daily	
Daily Services From Ruwi To Muscat (Ruwi)					
55	06:00	AL Kamil	06:45	Daily	
55	06:00	Ibra	07:55	Daily	
55	06:00	Ruwi	10:45	Daily	
55	14:30	AL Kamil	15:15	Daily	
55	14:30	Ibra	16:15	Daily	
55	14:30	Ruwi	19:00	Daily	
Daily Services From Yibal - Fahud To Muscat (Ruwi)					
62	12:30	Fahud	13:15	Daily	
62	12:30	Ruwi	17:30	Daily	
Daily Services From Salalah To Muscat (Ruwi)					
100	07:00	Ruwi	19:50	Daily	
100	10:00	Ruwi	22:30	Daily	
100	18:00	Ruwi	06:40	Daily	
Daily Services From Marmul To Muscat (Ruwi)					
101	06:00	Marmul	16:30	Daily	
100	13:15	Marmul	22:30	Daily	
Daily Services From Dubai To Salalah					
102	15:00	Buraimi	16:30	Daily	
102	15:00	Nizwa	20:55	Daily	
102	15:00	Salalah	07:00	Daily	
Daily Services From Dubai To Muscat (Ruwi)					
201	07:30	Sohar	10:50	Daily	
201	07:30	Ruwi	13:40	Daily	
201	15:30	Sohar	18:45	Daily	
201	15:30	Ruwi	21:35	Daily	
201	23:00	Sohar	02:20	Daily	
201	23:00	Ruwi	05:25	Daily	

For Best Information or reservation Please Contact The Below Numbers

Ras Raha Station 24770021 - 24770094 - Day Salalah Office 24750438 - Sohar Office 24677047 - Buraimi Office 24752424 - Sur Office 25442233 - Muscat Office 24670230 - Salalah Office 23202773 - Head Office Muscat 24452296

www.mwasalat.om

■ تاجر غاز متجول يصلح اطار عجلته في جاكارتا أمس، حيث ثمة توقعات بأن يتعافى الاقتصاد الاندونيسي بشكل أكثر بطناً مما كان متوقعا وذلك جراء عدم انعاش قطاع التصنيع بالشكل المطلوب

■ عبد اللطيف مهنا
كاتب فلسطيني

■ عبد اللطيف مهنا
كاتب فلسطيني

“

الرأية لمن يرفعها

■ لم يتبق من أوصلو واتفاقاتها إلا «التنسيق الأمني»، بمعنى التعاون بين أجهزة سلطة «أوسلو» والحِثّين. هذه حقيقة لا يجادل فيها أحد حتى في رام الله المحتلة. لم يعد الاحتلال، بل لم يَجب، يخطر أبعد السلطة إلا من خلال رؤيته لوظائفه عنده، والتي يراها ذات وجهين: واحد، أداة أمنية في خدمة أمنه، والثاني، وسيط بينه وبين شعبها، مهمته حصراً يكفيه شر الاحتكاك المباشر بشبهه المقلات الكبيرة التي تحشر فيها التجمّعات السكانية الفلسطينية في وطنها المحتل، وهذا بالتالي يعفيه من مسألتي مسؤولية المحتل تجاه من هو يحتلهم على الصعد الحياتية والخدمانية وإغاثته من تكاليفها، وكلفة الانتساك المباشر معهم لجهة مقاومتهم لاحتلاله. أي أنها، أي السلطة، تؤمن له احتلالاً مريحاً على مستوى سبعة نجوم، ناهيك أن التفرعية الأسلوبية الكارثية أصلاً قد أمنت وعلقت للمحتلين على مدى ما قارب الربع قرن وقتاً كافياً لتهويد غالب الضفة ومواصلّة تهويد ما لم يتم تهويده منها بعد، أما القدس فلا من مجال في أنه قد أنجز تهويدها جغرافياً، ومطلوبهم الآن إكمال تهويدها ديموغرافياً، بالاجتهاد في سلوك شتى السبل والتفنّن في وضع مختلف الخطاطب للتحلّص من أهلها المقدسين، ومنه، خلق كانتوناتهم المصنّوع عليها والمزعم تسويرها، مع مواصلة استباحتها وموالاته محاولة اختراقها وتهويدها، وكذا سحب الهويات، ومصادرة بيوت الشهداء، أو تسفيرها أو اغلاصها للاستمات، وتشريد سكانها.

وإذ اندلعت الانتفاضة الشعبية الراهنة، لتستمر على هذا الشكل القداني الفريد من خارج سياقات السلطة والفضائل ومولمنا إنما نحتل منها، أُنحت لخصيص السلطة والفضائل، الخروج دوماً هنا فيه، وبالتالي تخلص الساحة الوطنية من أزمته... السلطة بالعودة عن مسارها الكارثي والخروج من هاويته المدمرة بالعودة لبرنامج حد أدنى وطني مقاوم مُجمع عليه يجمع شتات الساحة ويعيد العافية للنضال الوطني والاعتبار للنوابت الوطنية. والفضائل بالانفتاح من تكسب وهرم وأجبر لحق بها بتبني انتفاضة، أو الانسحاب بها إن لم يك نصرها، وانتهاز فرصته لإعادة الاعتبار للمنطقات التحريرية المقامة للنضال الفلسطيني المعاصر، الأمر الذي يفتح لها فرصة تجديد الدماء في عروق قياداتها، بإفساح المجال لجيل الراهن المخبت فتدقيقه صلابة أرعبت عدو وأبهرت علة، وبها وحدها أنبت أنه الكفيل بحفظ القضية، أو ما يستوجب بالتالي تسليمه الربة وإمانته عليها.

بيد أنه، ومن أسف، بدلا من اغتنام هذه الفرصة التي تتجسد بماء وتضحيات وبحلولات جيل ما بعد أوصلو وما تلا الانتفاضتين الأولى والثانية، لم تغادر سلطة أوصلو ورفيقها **مرئيه الأول**، ولا هناك ما يشي بدورها بإمكانية خلق دور المرحلة العدمية على زمن الأوهام التسوية التصفية، أو استجداء عدالة من تصفه بـ«الجموع الولي» أو الغرب المنصحين بالمعنى الأق للكلية، وموالاة تعليق المال الخيلية على تبدل يطرأ في المواقف الأميركية كـ«إسرائيل الأميركية»، وانتظار غيث هذا التبدل المشتبه من حقبة رئاسية أميركية إلى أخرى، أو لومة جنوح صهيوني مفاجئ للسلمية المأمولة، وصولا إلى التسلي بتضخيم مظاهر التعاطف الشعبي مع القضية في المجتمعات الغربية على هامشيتها بالنسبة لإذات القرارات التي تملك المجتمعات. أما الفصائل فما من مجال في عجزها حتى اللحظة أولا، وخشيتهما من كلفة تبني الانتفاضة أو الالتحاق بركبها ثانيا، وبالتالي وقوفها موقف المتضامن معها المتفرج عمليا عليها، ناهيك عن اكتفاء أغلبها بدور المعارض لا المناقض للنهج الأوسلوي.

كنت لسنين خلت، وكنت لمرات، أقول بأن مشكلة الشعب الفلسطيني هي دائماً في نخبة التي لا ترتقي لمستوى تضحياته، دائماً دائماً في قيادته، ومنذ ما قرأب العقد عبرت عن إيماني بأن كلاً أشكال النضال الفلسطيني العنيد، والتنظيمية منها بوجه خاص، والتي جربها هذا الشعب وقدم فيها أسوأ آيات التضييق والعطاء، وعلى مدار ما شارف على القرن، إن هي قد راكمت مخزونها فكلاً هاتاً، فهي في ذات الوقت قد فشلت في مربودها الذي لم يتساق مع أسطورة صمود وصلابة وبد هذا الشعب المناضل المضحي في سبيل فلسطين، وعليه، لا بد وأن يبتدع هذا الشعب المكافح أشكاله النضالية الجديدة البديلة والمختلفة والمستندة في أن موروثه النضالي المنابر إليه ولا تقطع معه، وهو دائماً لها، وتثبت الانتفاضة الراهنة أن ذلك. على من انخرعوا عن درب النضال، أن تستاقوا على جنابته، أو تعبوا، وكذلك من عجزوا، أو هرموا وتكسبوا، تسليم الراية لجيل هو أهل لحملها... جيل يفتب هذا يومياً ويخطه بدمه على امتداد خارطة الوطن، كل الوطن، من صفته المجموعة إلى غزته المحاصرة مروراً بساحله السليب، ومن جليله شمالاً إلى أعماق نقبه جنوباً.

إن إرهابيات تطور أشكال وأدوات انتفاضة الراهن
 الفريدة، التي اختلعت واختلقت وتعددت سمياتها عند
 الصديق... من انتفاضة النشطاء إلى انتفاضة الدافئين... وتعود
 على أننا إزاء تبلور هذه الأشكال النضالية الجديدة، في هذه
 الانتفاضة، أو ما سيعينها من انتفاضا لن لم يقطع لونها
 ما دام هناك احتلال، في ميدان إن لم تك منظورة لن يطول
 انتشارها... هؤلاء الغنية والغنيات يبعودن بفدائيتهم الانحياز
 للنضال الوطني. يعيدونها لثوابته، بسلماته، خنقلاته، لنفقه
 والحق ونقاة الدبائات. يعيدونه كونه كان وبعيداً نضالاً مقاوماً
 وجوباً وبالضرورة، وتحريراً تصنيفاً وطبقياً... لأنه صراع
 وجود ومسألة بقاء، فأبطاله يقطعون بعلمياتهم الفدائية بأنه
 ما من علاقة ولا من شجاعة له بهائط بانس المسارات القفرطية
 التسمية الصوفية ولن تكون... لن تكون لأنه نقض بالكامال
 لها.

■ لها.



آراء

Opinion

Opinion

إننا أمام احتمالات تطور الحرب/ الكارثة، واستمرارها، أكثر من احتمالات خمود نارها، والتوجه إلى ما بعدها. وحلب التي تقع اليوم ضحية تطور الأحداث بين كل الأطراف المتقاتلة في سوريا وعليها، قد تصاب بما لا يمكن تقديره من كوارث، على الصعيد كافة، الإنسانية منها، والحربية التدميرية.

A black and white portrait of a middle-aged man with dark hair, wearing a dark suit jacket, a white shirt, and a patterned tie. He is looking directly at the camera with a neutral expression. The background is a plain, light-colored wall.

■ علي عقله عرسان
كاتب وأديب سوري

حلب الجريحة.. بثوب الوطن الدامي.. لك الله

والسياسية، لقوى دول وتحالفات إقليمية وعالمية، منخرطة بصورة «عاش» السورية، وهي ترفع دائماً شعار الحرب على الإرهاب «عاش» الأولى، وتتحرك في معظم الأحيان، تحت لافتة «مكافحة داعش»، ومن

سريپ، أو التصريح الالاف، في ٢٦ من نيسان/ابريل ٢٠١٦. إن كان
هو القائل: بأن «الصين قررت الدخول في الحرب على داعش بـ(٥٠٠٠)
ف عنصر من قوات النخبة الصينية، «النمر الليلي» على الأرض في
قد أشارت الواشنطن بوست إلى أنها ستفعل ذلك، لأن صينيين انضموا

وجود العسكري الأميركي من خلال قيادة التحالف، ومن خلال قوة الأرض، حيث قرر الرئيس الأميركي أوباما إرسال قوات أميركية إلى سوريا، وأعلن ذلك يوم الاثنين ٢٦ من نيسان/أبريل ٢٠١٦ في البيت قال: «في الوقت الراهن، تنظم الدولة الإسلامية جو التهديد وورة لولنا ولهذا السبب نحن متحدون في عزمنا على القضاء عليه .. نشر ما يصل إلى ٢٥٠ عسكرياً أميركياً إضافياً بينهم قوات خاصة، هؤلاء سيشاركون في «تدريب ومساعدة القوات المحلية، التي تقاات إلى عدد محدوداً من عناصر العمليات الأميركية الأيركية الخاصة سوريا، وكانت خبرتهم أساسية للسماح للقوات المحلية بطرد تنظيم جامة من بعض المناطق الرئيسية». ومن المعروف أن الدعم الأميركي لقوات المعارضة الكردية، وط من طائر المربان، قرب مدينة القامشلي، في حسة، أصبح قاعدة عسكرية أميركية.

بإلى هذا أمران:

ر، كما صرح الرئيس الأميركي بذلك.

وهو الأهم: وجود قوة مرتبطة بالمخابرات الأميركية C.I.A في
 سل عدد عناصرها إلى عشرة آلاف. وقد أشار إلى ذلك الصحفي الأميركي
 ولد بروج، حيث ذكر في مقال: "يقول مسؤولون في إدارة أوباما إن لديه
 بكافزة الإرهاب: طائرات من دون طيار، غارات تنفيذها القوات
 جيمس سري معدم من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي
 امه عشرة آلاف) متعمدون يهاجمون في سوريا".

د. العسكري الروسي، الذي يشارك بعمليات جوية على الخصوص،
ق وتعاون عسكري مع الجيش العربي، وسياسي مع الدولة السورية.
روس بتعزيز قواتهم حسب الحاجة، وفي الوقت المناسب.. كما تم
بذلك، من أكثر من مصدر روسي، بمن في ذلك الرئيس بوتين. ولهم أكثر
نوعية وراسخة في سوريا.

د. العسكري الإيراني، البر

كثير من المناطق السورية.. وله حضور معلن وقوي في معركة حلب.
التحضير له من معارك أخرى.

قوات تركية على الحدود السورية، تقوم من أن لأخر بتدخل ناري، في دودة. وهناك إمكانية لتطور هذا الوجود، لا سيما من خلال تعاون، أو المملكة العربية السعودية، التي تقود تحالفاً عسكرياً إسلامياً، للتدخل في سوريا.

مادة إلى قوى وتنظيمات أخرى، تتابع تدخلها العسكري، ومشاركتها وفرض وجودها على القرار السوري في الطرفين، الرسمي والمعارض،

بأخرى.
م احتمالات تطور الحرب/الكارثة، واستمرارها، أكثر من احتمالات

نا، والتوجه إلى ما بعدها. وحلب التي تقع اليوم ضحية تطور الأحداث طرف المقاتلة في سوريا وعليها. قد تصاب بما لا يمكن تقديره من الصعك كافة، الإنسانية منها، والحربية التدميرية. ولا تكون هي الفكرة أخرى من سوريا، بمجانة من الخطر الداهم القادم، كما ننتدب من التطورات، وتحشد القوات، وروم المفاوضات ما سبق وأشرنا إلى كل بدين ما يجري في حلب، ويرفع صوته ضد: الحكومة السورية، والروس والأميركيون... وقد عبر كل منهم، بطريقة، ومن وجهة نظر، عن قلقه، من أن سوريا، قد تكون، في خطر، من أن تتحول إلى أنطاكية ثانية، كما حدث في حلب، وحملوا النظام، مسؤولاً عن ذلك. أما الأميركيون لأننا ما يجري، واعتبروا ذلك عملاً مُفَعِّدًا، ونقصاً عن المبادئ لأطباء بلا حدود، واعتبروا ذلك عملاً مُفَعِّدًا، ونقصاً عن العمليات الداعية، من طرف النظام، وموسكو نفت أن تكون قد

سواء ما حلقت طائراتها في سماء حلب، وأشارت إلى طائرتها المتحليلاً،
سواء ما قصفت المشفى الميداني... الكل ينكر ويستنكر، ولكنه
سواء ما: إنا مرة أخرى حلب حاسمة... أما حلب فدمبنا، منكوبة، وبكت
الكثير من المواقع التي كانت بعيدة نسبياً عن القصف والتدمير. لا
معرفة الرهانة في حلب ستكون آخر المعارك فيها وعليها، لكنها من أهمها
فيها وأقساها. وما ننوقه أن يستمر الاقتتال، نزيف الدم... اليوم
لوجه الدائمة، وعدا غيرها، وأرض الوطن الحبيب، سوريا، أرض
يق أهلها في الدماء... وما قد يستمر، كمرى نرى بأسف. وقد قلنا ذلك منذ
أن يستمر إشعال النار وحرق البلد، وما أمكن من المنطقة، لنتم تصفية
فيها، والقضاء على كل مقومات القوة في سوريا، وخلق ظروف
الكل، لتستمر بسببها الفتنة المذهبية والصراعات الدموية، وتوسع
في عربية وإسلامية في صراع دام لا ينهي... ويصل ما يقفون وراءه هذا
لم البعيدة، ومصالحهم القديمة، والجديدة، والمستجدة: الروس قتلوا
ن يريدون قتلة، وحققوا ويحققون أهدافهم الاستراتيجية في سوريا
الأميري قتلوا ويقتلون من يريدون قتله، ويخلون بلدان خرجوا
لأنهم لم يخلوها من الباب الواصل... ويحققون اكين الأرض الصهيوني
يه... فهم يعوون إلى العراق بقوة، ويخلون سوريا بقواعد ومشاعر،
بإبناك سوريا وتجزئتها بالترجي: اجتماعياً، وسياسياً، وثقافياً... هذا
التقسيم الجغرافي. الدولتان الأقليميتا كلمتا في موضوع الفيدرالية،
كأكثر من إقليم متنافر مع الأقاليم الأخرى، على أرضية مذهبية،
أو... إن حتى لو بقيت الوحدة الجغرافية... المهم أن تنتهي سوريا
قوية، الموحدة التي يمكن أن تستعيد قوتها ودورها القومي والإقليمي،
صوريا ضعيفة، مهزوزة، غائبة أو مغيبة بصور شتى. وليست حلب
صوريا في ريدها لسوريا الوطن أعداؤها وأعداء الأمة العربية،
الصحيح. حلب الجريحة، ثوب الوطن الدامي، حلب مدينة التاريخ
العروبة والإسلام والحضارة.. ك لوطن الله.. ك وله الله. ■

■ نحن وجدانيًا وإنسانيًا ووطنياً وقومياً، في حلب، المدينة التاريخية السورية الأقدم، بعد دمشق المتناحرة في القدم والحضور... وحلب هي العاصمة الاقتصادية والصناعية، والموقع الحضاري الكبير، في سوريا التاريخية... وكل سوريا مواقع حضارية وتاريخية... ولذا قيل إن حلب متحف في الهواء الطلق... نحن في حلب، الوقت غلام، والأرض تستعمل، والغدائف تنهال على الأحياء السكنية، والشافي، والمواقع الحيوية، من دون رحمة ولا تمييز... ومداد كلماتنا دم، شهدنا حرفاً حروفاً صدرت لشهقات أطفال وأحياد من كل الأعمار، تحت الردم... وفي هذا المأوى أو ذاك: أب يصرخ بألسان أن أخرجوا لي ولدي من بين ركاب الميمنة، أم ترفع أصحها منها ليجول المرحل الحرائق، ومستغيث بالعلماء: «حلب تحترق»... والعالم أضمر لا يهتم، وزاحف إلى الاقتتال وإشعال النار، وهو يرى القطائع يزيداد وحشية وفحاشة، لكي يأخذ حلب... نحن في حلب: الوقت موت، والظلم والغشمة فضاء ورداء، والجوع والخوف فراش غطاء... والكل يصيح بالعلماء: والكل يتهمل الكل، والكل يقتل الكل... نحن تحترق! نحن في حلب، وليس حال معظم سوريا الوطن، بأفضل من حال حلب، فالوقت يزحف، والحقد الأعور، والضماير في سبات، والعقول التي تدبر وتقرر في عمايات... والعالم الواسع: صمت، ورياء، ونفاق، ومؤامرات، وأصباح الربايات، والثارات، والأغراض الخبيثة، النفوس المريضة، الأهداف البغيضة، والاستراتيجيات الخاصة بالعلماء... يرسلون جنودهم، وطائراتهم، وصواريخهم، وقذائفهم... في كل اتجاه، يقتلون ويقتلون ويقتلون... ومعظم الشعب السوري يدفع الثمن، إذ هو بين قتيل، وجريح، وموقوف، ونازح، ولاجئ، وجائع، محاصر بالربع والإرهاب والعداب... المهتد بأي من ذلك، وبكل ذلك، في كل لحظة من وقت، يمر عليه وهو في العيش

وفي المدى الواسع، في داخل البلاد وخارجها، هناك من يستمر في تجارة الموت، وفي الاستثمار في القنعة/ الكارثة، وتحويلها، ودفع نحو المزيد من الاشتغال، الانتشار، والتدمير. - وفي يقوم بذلك، أو يفعله وراءه، بحرص في الوقت المناسب، على أن يلبس قناع الرافض لكل ما يجري، والساعي إلى «وقف الأعمال العدائية»، والتوصل إلى سلام، وحلول سياسية للمسألة السورية، عبر مفاوضات ومقابلات، تفصي إلى الحكومات، ودستور، وما إلى ذلك من شهيد، ويشهد في هذه الحالات، الفعالات، والاستعداد للحرب، والمزيد من عظامنا المميتة¹⁵، كينياتا، ويستمر تحريك مفاوضات، هي ملافاظ واستعراضات ومناورات، وماكيدنا، ويستمر تحريك ديمى وأوتات، من اللابعين الأصليين، على منصات سياسية. إعلامية، غت بعد انتهائها فساحت وفطائع، تزيد وضع السوريين سوءاً، وتجربهم بؤساً، وتسلق اليهيبهم المسألة، هي تتم أمام أولئك، في مشهدية كارثية، وبالنسبة لاجل «للعقل الخاطئ والمؤسسية»، أمام أولئك، وأمام من بحركهم، ويقول جاسم الخط والحرب، ويستعد لها، ويعزز قواته وقدراته في ميادينها. أمام أولئك كلهم، والعالم من وراءهم، يُعَبَّد من السوريين، صفراً وكباراً، ساءً ورجلاً، لا ينبغي أبداً يصبق وأمانة وإخلاص، إلى وقف الحرب ووضع حد لعذاب الناس، ولا يفكر بشيء آخر غير القتل وإسعاد الخلق، وتشر الفوضى والحدق، لكي يحقق ما يزعّم أنه «نصر»¹⁶، وما ذاك الذي يطلبه ويسعى إليه، إلا الهزيمة التاريخية الساقطة. إذ لا يمكن للمهاجرين والقياسيين والاعتباريات، وعلى مختلف الصعد والستويات... إذ لا

نحن في حلب.. وحلب تَبَحُّ للمرة المئة بعد الألف، وكل بقعة منها، وسمو سوريا الوطن.. إلا من زحزح رَيْدٌ.. نُجِبت وتَذَج، وغرقت وتغرق، في الدم والدمار والقذعة والحجة.. وإنا إذ نقول اليوم: «من لحلب، يقبها بأولياء، يطفئ نارها ويحييها، يشفي جراحها وأولسها، ويخفف من ألأمها، ومعاناة بعضها».. نجد أنفسنا كالمستجير من الرمضاء بالنار.. فالذي تتوقع منه ذلك، يضيء في حرب يراها «اختامية للمسألة السورية»، فحين يحسم معركة حلب لصالحه، تنتهي الحرب بانتصاره»^{١٠}، وتبقى حلب تحت النار، وكل من يضربها يدمرها ويقتل بينها، ولا هو يرحمها، ولا يترك لأحد أن يفعل ذلك.. فالحرب عنده هي الحرب.. ولا يبدو مطلقاً أن حلب يمكن أن تكون نهاية المطاف.. إذ سوريا بمغظله تجذب من جديد نحو تصعيد للقاتل، ونحو موجات، وربما تحالفت، تبقى ضد هذا البلد، بلندا، ساحة لتصفية حسابات، ولرهانات داخلية، واقتصادية، ودولية.

وفي إطار التصعيد، والاستعداد العسكري، لصراعات إقليمية وعابرة حامية، يجري الحشد لها في سوريا والعراق، يمكن أن نقرا أحداثا في الداخل قراءة، لا نتمنى أن تكون قد اضطررنا إليها وأنها تتكرر في مناطق معينة، وبأساليب ذات دلالات سلبية خطيرة، بعيدة الأثر وعميقة التأثير في الحاضر والمستقبل. وقد فهمناها كما أراد لها مرسلوها أن تفهم، حيث لا مدعى عن الرؤية والفهم.. هذا من جهة. وأن نرى إلى أمور أخرى، أشد خطورة، تتصل بما يدبر بسوريا وفيها، على نطاق واسع، ولزمن قادم علينا بما نكره، وبما لا طاقة لنا به.. حيث نرى الرأس في الرمل لا يفيده، وحيث لا بد من قراءة وتصنيف لأفعال، وأعمال، وأعدائنا، وتحركات سياسية وعسكرية، ولتقارب أو تخالف في دول وقوى، كلها تعمل في أرضنا، وعلى حساب وجودنا الحيوي.. من جهة أخرى:

ففى الشق الداخلى، لا معدى لنا عن الإشارة إلى الآتى:

أ. الاقتتال المستمر بين الجيش العربي السوري والقوى المساندة له، سورية و غير سورية، من جهة.. وبين المسلحين من كل الفئات، من داعش والنصرة، إلى الحش الحر، وما يُسمَّى المعارضات المعتدلة بأطرافها.. من جهة أخرى.

ب . الاقتتال المتجدد بين النصرة وداعش، وبين كل من التنظيمين المشار إليهما، على حدة، وتطبيقات مسلحة أخرى، تدخل في نطاق المعارضات بأطرافها. واقتتال المعارضات المسلحة فيما بينها.

ج. قيام التفتيشات الكريدية، في المناطق التي تسيطر عليها، بصفتها عقوبة للعرب والتركمان على الخصوص، وتهجيرهم، والتضييق على غير الأكراد في تلك المناطق ليحلوا محلهم. وكذلك قيام التفتيشات كريدية بمعارك ضد عناصر من الجيش العربي السوري، كما حدث في القامشلي مؤخراً. ومما يدعو للأسف للجيش العربي السوري، وببعضه، قيام تنظيمات كريدية بعرض لجثث من عناصر الجيش والآخرين «في عقرين»، باستعراض اللقوة العنصرية، هجمي، بغضب، لا بد من أن يترك تأثيره ثارياً مضاداً، مما يعيق الجراح، ويقضي إلى الكراهية المتبادلة. وهذا أمر مؤسف، لا سيما لجهة لا إنسانيته ونتائج.

د. استمرار استقطاب وتدريب عناصر من جهات كثيرة متعددة، من قِبَلِ قوى خارجية، لتعزيز الاقتتال الداخلي، واستمراره.

وفي الشق الخارجي لا بد من أن نقرأ بعناية، ودقة، وحذر، وباستشراف مستقبلي قريب المدى، لأبعاد الآتي من: التحركات ودلالاتها، والتصريحات

١٣ قتيلا في تحطم مروحية بالندروج

■ اوسلو - وكالات: تحطمت مروحية كانت تقوم برحلة بين المنصات النفطية في بحر الشمال وعلى متنها ١٣ شخصا يرحج مقتلهم جميعا الجمعة في غرب النرويج، في حادث طيران هو الأكثر دموية في النرويج منذ ١٩٧٨. وبعد الإعلان عن العثور على ١١ جثة أفادت أجهزة الإنقاذ بعد خمس ساعات على الحادث تقريبا عن وقف البحث عن الشخصين الآخرين مؤكدة استحالة نجاةهما. وصرح مدير العمليات في مركز الإغاثة في سولا(جنوب غرب) بورغي غالنا «نفترض ان الركاب الـ١٣ قتلوا جميعا». وتحطمت المروحية من طراز «سوبر بوما» وعلى متنها ١١ نرويجيا وبريطاني وإيطالي قبل الظهر على الساحل قرب بيرغن ثاني مدن البلاد، وذلك أثناء عودتها من منصة نفطية في بحر الشمال. ويعتبر هذا أسوأ حادث مروحية تشهده سويسركي اس-٦٦ بحرا ومقتل ركابها الـ١٨، وقتل ١٢ شخصا في ١٩٩٧ في تحطم مروحية بنسخة سابقة من سوبر بوما بحرا كذلك. لكن الحادث القاتلة تبقى نادرة في القطاع النفطي النرويجي الذي يشهد سنويا تنقلات مكوكية لمئات آلاف العمال بين البر والمنصات النفطية البحرية. رغم استمرار الغموض الرسمي ازاء سبب الحادث الجمعة رجحت فرضية العطل التقني لا سيما مع طقس متقل. ومنعت مصلحة الطيران المدني النرويجية اقلاع اي طائرة من طراز اي سي ٢٢٥ من صنع إيرباص للمروحيات، وذكرت برصد تعمل لصالح شركة ستات أويل النفطية. ■



■ أفراد من الشرطة الفرنسية يقفون في وجه مهاجرين احتلوا مدرسة ثانوية في ضواحي باريس خلال مظاهرة مطالبة بتحسين أحوالهم أمس

شرطة باريس تحتجز العشرات بعد أعمال عنف

■ باريس . رويترز: ألقت شرطة مكافحة الشغب الفرنسية القبض على ٢٧ شخصا بعد مواجهات مع عشرات من الشباب الملتزمين في ساحة الجمهورية بوسط العاصمة باريس الليلة قبل الماضية بعد يوم شهد مسيرات احتجاج منفصلة على إصلاح قوانين العمل شابهها العنف أيضا. وفي الساعات الأولى من صباح الأمس تحركت الشرطة لفض التجمع الذي ضم نحو ١٥٠ شابا رفضوا إلقاء السلاح الكبيرة التي شهدت اعتصامات سلمية يوميا تقريبا على مدار الشهر الماضي.

ونكرت وزارة الداخلية الفرنسية في بيان إن شذ التجمع جاء بعد مواجهات بين الشرطة واثنيان الذين أشعلوا النار في سيارات ورشقا وقوات الشرطة بقطع من الخرسانة والحجارة التي حرقها أحدهم في حالة خطيرة. ■

انتزعوها من الأرضة. وأضاف البيان أن ٢٤ ممن لقي القبض عليهم الليلة الماضية وضعوا قيد الاحتجاز. وقال المتحدث باسم الوزارة بيير أورني برانديه «هؤلاء أناس حضروا أساسا من أجل الحراك». وجاءت اشتباكات الليلة قبل الماضية في نهاية يوم شهد مسيرات لقي خلالها القبض على عشرات. وتفجر العنف خلال المسيرات التي شارك فيها عشرات الآلاف احتجاجا على قانون يجعل تعيين الموظفين وفصلهم أسهل على الحكومة في بلد تعد حماية العمال فيه أمرا مقدسا وتبلغ نسبة البطالة به أكثر من عشرة بالمئة.

وقالت الشرطة إنها ألقت القبض على ١٢٤ شخصا خلال احتجاجات أمس التي أصيب فيها ٢٤ شرطيا أحدهم في حالة خطيرة. ■

اخبار

News

الإيرانيون ينتخبون في «الإعادة» والإصلاحيون يأملون مزيدا من الانتصارات البرلمانية



■ إيرانية تدلي بصوتها في الجولة الثانية من الانتخابات النيابية في مركز اقتراع في مدينة رباط كريم جنوب غرب طهران أمس.

طهران في الجولة الأولى وعدها ٣٠ مقعدا. وقال رحمانى فضلى إن النتائج ستعلن بحلول يوم الأحد. ودعا الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي في بيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي يوم الأحد إلى الإقبال بقوة على التصويت في جولة الإعادة من الانتخابات «لكرار للمحنة» في إشارة إلى مكاسب المعتدلين القوية في فبراير. على صعيد غير منفصل طلبت إيران من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إقناع الولايات المتحدة بالإفراج عن أصول إيرانية مجمدة قيمتها مليارا دولار بعدما قضت المحكمة الأميركية العليا بدفع هذه الأموال إلى عائلات أميركيين سقطوا ضحايا في هجمات انتهت طهران بتفجيرها. وكتب وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف إلى بان بعد أسبوع من حكم المحكمة الأميركية العليا داعيا إياه لاستخدام «مساعيه الحميدة بهدف إقناع الحكومة الأميركية بالتقيد بالتزاماتها الدولية». ويأتي طلب ظريف وسط خيبة أمل إيرانية متزايدة حيال ما تصفه طهران بعدم وفاء الولايات المتحدة بوعودها المتعلقة بتخفيف العقوبات بموجب الاتفاق النووي الذي أبرمته طهران والقوى العالمة الست العام الماضي. وفي خطابه الذي نشرته البعثة الدبلوماسية الإيرانية لدى الأمم المتحدة طلب ظريف من بان المساعدة في ضمان الإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة في بنوك أميركية وإقناع واشنطن بوقف التدخل في المعاملات التجارية والمالية الدولية لطهران. وقال ظريف «تجمد السلطة

التفجيرية الأميركية بصورة غير قانونية أصولا وطنية إيرانية وتسلب السلطة التشريعية الأميركية قوانين تمهد الطريق لتجميد هذه الأصول بصورة غير القانونية وتصدر السلطة القضائية الأميركية أحكاما لمصادرة أصول إيرانية بدون أي سند من القانون أو الحقيقة». ونقلت وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية عن علي أكبر ولايتي كبير مستشاري الزعيم الأعلى الإيراني علي خامنئي قوله إن «إيران لن تتخلى عن حقها أبدا وستتخذ كل الإجراءات الضرورية لوقف مثل هذه السرقة الدولية». وأضاف «هذه الأموال تخص إيران».

ولم يرد المتحدث باسم بان أو البعثة الدبلوماسية الأميركية لدى الأمم المتحدة على طلبات للتعقيب على خطاب ظريف أو إجراءات في هذا الخصوص. وأكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية. أن السفير محمد أبو الذهب قفصل عام صر في شيكاغو توجه إلى ولاية انديانا الخميس، للقاء المحقق الأميركي المعني بمتابعة حادث مقتل المواطن المصري محمد عادل رشدي، وذلك للوقوف على التفاصيل الخاصة بالبحث ومتابعة إجراءات التحقيق. ووفقا لما أدلى به المحقق الأميركي، فإن «محمد عادل رشدي» عثر عليه متوفيا يوم ٢٢ أبريل الجاري، على الأرض بجوار حاوية نفايات بواسطة حارس أمن بمكتب عقارات، وكان سبب

مصر تطالع على تحقيقات مقتل ٢ بأميركا وبريطانيا وتنتقد تصريحات تركية

الوفاة هو إسفكسيا الخنق، وتبين وجود شبهة جنائية في الحادث، وأن أوراق الهوية التي تم العثور عليها مع المتوفى هي أوراق هوية أميركية تشير إلى اسم المتوفى. وأنه من مواليد ٣١ يناير ١٩٥٤ وجار البحث عن أي أوراق هوية مصرية. وأضاف المتحدث باسم الخارجية، أن مكتب الطب الشرعي بمدينة انديانا بولس، قد أصدر تصريح دفن وذلك بعد تشريح الجثمان نظرا لأنه لم يستل على أقارب أو أعضاء لأسرته، علما بأن القنصلية العامة في شيكاغو قد علمت بالواقعة يوم ٢٧ أبريل من خلال اتصال من عضو بالجالية المصرية.

إجراءات في هذا الخصوص.

وأكّد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، أن السفير محمد أبو الذهب قفصل عام صر في شيكاغو توجه إلى ولاية انديانا الخميس، للقاء المحقق الأميركي المعني بمتابعة حادث مقتل المواطن المصري محمد عادل رشدي، وذلك للوقوف على التفاصيل الخاصة بالبحث ومتابعة إجراءات التحقيق. ووفقا لما أدلى به المحقق الأميركي، فإن «محمد عادل رشدي» عثر عليه متوفيا يوم ٢٢ أبريل الجاري، على الأرض بجوار حاوية نفايات بواسطة حارس أمن بمكتب عقارات، وكان سبب

وبحسب بيان النائب العام، فقد تم

الإبلاغ عن اختفاء المواطن المصري محمد محمود رشدي في ولاية إنديانا بالولايات المتحدة الأميركية منذ ٢٠ أبريل الجاري وعثر على جثته بأحد صناديق النفايات وبها آثار تعذيب. وقال البيان إن النائب العام أمر بتكليف إدارة التعاون الدولي بإعداد مذكرات بطلبات النيابة العامة المصرية لإرسالها إلى السلطات القضائية المختصة في البلدين -أميركا وبريطانيا- لموافاتها بصور رسمية من التحقيقات التي أجريت في الواقعتين وتقارير الطب الشرعي، وما تضمنته التحريات وكل ما اتخذ من

القاهرة. من إيهاب حمدي والوكالات:

■ أمر النائب العام المصري المستشار أحمد صابق، بإجراء تحقيق في مقتل المصريين شريف عادل ميخائيل في العاصمة البريطانية لندن، ومحمد محمود رشدي في ولاية إنديانا بالولايات المتحدة الأميركية. وكانت تقارير إخبارية قالت إن حريقا اندلع في إحدى الشقق بمنطقة ساوث هول في لندن أسفر عن مقتل مواطن مصري يدعى شريف عادل ميخائيل حبيب. وقالت الشرطة البريطانية إنها تواصل التحقيق في الحادث.

سوريا : تهدئة

وقف الأعمال القتالية منذ بدء تطبيقه في ٢٧ من فبراير الماضي أكثر من ٢٣٠ مرة وجاءت غالبية هذه الانتهاكات بحسب مركز التنسيق الروسي في أرياف دمشق واللاذقية ومحافظه حلب.

في غضون ذلك سقط ١٦ قتيلًا وأصيب عشرات الأشخاص غابليتهم من الأطفال والنساء نتيجة استهداف تنظيم “جبهة النصرة” الإرهابي والمجموعات المسلحة التابعة له بعشرات القاذف الصاروخية الأحياء السكنية في مدينة حلب. وأفاد مصر في قيادة شرطة حلب في تصريح لمراسل سان بأن المنظمات الإرهابية أطلقت بالتزامن مع خروج المصلين من صلاة الجمعة ظهر أمس عشرات القاذف على أحياء باب الفرج والميدان والمحافظه وسيف الدولة والإذاعة والماريتني وشارع النيل. ولقت المصد إلى أن الاعتداءات الإرهابية تسببت بمقتل العديد وتدمير عدد من المنازل إضافة إلى نشوب حريقين في شارع النيل وحي بستان الزهرة نتيجة استخدام الإرهابيين القاذف المتفجرة بغية إحراق أضرار كبيرة في مناطق سقوطها.في هذه الأثناء قال مصدر طبي في مشفى الرازي إنه وصلت إلى المشفى “جثامين ١٦ شهيدا و ٣٢ جريحا غالبيتهم من الأطفال والنساء إصابات بعضهم خطرة ما يجعل عدد الشهداء مرشحا لارتفاع”.وفي وقت سابق أمس استهدف إرهابيو تنظيم “جبهة النصرة” والمجموعات المسلحة التابعة له بالقاذف الصاروخية قرى في ريف

سينما البهجة
AL BAHJA

I am Wrath: (Action / Crime / Drama):
John Travolta, Amanda Schull, Rebecca De Mornay
SHOW TIME : 4.00 p.m., 8.00 p.m., 10.00 p.m. & 11.55 p.m.
CENSOR PERMIT NO : 1109 (12+)

Take Down: (Thriller): Dominic Sherwood, Phoebe Tonkin, Ed Westwick
SHOW TIME : 4.00 p.m., 6.00 p.m., 10.00 p.m. & 11.55 p.m.
CENSOR PERMIT NO : 1110 (PG12)

Green Room: (Horror / Crime / Thriller):
Anton Yelchin, Imogen Poots, Alia Shawkat
SHOW TIME : 2.00 p.m. & 8.00 p.m.
CENSOR PERMIT NO : 1111 (15+)

Top Cat Begins: (Animation): David Hoffman, Ben Diskin, David Boat
SHOW TIME : 2.00 p.m. & 6.00 p.m.
CENSOR PERMIT NO : 1112 (PG)

FILM INFORMATION:
TEL.: 24540856 - FAX: 24541231
RESERVATION: 24540855
E-mail: bahjacin@omantel.net.om -
Website: www.albahjacinema.net

الحكومة الفلسطينية ترى رفض الاحتلال للمبادرة الفرنسية برهانا على مساعي تدمير حل الدولتين

مطالبتنا للعالم باتخاذ إجراءات ملموسة من أجل إنقاذ حل الدولتين، والاعتراف المستحق بدولة فلسطين، وحظر منتجات المستوطنات، ومقاطعة الشركات التي تنفع الاحتلال الإسرائيلي ومساءلة ومحاسبة حكومة الاحتلال على الانتهاكات المستمرة والمنهجية للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

الى ذلك قال النائب الدكتور مصطفى البرغوثي الامين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية ان اسرائيل أصدرت فعليا حكم الاعدام على المبادرة الفرنسية باعلان تنبائها رفضه لها و لفكرة عقد المؤتمر الدولي.

وأضاف في تصريح صحفي نقلت (الوطن) نسخة منه ان هذا الإعلان يؤكد عدم صحة الاستمرار في المراهنة على خيار المفاوضات في ظل اختلال ميزان القوى وضرورة تبني استراتيجية وطنية بديلة تركز على خيار المقاومة وتصعيد المقاومة الشعبية وحركة المقاطعة وفرض العقوبات على إسرائيل بالتوازي مع انهاء الانقسام وبناء قيادة موحدة

و دعم صمود الشعب الفلسطيني على ارضه. وأكد أنه بعد هذا الإعلان يجب الإسراع في التوجه إلى مجلس الأمن ومطالبة بإصدار قرار بادانته ووقف الاستيطان والتفويض الفوري والكامل لقرارات المجلس المركزي بما فيها وقف التسعير الأمني. وأضاف أن فرنسا مطالبة الآن بتبني ودعمها بالاعتراف بدولة فلسطين ردا على الموقف الإسرائيلي وهذا واجب كافة الدول الأوروبية التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين. واختتم بالقول أن إسرائيل لن تردّد إلى المقامة مخططاتها وبالضغط الفعال عليها. ■

A large bulldozer is pushing a pile of rubble and debris. Four people are running away from the bulldozer. The people are wearing head coverings and casual clothing. The scene is dusty and appears to be a protest or conflict zone.

«أفب»

■ قوات الاحتلال الإسرائيلي تستخدم حفاراً لتفريق محتجين فلسطينيين يشاركون في مظاهرة مناهضة لمصادرة الاراضي في كفر قدوم قرب نابلس بالضفة الغربية أمس

لإضفاء الشرعية على مشروعها الاستيطاني الاستعماري وفرض نظام «الأبارتهيد»، ودعا عريقات الحكومة الفرنسية وأعضاء

تلقت (الوطن) نسخة منه: «إن دعوة حكومة الاحتلال لـ «المفاوضات الثنائية» ليست دعوة لتحقيق حل الدولتين، بل محاولة

جديداً على مواصلة الجرائم والانتهاكات المنظمة لحقوق الشعب الفلسطيني. وقال عريقات في تصريح له ليلة أمس الأول

تقرير أممي يشرح تداعيات مواصلة تقييد إسرائيل لإدخال الإسمنت إلى غزة

القضية الفلسطينية حاضرة في المؤتمر العالمى لحرية الصحافة بالدار البيضاء

القدس المحتلة. «الوطن»:

■ قال نقيب الصفيين الفلسطيني تاصر أبو بكر أمس لـ«الشرق الأوسط» إنه وفد فلسطين المشارك في المؤتمر العالمي لحرية الصحافة، الذي تستضيفه المدينة الدار البيضاء المغربية ما بين ٢-٤ مايو المقبل، سيعرضون الوثائق القادمة من مختلف دول العالم بصورة الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة بحق الفلسطينيين والتعذيب. وأضاف أبو بكر: إن عنوان المؤتمر «دعم استقلالية الإعلام والحرية الأساسية في العالم العربي» يمنحنا فرصة كبيرة للحدث عن التجاوزات الاحتلالية الخطيرة في فلسطين وفي مقبدها، اعتداءات الاحتلال على الصحفيين مثل سبهم أو قتلهم، أو إعاقة عملهم. وتذكر أن فلسطين ستكون حاضرة في جميع الجلسات وأنظمة والمتخصصة من خلال وفد مهني نقابي، وآخر يضم نخباً من الأاديميين المتخصصين



■ محتج فلسطيني يرفع علم بلده خلال اشتباكات مع قوات الاحتلال اثناء مظاهرة تضامن مع الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال وذلك خارج سجن عوفر بالضفة الغربية أمس «أ ف ب»

■ محتج فلسطيني يلقي حجارة على قوات الاحتلال خلال اشتباكات عقب مظاهرة تضامن مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال قرب سجن عوفر بالضفة الغربية أمس

الارتفاع
الإضافة
توزيع
١ أسرة
الإعمار
مستمت.
ما يزيد
منازلهم
الأعمال

نتيجة لندرة الإسماعيل الحاد في أسعاره، إلى ذلك، تم تأجيل دفعات مالية إلى ١٠ من المقرر أن تبدأ إزاء ذلك جراء عدم توافر ويقال التقرير: ويُعا ٧٥,٠٠٠ شخص دُم أو تضررت بشدة خ

تضررت أو دمرت خلال الأعمال القتالية في عام ٢٠١٤. وقد تم بيع معظم مواد إصلاح السكن وإعادة الإعمار التي بحت إلى المستفيدين. وأردف: ويغيد قطاع المأوى الإنساني أن المنظمات التي تقدم المساعدات اضطرت إلى تعليق المساعدات النقدية لترميم منازل ما يزيد عن ١,٣٧٠ أسرة

غزة ٢٠١٤. وتابع التقرير: بل المتوسط الشهري لكميات الإسمنت التي دخلت للقطاع الخاص في غزة منذ أكتوبر ٢٠١٥ وحتى فرض القيود الأخيرة، ٧٥,٠٠٠ طن من خلال معبر كرم أبو سالم (كبير شالوم)، وكانت تهدف في المقام الأول إلى إصلاح المساكن وإعادة إعمار ما يزيد عن ١٧١,٠٠٠ وحدة

**محامي يحمل الجنسية السويدية
يوصل إضرابه عن الطعام
في سجون الاحتلال لليوم الخامس**

القدس المحتلة. «الوطن»:

■ واصل أسير محامي من قرية عانين غرب جنين خوض إضرابه عن الطعام أمس الجمعة، احتجاجا على اعتقاله في سجون الاحتلال، علما بأنه يحمل الجنسية السودانية.

ونكرت عائلة الأسير المحامي مجدي صفوت ياسين (٣٣ عاما)، أن قوات الاحتلال اعتقلته خلال تنقله عبر جسر الكرامة قبل خمسة أيام أثناء سفره إلى الأردن، وأنه باشر عقب اعتقاله بإضراب مفتوح عن الطعام تنديدا بما يحصل بحقه. ■

الاحتلال يصدر ٢٧ أمراً إدارياً بحق أسرى

القدس المحتلة. «الوطن»:

■ أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي (٢٧) أمر اعتقال إداري بحق أسرى فلسطينيين مدد تترأوح بين شهرين وستة أشهر قابلة للتديد عدة مرات.

وأشار محامي نادي الأسير الفلسطيني محمود الحلبي، في بيان للنادي تلقت (الوطن) نسخة منه، إلى أن سلطات الاحتلال أصدرت من بينها (١٤) أمرا جديدا، فيما صدرت بقية الأوامر بحق أسرى يمدد الاحتلال اعتقالهم منذ أشهر وسنوات بذريعة «الملف السري».

٥-ة وتفشّي الأمراض

بحلول عام ٢٠٣٠، وأشار إلى أن الفئات المستهدفة من الجلسات التوعوية كانت فئة المسنين وعائلاتهم، حيث هدفت تلك الجلسات إلى توفير بيئة للنقاش المفتوح وفهم احتياجات ومتطلبات المسنين لتوفير الرعاية المناسبة لهم. وقال: كما وفرت جلسات التوعية الفرصة لهم لإجراء الفحص الطبي والذي شمل قياس ضغط الدم ومستوى السكر في الدم أو ما يعرف بمؤشرات كتلة الأجسام. وأضاف التقرير: إن الجلسات التوعوية تنمашى مع حملة «الأنوراء الموسعة لرفع الوعي بين أوساط اللاجئين الفلسطينيين حول أهمية اتباع الأنماط الصحية. وحسب منظمة الصحة العالمية، فإن عدد الأشخاص حول العالم الذين يعانون من مرض السكري تضاعف أربع مرات منذ عام ١٩٨٠ ليصبح ٤٢٢ مليون شخص، معظمهم يعيش في الدول النامية. وقد أحتيت المنظمة إطلاق الصود العالمي السنوي من خلال إطلاق دعوة للعمل بشأن داء السكري. وفي أول تقرير عالمي لها بشأن داء السكري، سلطت منظمة الصحة العالمية الضوء على الحاجة إلى تكثيف الوقاية من هذا الداء وعلاجه. ■

الأونروا: غزوة بيئة عنوانها سوء التغذية

القدس المحتلة. «الوطن»:

■ قال برنامج الصحة في «الأونروا» في قطاع غزة: إنه سجل في عام ٢٠١٥ حوالي ١٢٤,٢٪ من اللاجئين الفلسطينيين الباطل عنهم ٤٠ عاماً أو أكثر يعانون من مرض السكري. وأوضح تقرير له «الأونروا» أمس، في تقرير له تلقت (الوطن) نسخة منه أن المصابين في السكري من اللاجئين الفلسطينيين القاطنين في القطاع بلغ في عام ٢٠١٥م، ١٦,٨٨٩ من الذكور و٢٣,١١٨ من الإناث. وقال: يعتبر قطاع غزة بيئة تستطيع فيها تفشي الأمراض المعدية وسوء التغذية أن تتعاضد مع الأمراض المزمنة. وأضاف: إن ارتفاع ضغط الدم والسكري، وأكد التقرير، أن التوسع الحضري الاضطرابي والارتفاع والاضطرابات النفسية والاجتماعية المرتبطة بذلك من الممكن أن يفاقم هذه الأمراض. وحول الذي قامت به

تقديم المعلومات والمعرفة المرتبطة
بالحماية الصحية مثل أهمية النشاط
الرياضي، والحماية والأغذية الصحية وفهم
مرض السكري، وكيفية العيش
بأمان بالأشخاص المرضى بأمراض

غير معدية. وجاء في التقرير، أنه من خلال تقديم «الأنزوا» للرعاية الصحية الأساسية في مراكزها الصحية، إضافة إلى الجلسات التوعوية الدورية المنظمة في المجتمع، فإن الوكالة تعمل على تحقيق

رعاة غنم فلسطينيون يغسلون اغنামهم في البحر عند شاطئ مدينة غزة أمس

«أ ف ب»



بنك مسقط

bank muscat



هيا
لنجز أكثر

نزل تطبيق
الخدمات المصرفية
بمميزاته الجديدة

C.R No. 1/14573/B












www.bankmuscat.com

السبت ٢٢ رجب ١٤٣٧ هـ. الموافق ٣٠ من أبريل ٢٠١٦ م. العدد: (١١٩٤٧). السنة ٤٦

«تعاذل أشبيلية مع شاختار وخسارة ليفربول من فياريال فى الدورى الأوروبى...»

18



الرياضة
SPORTS

sports@alwatan.com.om

13

الغالية
تنتظر فارسها

• • • • •

■ لندن . رويترز: قال فريق اوريكا جرين ايدج إن متسابقه البريطاني ساميون ينس المارش يفوز ولائضام الفريق البريطاني للدرجات في اولدياد ريو دي جانيرو سلف في اختبار للمنشطات بسبب «خطأ إداري» ، يعلق باستخدام دواء لثربو . وجاءت عينة ينس (٣٢ عاما) ايجابية لمادة تريتوتاتين – وفي علاج شائع الاستخدام للثربو – بعد اختبار خضع له في سياق باريس-

منشطات



■ خالد بن حمد



■ حسن بن محسن الشريفي

ينس الشهر الماضي وفقا لبيان من اوريكا جرين ايدج . وقال الفريق الأسترالي «تم استخدام هذه المادة في إطار علاج مستمر لساميون ينس» ، وأضاف «الأمر يتعلق بخطأ بشري يتحمل مسؤوليته بالكامل الطبيب . لا يوجد أي خطأ من جانب ساميون ينس . الفريق يتحمل المسؤولية كاملة حول هذا الخطأ ويود إعلان مساندته لساميون خلال هذه العملية» .■

شبيب الحوسني :

نهائي منظر وهناك جوانب تشويقية باللقاء

■ قال الشيخ شبيب بن هلال الحوسني مدير رابطة دوري المحترفين بالاتحاد العماني لكرة القدم : بالنسبة للنهائي فالترتيبات بدأت منذ فترة خافية بالتنسيق بيننا وبين فريق العمل المشكل من وزارة الشؤون الرياضية ونقدم لهم كل الشكر على ما أبدوه من تعاون ، وكذلك الاخوة في مديرية صحرار ، وهذه مناسبة غالية علينا واحتفالية كبيرة ، والترتيبات فيها بعض التشويق ، حيث نحاول في كل نهائي أن نبرز شيئا مختلف للفرعيين ، وقبلها نشارك لهم الوصول لهذه المباراة والتي نتمنى أن نراها ممتعة وتحظى بالندية لهذه المناسبة الغالية ، وحضورا جماهيريا كبيرا من الطرفين ، وأحب أن أشكر السيد خالد بن حمد البوسعيدى رئيس الاتحاد على دعمه اللامحدود، والأخوة في الاتحاد ، وكافة زملائي في رابطة دوري المحترفين من مراقبين وموظفين تغلير ما قاموا به في هذا الموسم من جهد متميز .■

كل الأبصار شاخصة نحو اس

صحم والخابورة وجها لوجه في أمسية مشيرة ومستظرة للترويج بأغلى الكؤوس



متابعة : صالح البارحي

الزمان عند الساعة والربع مساء اليوم ... المكان مجمع صحرار الرياضي بمحافظة شمال الباطنة ... المناسبة نهائي أغلى الكؤوس بين صحم والخابورة ... المدرجات متوقّعة لها أن تمتلئ عن بكرة أبيها... صراع محتدم ستشهده دقائق مباراة اليوم خارج الميدان ودخله كما هي حال مباريات الديربي على مر التاريخ .. النهائي الحلم ... الكأس الغالية ... أغلى المسابقات ... كلها سميات أطلقت على مسابقة كأس مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – لكرة القدم ...

تاريخ من ذهب يبحث عنه فريقان متنافسان ... أحدهما تذوق حلاوة معانقة اللقب الغالي (صحم) في ٢٠٠٩ والآخر (الخابورة) يبحث عن انجازها الأول المتفرد في تاريخ النادي ... وبين هذا وذاك مباراة نارية لا تقبل القسمة على اثنين أيا كانت الظروف ... فالطمع (الذهب) ولابد من تقديم كل ما من شأنه تحقيق الهدف المنشود ...

فيا ترى من هو فارس ليلة السبت بجمع صحرار ... الموج الأزرق للمرة الثانية أم الفهود الطامح لضرب موعد من التاريخ !!!



■ إسماعيل الجمي



■ دعيح خلفان

إسماعيل العجمي :

الحضور الذهني والتكتيكي سيحسم اللقاء

■ الدولي السابق وفائد الخابورة إسماعيل العجمي قال : مباريات الكؤوس تختلف عن الدوري وعن اللقاءات الأخرى ، فهي مباراة واحدة لها حسابات خاصة تؤثر في عقلية اللاعب قبل المباراة ، لأن اللاعب سيكون بداخل الملعب ويحسب حسابات وفق فحيزات بسيطة بالمباراة ، والفريق الذي سيكون حاضرا بلقوة من الناحية الذهنية والتكتيكية سيأخذ المباراة . ونحن متفائلون بشكل كبير وهي أول بطولة ونتمنى أن نسجيل لنا بالتاريخ ، ودعوا الجماهير أن تقف معنا للرمق الأخير لأن المباراة ستمر بعدة مراحل وبالأخص في الدقائق الأخيرة منها ، وبطبيعة الحال فإن الخبرة لها دور كبير في حسم الأمور بالنهاية ، وربي يعطينا على النية ونفرض بياناً علينا .■

صم

■ مدريد . ا ف ب: أعلن السويسري روجيه فيدر مشاركة في دورة مدريد للماسترز (الف نقطة) المصروع المظفر . وانضم فيدر الثالث عالميا بالتالي إلى الأربعة الكبار، المصري نوافل ديوكوفيتش الأول والمريطاني أندي موري الثاني والإسباني راغيل نادل الخامس. وكان السويسري ألفي سابقا دورة مدريد من برنامجها بعد خضوعه إلى عملية جراحية في الركبة أبعثته



■ سلطان الحوسني



■ شبيب الحوسني

سلطان الحوسني :

مباراة العمر

■ الشيخ سلطان بن حمد الحوسني الرئيس السابق لنادي الخابورة ورئيس الاتحاد العماني لكرة اليد قال : مباراة العمر وهي لا تعوض ، ولابد أن يتركه لاعبو الخابورة الذين ستركهم على الجهد الذي قدموه خلال هذا الموسم واستطاعوا أن يحفظوا الانجاز الأبرز في تاريخ نادي الخابورة ، ويتركوا بصمة في التاريخ إنهم وصلوا أول مرة في تاريخ النادي للنهائي ، وتحقيق انجاز إضافي آخر بالتتويج باللغ والأمر متروك لهم من خلال معانهم وجهدهم وحضورهم الذهني وتركيزهم وإرادتهم وطموحهم حتى صافرة النهاية ، وهذه ليست رسالة لهم بقدر ما هو إيمان بقدرة لاعبين ، وجماهير الخابورة هم الأساس والأصوار أن وجودهم سيكون إضافة وداعا رئيسيا مهما تحول عليه بأن يكون هو الدافع وشرارة الحماس ونشوة العطاء لاعبين من خلائهم الذي نتمنى أن يملأ المدرجات ومن دعوات كبار السن من أبناء الخابورة لهذه المجموعة المتميزة وأتمنى أنهم لا يخيبون الظن ويخرجون بالنتيجة الإيجابية في النهاية .■



■ محسن جوهـر



■ مصطفى كيوه



■ عبدالناصر المكس



■ أحمد الكاف

لمسابقات وبرامج الاتحاد وأنشطته المختلفة طوال مسابقات الموسم الرياضي ٢٠١٥ – ٢٠١٦ على جميع المستويات والأصعدة ، كما أخص بالشكر والتقدير جميع وسائل الإعلام الرياضي التي كان لها حضور فاعل في تغطية وإبراز النشاط الكروي في السلطة كما أثنى الدور البارز الذي قامت به رابطة دوري المحترفين بالاتحاد والوئار المختصة وكل العاملين في إدارة الشكر والسباقات الكروية والتحكيم وجميع اللجان الفنية والقانونية في الاتحاد لتفانيهم في الوصول لجميع المسابقات إلى بر الأمان والنجاح . كما أننا فرصة سانحة لتقديم الشكر والتقدير لوزارة الشؤون الرياضية وإداراتها المختلفة وشرطة عمان السلطان قابوس على فيض مكارم جلالة المسترة للاتحاد الشكر والعرفان على فيض مكارم جلالة المسترة للاتحاد العماني لكرة القدم وللرياضة العمانية في معاننا الغالية. سلالا الله سبحانه وتعالى أن يمد في عمر جلالة السلطان قابوس بالصحة والسعادة الدائمة ، وببقيه نخرا لبلاندا الحبيبة ، وعمان في عهده الميمون تسير من مجد إلى مجد وفي غرة ورخاء وازدهار ، إنه سميع مجيب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وكل عام والجميع بخير ...■

يمين ويسار

■ حددت اللجنة المختصة بالكأس الغالية يمين الخصة الرئيسية بجمع صحرار للجماهير الصحبوية ، فيما سيكون مقر تواجد جماهير الخابورة على يسار الخصة الرئيسية ، جاء ذلك في الاجتماع التنسيقى الذي عقد صباح امس الأول بجمع صحرار .■

طاقم التحكيم

■ يفود لقاء اليوم المهم طاقم تحكيم مكون من الدولي أحمد الكاف ويساعد على الخطوط كل من أوبوكر العمري (مساعدا أول) ورشاد الحكمانى (مساعدا ثانيا) وعمر العقبويى حكما رابعا ، ومحمد الغزالي حكما خامسا .■

دعيح خلفان :

سنعمل على قطف ثمار جهودنا بالتتويج الأول

■ المهاجم الخبير دعيح خلفان لاعب نادي الخابورة قال : هذا شرف كبير لي وكلاعب ولإخواني اللاعبين والإداريين والجماهير الخابورية بوصولنا للنهاي للمرة الأولى في التاريخ ، وهو أمر لم يأت من فراغ بل بجهود كبيرة من الجميع ، والحمد لله لم يخب فلنا ، والنهاي حساباته مختلفة والفريقان يمكنان حطوفا متساوية ، وفي النهاية نقول للفان مبروك وللخاس حظا أوفر ، وهي بطولة تحمل اسما غالبا على كل عماني وسنعمل على قطف ثمار جهودنا عبر بوابتنا إن شاء الله تعالى■

العمانية ، فقد ساهمت الكأس الغالية في تطور وثائق عدد من نجوم كرة القدم العمانية في جميع أندية السلطة الأمر الذي أدى إلى تطور لعبة كرة القدم العمانية سواء على صعيد فرق الأندية ، أو على صعيد المنتخبات الوطنية كما أن هذه البطولة كانت ومازالت هي البطولة الأعلى في حجم جوائزها المالية.

استمر قدره قائلا : ومع اختتام الموسم الكروي (٢٠١٥ – ٢٠١٦) والذي شهد في مجمل مسابقاته الكثير من أعلى الكؤوس قائلا : تحفل الأسرة الكروية بالسلطة

في هذا اللقاء النهائي أغلى المسابقات الكروية كأس الخابورة التي لم يصل إلى مثل هذه المراحل من قبل في مسيرته الكروية .

وعبيدا عن العواطف الحالية التي سردها اعلاه على الورق ، فإن مباراة اليوم لا تعرف بأي منها إطلاقا، فهي نهائي كؤوس ، وهي ديربي ، وهي طوطج لا يضاهيه آخر بين الطرفين ، فصمد يبريدها (ثانية

نهاية

الرياضي18



في الدوري الإيطالي

يوفنتوس للاحتفال باللقب مع جماهيره وصراع الوصافة بين نابولي وروما

■ روما . أ.ف.ب: يستعد يوفنتوس للاحتفال باللقب الخامس على التوالي عندما يستضيف كاربي السابع عشر غدا الأحد على ملعب «يوفنتوس ارينا، في تورينو في المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

ولم يتسن لفريق «السيدة العجوز» الاحتفال بلقبه كونه ضمنه عقب خسارة مطارده المباشر نابولي امام مضيفه روما الاثنين الماضي، فيما لعب يوفنتوس قبله ب٢٤ ساعة وتغلب على مضيفه ومنافسه اللدود فيورنتينا ٢-١.
وابتعد يوفنتوس بفارق ١٢ نقطة في الصدارة وضمن اللقب الـ٣٢ في تاريخه، وعادل بالتالي رقمه القياسي في عدد الألقاب المتتالية المسجل بين ١٩٣١ و١٩٣٥ عندما أحرز اللقب خمس مرات متتالية.
وعزّز يوفنتوس موقعه في الصدارة برصيد ٨٥ نقطة بفارق ١٢ نقطة امام نابولي قبل ٣ مراحل من نهاية الموسم.
وبعدما بدأ الدوري متعثرا وخسارته مرتين في أغسطس ثم مرتين في سبتمبر وأكتوبر، حقق فريق السيدة العجوز عودة خارقة، ولم يخسر مذ ذاك الوقت ليحصد ٢٧ فوزا من ٣٥ مباراة.
ويبدو يوفنتوس مرشحا فوق العادة لتحقيق فوزه العاشر على التوالي والاحتفال بافضل طريقة ممكنة مع جماهيره التي تترقب الفاتحة المحلية الثانية على التوالي عندما يلتقي فريقها مع ميلان في ٢١ مايو المقبل في المباراة النهائية لمسابقة الكأس.
نقطتان بين نابولي روما وبعد حسم يوفنتوس اللقب، تشتد المنافسة على مركز الوصيف المؤهل مباشرة الى دور المجموعات في مسابقة دوري أبطال أوروبا، بين نابولي الذي تبخرت اماله في إحراز اللقب الثالث في تاريخه والاول منذ عام ١٩٩٠، وروما العائد بقوة بقيادة مديره الفني الجديد لوتشيانو سباليتي.

وخطا روما خطوة كبيرة نحو انتزاع المركز الثاني من نابولي بعدما تغلب عليه ١-٠ صفر الاثنين الماضي ففصل الفارق بينهما الى نقطتين، وفرض بالتالي ضغطا كبيرا على نابولي الذي مني بثلاث هزائم في مبارياته الخمس الأخيرة.
ويبدو مشوار نابولي في الجاريات الثلاث الاخيرة اسهل نسبيا من فريق العاصمة، فالفريق

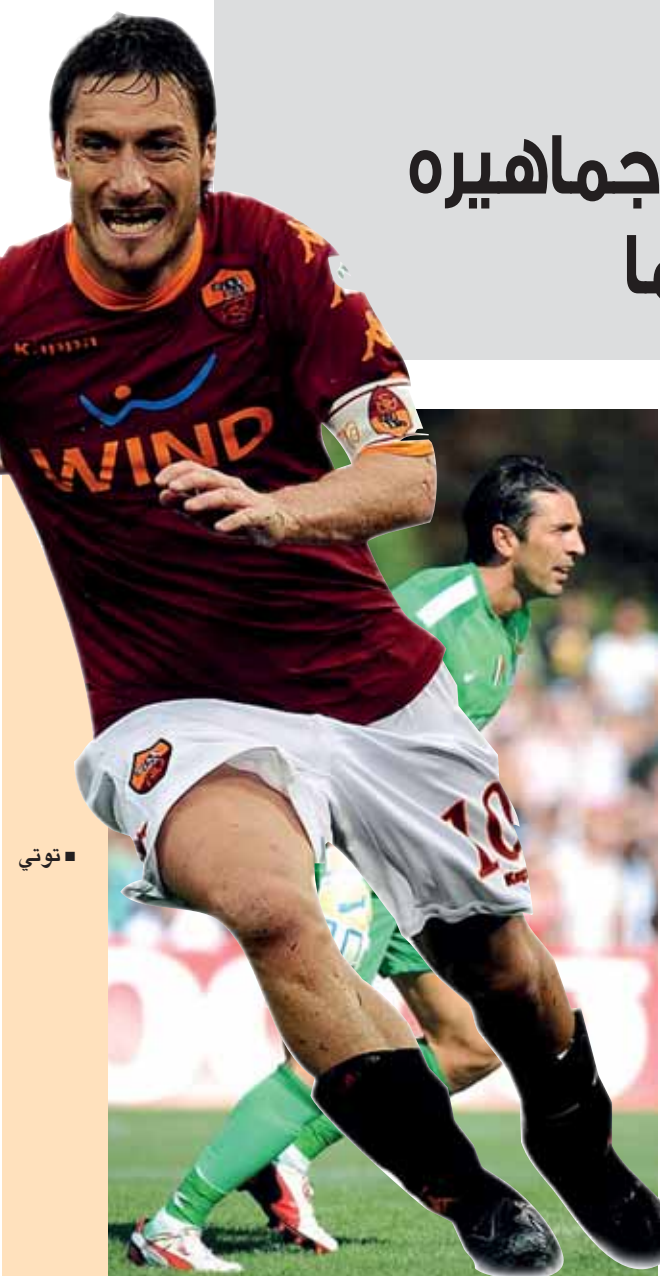
الجنوبي سيستضيف اتالانتا الأحد ويحل ضيفا على تورينو الحادي عشر، قبل ان ينهي موسمه بمواجهة فروزينوني التاسع عشر قبل الاخير والمهدد بالعودة الى الدرجة الثانية، في حين ان روما سيحل ضيفا على جنوى ويستضيف كييفو فيرونا الثامن قبل ان يحل ضيفا على ميلان السادس في المرحلة الأخيرة.

ويمك نابولي مصيره بيديه ويحتاج الى الفوز في مبارياته المتبقية بغض النظر عن نتائج فريق العاصمة المطالب بالفوز في مبارياته المتبقية مع تعثر نابولي في مباراة على الأقل.
ويلعب الفريقان الاثنين المقبل، فيلتقي نابولي مع ضيفه اتالانتا الثالث عشر، ويحل



■ ماسيميليانو الجيري

■ لندن . أ.ف.ب: انتهى موسم لاعب وسط توتنهام ديلي الي بعد أن أعلن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم إيقافه ثلاث مباريات بتهمة السلوك العنيف.
ويتعلق الاتهام بحادثة خلال مواجهة توتنهام ووست بروميتش البيون الاثنين الماضي على ملعب الأول «وايت هارت لاين»، في الدوري الإنجليزي، عندما لكم الي (٢٠ عاما) لاعب الخصم الارجنتيني كلاوديو ياكوب. وجاء في بيان للاتحاد



■ توتي

■ بوفون

روما ضيفا على جنوى العاشر.
ويملك فريق العاصمة فرصة أخرى لتشديد الخناق على نابولي كونه يلعب قبله بساعتين وبالتالي سيسعى الى انتزاع الوصافة منه ولو مؤقتا من خلال كسب النقاط الثلاث امام جنوى وتحقيق الفوز الثالث على التوالي والـ٢١ هذا الموسم.
ويدين روما بفوزه الأخيرين الى قائده المخضرم فرانشيسكو توتي الذي دخل بديلا الاربعة قبل الماضي ضد تورينو وكان فريقه متخلفا ١-٢ وسجل هدف التعادل بعد ٢٣ ثانية من دخوله في الدقيقة ٨٦ مكان المالي سيدو كيتا ثم منح فريقه النقاط الثلاث

من ركلة جزاء في الثواني الاخيرة، ثم دخل احتياطيا ايضا في المباراة ضد نابولي وكان وراء هدف الفوز من تمريرة ساقطة داخل المنطقة احدثت ارتباكا في دفاع نابولي واستغلها البلجيكي رابجا ناينغولان بشكل جيد لهز الشباك.
وبثلاثة أهداف فقط هذا الموسم، رفع توتي رصيده الى ٣٠٣ أهداف مع روما بينها ٢٤٧ في الدوري، بفارق ٢٨ هدفا عن صاحب الرقم القياسي سيلفيو بيولا (٢٧٤).
ويخوض «الملك، توتي، البالغ من العمر ٣٩ عاما، موسمه الثالث والعشرين مع روما وقد يكون الأخير له في «اولمبيكو»

في الدوري الانجليزي

ليستر في مهمة تحويل الحلم إلى حقيقة

المرحلة على أرض جاره تشلسي في مواجهة صعبة أيضا.
وسيعتمد ليستر لحرارز لقبه الأول في تاريخه الذي يعود الى ١٣٢ عاما، بحال فوزه على يونايتد بغض النظر عن نتيجة توتنهام، قبل مرحلتين على نهاية الدوري، وحتى بحال تعادله او خسارته سيتوج فريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانيريي بحال تعادل او خسارة توتنهام امام تشلسي حامل اللقب.

لندن . أ.ف.ب: دقت ساعة الحقيقة امام ليستر سيتي، فمن فريق متواضع لعب دور جسر عبور لعمالة البرمين ليح الى مرشح خيالي لإحراز اللقب بحال فوزه على مضيفه مانشستر يونايتد غدا الأحد في المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.
يحتصد «الذئاب» الترتيب برصيد ٧٦ نقطة حصصوها في ٣٥ مباراة، وبفارق ٧ نقاط عن توتنهام الثاني الذي يحتتم



■ بيلجرينى

■ ويستضيف ليستر ايفرتون في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة قبل ان يحل ضيفا على تشلسي في المرحلة الأخيرة.

ويعيش ليستر فترة خيالية، فقبل ١٢ شهرا كان يكافح للهروب من الهبوط ، ودخل الموسم خارج دائرة الترشيحات للمنافسة على اللقب وحظوظه كانت ١/٥٠٠٠، اذ انه كان يناقش من اجل البقاء، لكنه قلب التوقعات بعروض قوية ولاعبين أعطوا أفضل ما عندهم وفي مقدمتهم المهاجمان الدوليان المتألقان جيمى فاردي والجرازي رياض محرز، ومعهما الحارس الدنماركي كاسبر شمايكل والدولي الانكليزي داني دريكوتونر والفرنسي نجولو كانتي والجامايكي ويس مورجان والألماني روبرت هوث ومارك البرايون وغيرهم.

وتوج محرز، جهوده بإحراز جائزة أفضل لاعب في الموسم بحسب استفتاء رابطة اللاعبين المحترفين، ليصبح أول لاعب عربي وأفريقي يحقق هذا الانجاز.
وتفوق محرز (١٧ هدفا و١١ تمريرة حاسمة) على زميله فاردي صاحب

■ فان جال

٢٢ هدفا هذا الموسم وهاري كاين مهاجم توتنهام ومتصدر ترتيب الهدافين برصيد ٢٤ هدفا.
لكن محرز لن يشكل ثنائيا ضاربا مع زميله فاردي بسبب إيقاف الأخير، اذ قرر الاتحاد الإنجليزي الثلاثاء إيقافه مباراة اضافية بعد تقبله تهمة سوء السلوك عقب طرده في المرحلة قبل الماضية في المباراة ضد وست هام يونايتد.
وغاب فاردي (٢٩ عاما) عن المباراة ضد سوانزي سيتي السبت الماضي (٤-٠ صفر).
لكن الارجنتيني خوسيه ليوناردو اولوا عوض غيابه وابلى البلاء الحسن بتسجيله ثنائية، ومن المتوقع ان يعوضه ايضا امام مانشستر يونايتد الأحد.

وبحال تتوجه على ملعب «اولد ترافورد»، سيجمل ذلك نكهة إضافية للفريق الأزرق، كونه سيكون على أرض الفريق الأكثر تتويجا باللقب الدوري (٢٠ مرة).
وقال مدافع ليستر داني سيمسون: «اعتقد أننا وجهنا رسالة لكل من كان سلبيا تجاهنا. لدينا بعض اللاعبين القادرين على الحلول بدلا من الأساسيين. ليو (اولوا) الكأس.»

رانيريى يحصل على

خمسـة ملايين

إسترليني إذا فاز

ليستر بدوري إنجلترا

■ لندن - رويترز: قالت صحيفة

تايمز البريطانية إن الإيطالي كلاوديو رانيريى مدرب ليستر سيتي سيحصل على مكافأة مالية كبيرة قيمتها خمسة ملايين جنيه إسترليني (٧,٣٣ مليون دولار) في حالة فوز فريقه بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. كما يتضمن عقد المدرب الإيطالي بندا يضمن له الحصول على ١٠٠ ألف جنيه إسترليني مقابل كل مركز يحققه النادي فوق المركز ١٨ وهو ما يضمن له الحصول على ١,٧ مليون جنيه إسترليني إذا ما احتل فريقه المركز الأول في نهاية الموسم. وعندما تولى رانيريى تدريب ليستر مع بداية الموسم الحالي كلف بهمة الحفاظ على وجود النادي في الدوري والأضواء وإبعاده عن شبح الهبوط كما تضمن العقد بنودا تضمن الانفصال بسهولة إذا ما فشل في المهمة. لكن المدرب الإيطالي طلب بنودا تخصه وهي الحصول على حوافز مالية إضافية في حالة تأهل الفريق للدوري الأوروبي أو لدوري الأبطال أو إذا فاز بدوري إنجلترا الممتاز. وحسبت تقرير الصحيفة البريطانية فإن رانيريى يحصل حاليا على ١٧رأنتب سنوي قيمته ١,٥ مليون جنيه إسترليني وهو يبحث في الوقت الراهن مع النادي في إمكانية توقيع عقد جديد. ويحتاج ليستر لثلاث نقاط فقط من آخر ثلاث مباريات ليضمن الفوز بلقب الدوري الممتاز لأول مرة في تاريخه وسيتوج باللقب إذا فاز على مضيفه مانشستر يونايتد غدا أو في حالة خسارة فريق المركز الثاني توتنهام هوتسبير أمام تشيلسي يوم الاثنين. ■

بسبب تردد ادارة النادي في تجديد عقده لعام اضافي نتيجة تقدمه في العمر والإصابات التي عانى منها هذا الموسم، وعلاقته المتدهورة مع المدرب سباليتي.

وسيكون اللاعب الأوبلى في روما مسرحا لقمة نارية بين لاتسيو التاسع وانتر ميلان الرابع. وتكتسي المباراة أهمية كبيرة للضيوف الذين لايزالون يتشبثون بالأمل الضئيل في انتزاع المركز الثالث من روما حيث الفارق بينهما ٧ نقاط، كما انهم يسعون الى الثار من فريق العاصمة الذي هزمهم ١-٢ نهابا على ملعب جوزيبي مياتزا.
ويمنى فيورنتينا النفس باستعادة التوازن بعد خسارتين متتاليتين عندما يحل ضيفا على كييفو فيرونا الثامن غدا الجمعة في افتتاح المرحلة وذلك لضمان البقاء في المركز الخامس (المؤهل الى الدور التمهيدي لمسابقة يوروبا ليغ) على الأقل ان لم يكن انتزاع المركز الرابع (المؤهل لدور المجموعات في يوروبا ليغ) من انتر ميلان وقطع الطريق على ميلان السادس لانتزاع المركز الخامس (الفارق بينهما ٣ نقاط).

ويبدو ميلان مرشحا فوق العادة لكسب نقاط مباراته امام ضيفه فروزينوني التاسع عشر قبل الأخير واستعادة نغمة الانتصارات التي تنفوقها مرة واحدة في مبارياته الخمس الاخيرة (٣ هزائم وتعادل واحد).
ويلعب أوبدينزي السادس عشر مع تورينو الحادي عشر.

ويلتقي غدا الأحد امبولي الثاني عشر مع بولونيا الخامس عشر، وبالبرمو الثامن عشر مع سميدوريا الرابع عشر، وساسوولو السابع مع هيلاس فيرونا صاحب المركز الأخير واول الهابطين الى الدرجة الثانية. ■



■ رياض محرز

العدالة الاجرائية في الفقه الإسلامي

١- مفهوم العدالة وأهميتها وصورها :

يمثل العدل في وضع الشيء في موضعه وهو ضد الظلم ، والعدل في الحكم هو تحري المساواة والمائلة بين الخصمين أو هو اعطاء كل ذي حق حقه أو اعطاء كل شخص ما يستحقه ، فجوهر العدالة هو حصول كل إنسان على حقه مما يحقق التوازن بين مصالح أفراد المجتمع ويكفل الاستقرار للمجتمع وتقدمه ، فالنظام لا يستقر في أي مجتمع دون عدالة. فمن أهم مقاصد الشريعة الإسلامية – وكذلك القانون الوضعي- تحقيق العدل بين أفراد المجتمع ، مع إقرار النظام فيه فالقصد الذي تدور حوله عامة أحكام التشريع الإسلامي أو أصوله هو العدل ، وخاصة في التشريع الجنائي أو الإجرائي الإسلامي، ذلك أن أحكام الشريعة أوامر ونواه ولكل أمر أو نهي جزء ، والعدل لا ينفك عن الجزء ، لذلك درج الفقهاء على القول أن العدل عماد الشريعة، كما أن التوحيد عماد العقيدة، والعدل مركوز في الفطرة الإنسانية ولذلك فالشرائع كلها نقره ولا نقرره أي أنها تنزل على حكمه ولا تنشئه ، وإذا كان للجسد حواس فللعقل مثلهما ، ومن هذه الحواس حاسة العدالة، ولما كان الإسلام دين الفطرة فمن الطبيعي أن تكون أحكامه أكثر انسجاما مع فكرة العدل.

وإذا كان اعطاء كل صاحب حق حقه بصورة مطلقة هو العدل وعكس ذلك هو الظلم (الذي هو الجور ومجاورة الحد ووضع الشيء في غير موضعه)، فإن اعطاء الأفراد حقوقهم على ضوء الظروف والأحوال والملايسات الخاصة لكل منهم يمثل العدالة ، فالعدل (الذي هو أحد أسماء الله الحسنى)، وهو مقصد الشريعة والقانون والناس كافة، وهو مطلق، هو أمر إن كان الجميع يبحث عنه إلا أنه غاية صعبة المثال ، لذلك يحاول الكل تحقيق العدالة – التي تحرص على أن يحصل الإنسان على ما يستحقه على ضوء ظروفه وأحواله وظروف وأحوال غيره في المجتمع. ولأنك أن للعدالة أهميتها، إذ بدونها يشعر الأفراد بالظلم، مما يدفعهم إلى الحقن علي غيرهم وعدم احترام النظام والقانون في المجتمع، ويكون ذلك سببا قويا لانتهيار النظام والأمن في أي دولة. فإذا كان النظام لا غنى عنه لبقاء المجتمع وتقدمه، إلا أن تحقيق هذا النظام في المجتمع لا يمكن أن يتم دون تحقيق العدل. ونهار الدول، أو يعيش أفرادها أشقياء، إذا لم تحقق العدل بين أفراد المجتمع.

وللعدالة صور كثيرة: ومن أهم صورها العدالة الموضوعية والعدالة الاجرائية، فالقواعد التي تنظم حياة الأشخاص وحقوقهم وواجباتهم ، سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الجنائية، هي قواعد ترمي – في الأصل – إلى تحقيق العدالة الموضوعية ، أي العدالة في حقوق أفراد المجتمع ، بحيث لا يحصل فرد على أكثر أو أقل من حقه. على أنه لا تكفي القواعد الموضوعية التي تقرر لاشخاص حقوقا متساوية، لقيام العدالة، وإنما يجب أن تكون هناك قواعد إجرائية – تكفل حماية هذه الحقوق إذا تم الاعتداء عليها. ذلك أن الحق دون حماية لا قيمة له. وهذه الحماية تتم من خلال القضاء في الدولة ، حيث توجد القواعد التي تنظم إجراءات التقاضي في الدولة، وهذه القواعد يجب أن تستهدف تحقيق العدل بين الأفراد، فيتم تنظيم الإجراءات المتبعة أمام المحاكم بصورة تضمن أن يحصل كل صاحب حق على حقه، دون خطر ضياع هذا الحق أو انتقاصه. ولا قيمة للقواعد التي ترسي العدالة الموضوعية دون القواعد التي تكفل تحقيق العدالة الاجرائية ، فهذه القواعد الأخيرة هي السياج الذي يحمي حقوق الأفراد ويضمنها.

٢- ضرورة أن تكون العدالة ناجزة :

لا يكفي – لضمان حقوق الأفراد – تحقيق العدالة ، بأن يحصل كل صاحب على حقه ، وإنما يجب أن تكون هذه العدالة عدالة ناجزة ، أي أن يحصل صاحب الحق على حقه بسرعة، أو في وقت مناسب أو ملائم أي دون تأخير. فينبغي العمل على سرعة تحقيق العدالة حتى تستقر الحقوق لأصحابها ولردع المعتدين وحتى يسود الأمن في المجتمع. أي يجب سرعة دفع الاعتداءات على الحقوق حتى لا يلجأ الأفراد للقصاص الخاص وحتى يكون في أحكام القضاء إشباع كامل وسريع لرغبات وحريات الأفراد.

فالعدالة البيئية (وهي شائعة الآن في مختلف الدول) وإن كانت تؤدي في النهاية إلى حصول صاحب الحق على حقه ودفع الاعتداء، إلا أنها معيبة لأنها لا تحقق الإشباع الكامل لحقوق المتقاضين، حيث إن صاحب الحق يرمى من الانتجاع إلى القضاء، إلى رد الاعتداء على حقه والحصول على هذا الحق دون انتقاص وبطريقة سهلة ميسرة ودون أعباء مالية أو عوائق إجرائية . وإذا لم يتحقق له ذلك فإنه يعاني في سبيل الحصول على حقه ، الذي إن حصل عليه في النهاية فإن ذلك يكون بعد فترة طويلة (تزيد أحيانا على عشر سنوات) متقوصا (لتآكل قيمة الحق مع الزمن) ويشق الانفص ، بل أن حقه يتهدده الضياع بسبب طول الإجراءات وتعسف الخصم وسلبية القضاة ، وهو ما يشعره في النهاية بالظلم ، لذلك قيل بحق أن العدالة البيئية نوع من الظلم . لذلك ، وحرصا على حصول كل صاحب حق على حقه ، يجب أن تكون اجراءات التقاضي ميسرة وغير مكلفة ، وبسيطة، بحيث يحصل صاحب الحق على ما يستحقه في وقت قصير (يجب ألا يزيد على سنة، كما يحدث في أغلب دول العالم) وسبب بطء التقاضي هو العيوب التي تعتري اجراءات التقاضي ، أو تعيب العدالة الاجرائية، فليس العيب في قواعد العدالة الموضوعية، وإنما السبب الرئيسي في تأخر حصول صاحب الحق على حقه هو طول اجراءات التقاضي وتعقدها ، لذلك من الضرورة

أن تكون هذه الإجراءات بسيطة وسريعة حتى تساهم الإجراءات في حصول صاحب الحق على حقه في وقت مناسب ، فالإجراءات ما هي إلا وسيلة لحماية الحق ولا ينبغي أن تكون بأى حال سببا في ضياع هذا

الحق أو انتقاص قيمته.

وحتى يحصل صاحب الحق على حقه ، في وقت مناسب ، يجب أن تكون العدالة عدالة ناجزة أي سريعة وبسيطة وهو ما تكفله القواعد التي تنظم اجراءات التقاضي أي قواعد العدالة الاجرائية . وحتى تتحقق العدالة الاجرائية على هذا النحو، يجب احترام المبادئ الاجرائية الأساسية التي تحكم اجراءات التقاضي ، كما ينبغي تبسيط الاجراءات المتبعة أمام القضاء ، بالإضافة إلى استحداث نظم تساهم في سرعة تحقيق العدالة . ونعرض لهذه الأمور الثلاثة في الواقع الذي تعيشه أغلب الدول الإسلامية ثم في الفقه الإسلامي .

٣- المبادئ التي تساهم في تحقيق العدالة الاجرائية :

تحكم الإجراءات أمام القضاء مبادئ هامة تضمن تحقيق العدالة في التقاضي، وهي مبادئ أساسية تلتزم بها الدول في قوانينها ويلتزم القضاة باحترامها حتى دون النص عليها ، إذ أنها مبادئ قرينة العدالة ، أي انها مبادئ ضرورية لتحقيق العدالة الاجرائية سواء أمام القضاء أو التحكيم أو غيرها من طرق فض المنازعات ، ولا يستقيم القضاء – أو التحكيم – بدونها . وأهم هذه المبادئ مبدأ المواجهة ، ومبدأ المساواة ومبدأ العلانية ، ومبدأ احترام حق الدفاع ومبدأ التقاضي على درجتين . ومبدأ المواجهة يعني أن تتخذ جميع الاجراءات في مواجهة الخصوم (أطراف الدعوى) بحيث يملكون بها عن طريق اجرائها في حضورهم – كأبداء الطلبات وإجراء التحقيق – أو عن طريق اعلانهم بها أو تمكينهم من الاطلاع عليها ومناقشتاتها. ويجب احتراماً لهذا المبدأ تمكين الخصم من الحضور – بإعلانه – لإبداء دفاعه وسماع وجهة نظره ، فالعدالة تقضى بعدم جواز الحكم على إنسان من غير سماع اقواله ،وهو ما يستلزم أن القاضي لا يمكن أن يحكم دون سماع جميع الاطراف، فبغير سماعهم لا يمكنه معرفة الحقيقة ، كما أن من حق كل خصم أن يبلغ بالأوراق التي يقدمها الخصم الآخر للمحكمة ويبدى ملاحظاته عليها، وهو ما يقتضى ايضاً أن ابلة الثبات الحق يتولاهما الخصوم . فليس للقاضي أن يقضى بعلمه، ومبدأ المواجهة هو حجر الزاوية في الاجراءات وهو الضمانة الأساسية لكل عنصر يمكن أن يوصف بالعدل ، فإذا غابت المواجهة غابت العدالة () .

ومن المبادئ الاجرائية الهامة والتي تقتضياها العدالة الاجرائية مبدأ المساواة أمام القضاء ، إذ به تتحقق ثقة الناس في القضاء ويصبح موضع طمأنينتهم ، بل ان المساواة هي اول لبنة يقوم عليها أي صرح قضائي عادل، ذلك انها تتفق وما فطر عليه الإنسان. وحتى تتحقق المساواة يلزم : أن يكون لكل مواطن الحق في الانتجاع إلى القضاء ، كما يلزم عدم التمييز بين المتقاضين واحترام حق كل مواطن في الانتجاع إلى قاضيه الطبيعي () . فعلى القاضي أن يساوي بين الخصمين في جميع الحقوق والإجراءات التي يتخذها، وأن يستمع اليهم جميعا ويعطيهم كل الفرص الممكنة لعرض وجهة نظرهم وتقديم أدلتهم ومناقشتها معهم ، ألا يفرق في معاملة كل منهم ، سواء في جلسات المحكمة أو في فحصه للأوراق والمستندات وأبلة كل خصم أو في اصداره لحكمه ، وأن يحرص على أن يعطى صاحب الحق حقه .

كذلك من المبادئ الإيجابية الأساسية التي تقتزن بالعدالة الاجرائية مبدأ العلانية ، وهو يعنى أن القضاء يجب أن ينظر الدعاوى في جلسات علنية يسمح فيها بالحضور لكل شخص ، وأن يتم تحقيق الدعوى والمرافعة فيها في جلسات يتاح لعامة الشعب – من يريد – أن يحضرها في قاعات مفتوحة ، دون أن تخلق في وجه أحد. وهو ما يقتضى أيضا النطق بالحكم في جلسة علنية ، وأن يسمح بنشر المناقشات والمرافعات ومنطوق الأحكام في الصحف وسائر وسائل الاعلام ، كما أن مبدأ العلانية يقتضى أن يسبب القاضي حكمه ، أي أن يذكر أدلته القانونية والواقعية. وهذه العلانية تكفل حسن أداء القاضي لعمله وتؤكد نزاهته ، كما تثبت في نفوس المتقاضى الثقة والطمأنينة في عمل القاضي وتكفل للرأى العام مراقبة عمل القاضي .

أيضا من أهم المبادئ والحقوق الاجرائية مبدأ احترام حق الدفاع، فعلى القاضي أن يُمكن كل خصم من تقديم دفاعه بالصورة التي يراها ، شافهة (بالرافعة) أو كتابية (بتقديم مذكرات ومستندات) أو من خلال الاستعانة بمحام ، يساعده في عرض وجهة نظره ، يكون افصح لساناً من الخصم وأقدر منه على عرض حقه وأدلته ومناقشة الخصم الآخر ، كما يلزم السماح للخصم بتقديم كافة الدفوع التي يرى تقديمها وكذلك أوجه الدفاع المختلفة والرد على ادعاءات خصمه ، وأن يناقش القاضي هذه الدفوع وأوجه الدفاع ، فإذا أن يستجيب لها أو يرفضها بعد الرد عليها . ويجب ضمان حق الدفاع للخصوم طوال مراحل المحاكمة أو الخصومة . وعلى المحكمة أن تتيح للخصم الآخر العلم بما قدمه خصمه من أوراق أو مذكرات والإطلاع والرد عليها . سواء قدمت في حضوره ، هنا يطالع عليها ولا يعلن بها ، أو في غيابها ، وهنا يجب اعلانه بها . والدفاع ليس واجبا على الخصم بل هو حق له ، ويجب على المحكمة أن تمكنه من ايداع دفاعه ، أما إذاؤه فبالعينة فهو أمر يتوقف عليه ، فللخصم أن يباشر دفاعه أو لا يباشره حسبما يرى ، ولا يلتزم القاضي بأن يلتفت نظره إلى حقه في هذا الدفاع أو إلى مقتضياته ، وإذا لم يقدم الخصم الدليل على دفاعه فإن للقاضي أن يغفل الرد على هذا الدفاع . ويشترط ألا ينحرف الخصم في استعماله لهذا الحق في الدفاع أو يتجاوز بنسبة أمور شائنة لخصمه ماسة باعتباره وكرامته وألا كان مسؤولاً عما ينشأ عن خطئه هذا من ضرر.

وخامس المبادئ ، التي تكفل تحقيق العدالة الاجرائية ، مبدأ التقاضي على درجتين، ويعنى أن الدعوى (النزاع) تنظر مرتين ، الأول أمام محكمة الدرجة الأولى وتنظر ثانية أمام محاكم الاستئناف أو محاكم

الدرجة الثانية ، ويقصد به إتاحة الفرصة للخصم (لصاحب الحق) الذي حكم لغيره صالحه بعرض النزاع أمام محكمة أعلى درجة لتفصل فيه من جديد ، فدعا للظلم الذي يراه واقعاً عليه وتحقيقاً للعدالة فلا يجوز تحصين أى حكم أو قرار ضد الطعن . فهذا المبدأ يكفل حسن سير العدالة، إذ يبحث قضاة محكمة الدرجة الأولى على العناية بأحكامهم والتأني في اصدارها خشية إلغائها أو تعديلها من محاكم الدرجة الثانية، وهي تشكل عادة من قضاة أكثر عددا من قضاة أول درجة ، وأكثر خبرة ودراية. كما يسمح هذا المبدأ للخصوم بتصحيح ما قد يقع فيه القاضي من اخطاء وتدارك ما فاتهم من أوجه دفاع أمام محكمة الدرجة الأولى باعتبار أن الحكم عمل بشري قد يرد فيه خطأ أو نسيان ، فضلا عن انه يشيع غريزة العدالة في نفس المحكوم عليه بإتاحة الفرصة امامه بعرض النزاع من جديد أمام محكمة أعلى درجة قضائها أكثر عدداً وخبرة.

هذه هي المبادئ الاجرائية التي تضمن تحقيق العدالة الاجرائية ، ويلتزم بها القضاء في عمله . ونعرض الآن لهذه المبادئ في الفقه الإسلامي .

٤- المبادئ الإجرائية في ضوء الفقه الإسلامي :

تحكم المبادئ الاجرائية – التي تساهم في تحقيق العدالة الاجرائية – عمل القضاة . وقد كان القضاء في صدر الاسلام يتولاها الحاكم أو الخليفة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول قاض في الاسلام ، فكان يفصل بين المسلمين في جميع نوازلهم ويقيم الحدود على المنذبن بمقتضى القرآن الكريم والوحي والاجتهاد والإلهام الرباني ، قال تعالى (فاحكم بينهم بما انزل الله) . وكثيراً ما كان الرسول عليه الصلاة والسلام يستأش برأى الصحابة ، فقد كانوا أشبه بالمستشارين في العصر الحديث. وكان نظام القضاء في عهد الرسول عليه الصلاة والامكان من الكتاب والسنة والإجماع ، بل كان الخصماء يرتضون حكم الرسول ويخذونه طوعا ، وكان صلى الله عليه وسلم شديد الميل إلى اصلاح ذات البين ، فقد كان يقول «ردوا الخصوم كي يصطلحوا» () . وتولى القضاء بعد الرسول صلى الله عليه وسلم الخلفاء الراشدون وكان نظام القضاء عندهم متفعلاً في الأخذ من كتاب الله وسنة رسوله، سائرين في ذلك على نفس المثوال ومهتدين بهدى الرسول الكريم. ولما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية وتعددت امورها السياسية والدولية اعلى ولاه الامصار حق استضاءء القضاء وتوليتهم دون الخليفة . وسار القضاة في عهد بنى امية على طريق الخلفاء الراشدين من استنباط الاحكام من الكتاب والسنة والإجماع ، وكان القضاة يجتهدون برأيهم . وفي العصر العباسي اتسعت الحضارة الاسلامية وانتشر الاسلام شرقاً وغربا وتفرق حفاظ الشريعة ورواتها في الامصار ، واقتضى العمران وتشعب المعاملات لدى الامم التي لخت في الاسلام اتساع دائرة القضاء. وسار القضاة في الامصار على نهج السابقين، من الاحتكام للقرآن والسنة والإجماع ثم الاجتهاد() .

وقد حرص الحكام والولاة على اختيار أصح الناس لتولى القضاء ، باعتبار أن القضاء امانة يجب أن يتولاها الافاء والأصلح دون توريث () . ويجب أن تتوافر في القاضي شروط انعقاد الولاية ، ولعل أهمها العدالة – فلا تصح ولاية الظالم وإن عين غير العدل وجب عزله ، اما ولاية الفاسق فيها خلاف . كذلك يجب توافر العلم في القاضي ، فلا تصلح ولاية الجاهل – وإن كان القاضي مجتهدا فإنه يقضى بالراجح عنده وإن كان مقدرا جاز له أن يحكم بالمشهور من مذهبه وإن لم يكن راجحاً عنده والواقعية. وفى الحكم فحرام ، ولا يشترط أن يبلغ القاضي مرحلة الاجتهاد() . ولقد عظم الاسلام منصب القضاء ، ففي الحديث الصحيح سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه اولهم الامام العادل ، وقال صلى الله عليه وسلم هل تدرون من السابقون لى ظل الله يوم القيامة – قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين إذا اعطوا الحق قبلوه وإذا سلئوه بئلوه وإذا حكموا للمسلمين حكموا حكمهم لأنفسهم . ولكن في نفس الوقت حذر الاسلام من تولى القضاء ، فقد قال صلى الله عليه وسلم من ولى القضاء فقد ذبح بغير سكين ، فهذا الحديث الشريف فيه تحذير من القضاء من الظلم ويعتبر في نفس الوقت دليلا على شرف القضاء وعظيم منزلته وإن المتولى له مجاهد لنفسه وهواه وهو دليل على فضيلة من قضى بالحق ، وقد كان على بن ابي طالب ومعاذ بن جبل قاضيان ، فالتحذير عن الظلم لا عن القضاء ، فالجور في الأحكام وإتباع الهوى فيه من أعظم الذنوب وأكبر الكبائر . وحديث القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة فيقصد بالقاضيان الذين في النار الجائر العالم والجاهل اما المجتهد فله اجران . وقال عبد الله بن مسعود لأن اقضى يوما احب إلى من عبادة سبعين عاما.

وقد حرص القضاة ، طوال العصور الإسلامية، على تحقيق العدل بين الناس، بقمع الظالم ونصر المظلوم وقطع الخصومات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . استجابة لقوله تعالى « أن الله يأمركم أن تؤادوا الأمانات إلى اهليها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل، وقوله « أن الله يأمر بالعدل والإحسان، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (أن الله مع القاضي ما لم يجر ، فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان) وقوله فيقصد بالقاضيان الذين في النار الجائر العالم والجاهل اما المجتهد فله اجران . وقال عبد الله بن مسعود لأن اقضى يوما احب إلى من عبادة سبعين عاما.

وقد حرص القضاة ، طوال العصور الإسلامية، على تحقيق العدل بين الناس، بقمع الظالم ونصر المظلوم وقطع الخصومات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . استجابة لقوله تعالى « أن الله يأمركم أن تؤادوا الأمانات إلى اهليها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل، وقوله « أن الله يأمر بالعدل والإحسان، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (أن الله مع القاضي ما لم يجر ، فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان) وقوله فيقصد بالقاضيان الذين في النار الجائر العالم والجاهل اما المجتهد فله اجران . وقال عبد الله بن مسعود لأن اقضى يوما احب إلى من عبادة سبعين عاما.

وقد حرص القضاة ، طوال العصور الإسلامية، على تحقيق العدل بين الناس، بقمع الظالم ونصر المظلوم وقطع الخصومات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . استجابة لقوله تعالى « أن الله يأمركم أن تؤادوا الأمانات إلى اهليها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل، وقوله « أن الله يأمر بالعدل والإحسان، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (أن الله مع القاضي ما لم يجر ، فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان) وقوله فيقصد بالقاضيان الذين في النار الجائر العالم والجاهل اما المجتهد فله اجران . وقال عبد الله بن مسعود لأن اقضى يوما احب إلى من عبادة سبعين عاما.

وقد حرص القضاة ، طوال العصور الإسلامية، على تحقيق العدل بين الناس، بقمع الظالم ونصر المظلوم وقطع الخصومات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . استجابة لقوله تعالى « أن الله يأمركم أن تؤادوا الأمانات إلى اهليها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل، وقوله « أن الله يأمر بالعدل والإحسان، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (أن الله مع القاضي ما لم يجر ، فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان) وقوله فيقصد بالقاضيان الذين في النار الجائر العالم والجاهل اما المجتهد فله اجران . وقال عبد الله بن مسعود لأن اقضى يوما احب إلى من عبادة سبعين عاما.

محمد شيئاً ثم لم يعدل بينهم) .

وحتى يحصل صاحب الحق على حقه ، ويتحقق العدل ، يجب على القاضي، وهو ينظر في الخصومات ، أن يتمسك بمبادئ العدالة الاجرائية – المساواة والمواجهة وحق الدفاع والعلانية والتقاضي على درجتين – ولقد اكد الفقه الإسلامي على ذلك سواء فقه أهل السنة (المالكية ، الحنفية ، الشافعية ، الحنابلة) أو فقه الشيعة (الامامية والزيدية والاباضية) ، وحرص القضاة، منذ فجر الاسلام على هذه المبادئ الأساسية في التقاضي التي تعرض لها الآن .

٥- مبدأ المساواة في الفقه الإسلامي :

القضاء – الذي هو اخبار عن حكم شرعى على سبيل الإلزام – حرص على احترام مبدأ المساواة ، ففي رسالة القضاء لعمر بن الخطاب إلى قاضيه ابي موسى الاشعري (واسو بين الناس في مجلسك ووجهك وعدك حتى لا يباس الضيف من ذلك ولا يطعم الشريف في ضعفك) . فعلى القاضي إذا حضر الخصمان بين يديه أن يسوى بينهما في النظر اليهما والتكلم معهما ، ما لم يعد احدهما فلا بأس أن يسوء نظره إليه تأديبا ولا يرفع صوته عليه ما صدر منه من اللد ، وليبعد الخصمان بين يديه ضعيفين كانا أو قوين أو ضعيف قوم قوى ولا يقرب احدهما إليه ولا يقبل عليه دون خصمه ولا يعيل إلى احدهما بالسلام فيخصه به ولا بالترحيب ولا يرفع مجلسه ولا يسأل احدهما عن حاله ولا عن خبره ولا عن شيء من اموره ولا يسائر احدهما في السر ، فيجب على القاضي أن يسوى دائما بين الخصمين ولو كان احدهما نميا .

من ذلك نجد حرص الفقه الاسلامي على وجوب مراعاة القاضي لمبدأ المساواة بين الخصمين : في الجلوس والإقبال والإشارة والنظر ، لا فرق في ذلك بين الكبير والصغير والخليفة والريعة والدنى والشريف والأب والأبن والمسلم والذمي والكاfer . ويمتنع على القاضي مسارة أحد الخصمين والقيام له والضحك في وجهه وضياقته لا إذا كان معه خصمه، ولا يكلم احدهما بلغة لا يفهمها الآخر ، ولا يخلو القاضي بأحد الخصمين في منزله، ولا يضيف أحد الخصمين إلا أن يكون خصمه الآخر معه ، وبالجملة لا يفعل مع احدهما فعلا ينهم به ويكسر قلب الآخر حتى لا يقوى على القيام بجبجه . وعلى القاضي أن يسمح للخصمين معا ، وأن يأمر كاتبه أن يكتب كلام الخصمين كما سيعه او ليزيد عليه أو ينقص لئلا يوجب حقا لم يجب أو يسقط حقا واجبا ، وعليه سماع شهود الخصمين مع احترام الشهود لقوله صلى الله عليه وسلم (اكرموا الشهود فإن الله يحمي بهم الحقوق) () .

فالشريعة الإسلامية لا تفرق بين الناس أمام القضاء بحسب الأصل أو الحسب أو المكانة أو العقيدة ، فهي تطبق على جميع المتقاضين نفس الاجراءات وتحيطهم بذات الضمانات. فلا يجوز التمييز بين المتقاضين لأى سبب أو بأى طريقة، ومنى خصص القاضي أحد المتخاصمين – بالدخول عليه أو القيام له أو بصدر المجلس أو الإقبال عليه والبشاشة له والنظر إليه ، كان ذلك عنوان حيفه وظلمه، وفي تخصيص احد الخصمين لمجلس أو أقبال أو اكرام مفسدتان: احدهما في أن يكون الحكم لفيقوى قلبه وجناته ، والثانية أن الخصم الآخر يباس من عدله ويضعف قبله وتكسر حجته ، كما قال ابن القيم.

٦- مبدأ المواجهة في الفقه الإسلامي :

أما عن مبدأ المواجهة –(ضرورة علم الخصم بما قدم ضده وتمكينه من الحضور والرد على ادعاءات خصمه) فإن الفقه الإسلامي حرص على ذلك بتأكيد أن القاضي لا ينبغي له أن يجيب أحد الخصوم في غيبة الآخر، وهو ما يعنى أن القاضي يجب أن يعلم الخصم بما قدم ضده وأن يسمح للخصمين معا وإذا غاب أحد الخصمين فيجب اذاره وإنذاره بالحضور للدفاع عن نفسه . وفى معين الحكم «وينبغي للقاضي أن لا يحكم على احد حتى يتعنر إليه برجل أو رجلين . ويحكم القاضي بعد أن يسأل ابقبت له حجة – والمتبار للذين انه يوجه ذلك إلى المدعى عليه فإن قال بقبت لى حجة انظره القاضي».

فلا يجوز للقاضي أن يسمح ببنية أحد الخصمين دون الآخر ، مما يستلزم أن يكون المدعى عليه حاضرا حتى يمكن اقامة الحجة عليه وإتاحة الفرصة له ليرد دعوى المدعى ، فإن قضى عليه دون حضوره فإن ذلك يعتبر – بحسب الأصل – مصادرة على المطلوب وحكما في الواقعة دون سماع أقوال كل من طرفيها وهو ما لا يجوز . وروى عن عمرو بن عثمان بن عقال قال «أتى عمر بن الخطاب رجل قد فقلت عنه فقال له عمر تحضر خصمك ، فقال له : يا أمير المؤمنين اما بك من الغضب إلا ما أرى ؟ فقال له عمر ، لعلك قد فقات عيني خصمك معا ، فحضر خصمه قد فقلت عيناها معا فقال : إذا سمعت حجة الآخر بان القضاء» حيث دل هذا الأثر على أن عمر ابن الخطاب قد اشترط حضور الخصم اقامة يقضى عليه ولا يعلم له في ذلك مخالف من الصحابة فيكون اجماعا () . كما لا يجوز القضاء على الغائب إلا عند الضرورة كما إذا توجه القضاء على الخصم فاستتر.

وحينما ولى الرسول صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب على اليمن قال له : يا على أن الناس سيقاضون اليك ، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لإحدهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء وتعلم الحق» ، فالحق لا يتبين للقاضي ، ولا يمكن لحكمة أن يكون عادلا إلا بعد أن يسمح كلا الخصمين ، وهو ما يكفله مبدأ المواجهة، الذي يساهم في تحقيق العدالة الاجرائية.

وفي القرآن الكريم ، يقول تعالى في سورة ص (الآيات ٢١ – ٢٤) وهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخُسْفِ إِذْ تُسَوِّرُوا الصَّخْرَآتِ إِذْ أُخْلُواْ عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُواْ لَا تَخَفْ خَصِمَانِ يَٰ بَغْيَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ

أ.د. أحمد عوض هندي *

*أستاذ قانون المرافعات

عميد كلية الحقوق – جامعة الاستكندرية سابقاً



وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ إِنَّ هَذَا أَجْبَى لَهُ تَسْعَ وَتِسْعُونَ نَجْعَةً وَلِي نَجْعَةً وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ قَالَ بَقَدْ ظَلَمَكَ بِسْؤَالِ نَجْعَتِكَ إِلَى تَنَاجِهِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ الْخِلَاطِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ. فهذه الآيات تخبر عن خصومة عرضت وقائعها أمام نبي الله داود عليه السلام ادعى احد طرفيها انه قد ظلم من الطرف الآخر ، وقدم حججه مقرونة بأن خصمه قد عزه في الخطاب ، أى كان اقوى منه ابانة في تحقيق مراده على حساب الحق الواضح للمدعى .

وفى هذه القصة القرآنية مارس المدعى حق الدفاع عن نفسه ، فبين مدى ما لحقه من ظلم فعله به خصمه ، حيث إنه لا يملك إلا نجعة واحدة ، كما قال جمهور المفسرين ، وخصمه تسعا وتسعين ، ومع ذلك طمع فى نجعة المدعى ، وطلب منه أن يتنازل عنها له ، وبعد أن قدم حجته وعرض قضيته ودافع عن حقه ، قرر نبي الله داود عليه السلام انه ان كان الأمر كما يقول المدعى يكون المدعى عليه ظالما ، حيث حكم بعد سماع حجة المظلوم ودفاعه دون أن يسمع رد الآخر وكان سببا للوقوع فى ذنب استغفر ربه وخر راکعا وإناب. على أن مجمل القضية يدل على أن الحكم القضائى قد جاء بعد دفاع وإبانة ، وهو ما يجب أن يكون ، فإن القضية وإن كانت منقولة عن شرع من قبلنا ، إلا انه من المقرر شرعا أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يوجد دليل ناسخ ، وليس فى شرعنا ما ينسخ هذا الحكم بل العمل عندنا على وفقه.

٧- مبدأ احترام حق الدفاع فى الفقه الإسلامى:

ومن أهم المبادئ الاجرائية – قرينة العدالة – فى الفقه الإسلامى مبدأ احترام حق الدفاع :
ففى رسالة القضاء لعمر بن الخطاب إلى ابى موسى الأشعرى (أجعل للمدعى حقا غائبا أو بيّنة اجلا ينتهى إليه فإن احضر بيّنة أخذ بحقه وإلا وجهت عليه القضاء فإن ذلك اجلى للعمى وأبلغ فى العذر....) ، فالقاضى يجب أن يترك للخصوم الدفاع عن انفسهم وتقديم حججهم وأبذلهم على الحق – وقال ابن الحاجب وما لك : أن القاضى يحكم بعد أن يقول المحكوم ابقيت لك حجة فيقول لا ، فإن قال نعم انظره ما لم يتبين له لده ، ولا يقبل منه حجة بعد انفاذ القضاء.

فحق الدفاع فى الإسلام هو من المسلمات ، فللمتهم أن يدافع عن نفسه ، ولكل من المدعى والمدعى عليه أن يقدم دفاعه ، بيّنته ، مع تنفيذ حجج خصمه ويجب على القاضى أن يساوى بين الخصوم فى حق الدفاع ، فلا يعطى احدهما حقه فى الدفاع عن دعواه ويحرم الآخر من هذا الحق ، فذلك لو حدث سيكون نوعا من الارهاب والتسلط والإعان القائم على القهر والظلمة والإلزام من طرف آخر وهذا لا يستقيم مع شرع الله ولا مع مبادئ العدالة.
ومن مظاهر حرية الدفاع فى الإسلام الامهال والتأجيل لكل من المدعى والمدعى عليه ، فينبغى على القاضى أن يوسع على الخصوم ويمهلهم ولا يتعجل بالحكم ويعطيهم الوقت الكافى الذى يستطيعون فيه تحضير حججهم وتهيئة دواعيهم وإكمالها وحتى يتمكنوا من بسط ادعاءاتهم وتذيعها بالادلة الكافية والحجج والقوية.
ومن هذه المظاهر ايضا حق المتهود عليه فى عرض شهادة الشهود عليه ليقوم بدفعها عنه مما لا يرضى بها ، كذلك يجب أن يُكفّن الخصم من الاطلاع على الأوراق والمستندات والوثائق التى يقدمها خصمه وان يأخذ منها نسخا ليتمكن من الدفاع عن نفسه وخصوصه ، وفقهاء الاسلام اقرّوا بحق الخصم فى الدفع اكثر من مرة وجوزوا دفع الدفع إلى أن تنتهى القضية.

ولا يقتصر واجب القاضى فى الشريعة الاسلامية على الحفاظ على حقوق الخصوم فى الدفاع والمساواة بينهما فى ذلك ، وإنما القاضى يساعد الخصم فى اظهار حججه وأدلته ، فلا بأس أن يلقن أحد الخصوم حجة عمى عنها (وإنما كره له أن يلقنه حجة الفجور) وصورة ذلك أن يقول لخصمه يلزمك على قولك كذا وكذا فيفيهم خصمه حجته ولا يقول لمن له منفعة قل له كذا ، فلا بأس أن يلقن القاضى الخصم حجة لا يعرضها (كما قال ابن عبد الحكم) ، فينبغى للقاضى (كما قال ابن الماجشون) تنبيه كل خصم على تنفيذ ما ينتفع به من قول خصمه انه غفل ولا ينبه بعضا دون بعض.

وحق الدفاع، الذى هو مجموعة من الإجراءات أو التصرفات التى تستهدف تبصير العدالة والانتصار للحق والتماس الأسباب التى تؤدى إلى رفع الظلم أو منع وقوعه () هو حق لكل خصم ، يباشره بنفسه ، ويمكن أن يوكل شخصا آخر- أكثر قدرة وخبرة ودراية بمباشرته عنه ، يسمى الوكيل بالخصومة ، وهو فى الغالب محام.
وأصبح الاستعانة بمحام ليتولى حق الدفاع ضرورة الآن ، حيث يتولى عرض مظالم المظلّمين وحججهم أمام القضاء ، لأن الشخص العادى قد يعجز عن ابداء الحجج التى يستند إليها فى سبيل الوصول إلى حقه أو قد يعجز عن معرفة قوة دلائلها فيحتاج إلى خبير للمقيام بذلك ، لأن الأحكام التى يصدرها القضاء تقوم على الحجج التى تقدم لهم.
فاستخدام الكلام هو ارقى وسيلة للدفاع عن الناس ، والحاماة كانت مهمة الرسل عليهم السلام لخبر الناس ، فى عاجل حياتهم وفى أجلها ، فالدين النصيحة لله وللرسول ولأئمة المسلمين وعامتهم ، ولذلك كثر الرسول صلى الله عليه وسلم أمره «بإبلاغ حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، فإن من ابّلع ذا سلطان حاجة من لا يستطيع إبلاغها قال الله قديمه يوم تزل الأقدام »،وإلا بمعنىن رجلا مخافة الناس أن يقول الحق إنذا علمه «وان الناس إذا رأوا الظالم ولم يضرىوا على يديه يوشك أن يعمهم الله يعذاب»،وخبر الجهاد كلمة حق تقال فى وجه سلطان جائر،«وانصر أخاك ظالما أو مظلوما».

فمن طريق الحاماة يتم مباشرة حق الدفاع، وقد حث الإسلام على ممارسة هذا الحق، أو الواجب، ويقوم واجب الدفاع فى الشريعة الاسلامية على التكافل الاجتماعى والتعاون على اقامة العدل والقضاء على الظلم استنادا إلى قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان)«المائدة ٢٠» .وقول الرسول صلى الله عليه وسلم من منى مع المظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قديمه على الصراط يوم تزل الأقدام،.لذلك استقر غالبة المجتهدين المحدثين على أن الاشتغال بالحاماة إذا كان فيه احقاقا للحق وإبطالا للباطل شرعا ورد الحقوق إلى أصحابها ونصرة المظلوم فإنه مشروع ما فيه من التعاون على البر والتقوى ، مع الالتزام بالضوابط الشرعية ، فيجب أو لا على الموكل أن يصدق محاميه وعلى المحامى تحرى الدقة فى وكالته فلا يتوكل فيما يعلم انه باطل ، وعلى المحامى دائما أن يعاون القاضى للوصول إلى الحقيقة ، وله أن يقر على موكله ، وإذا قدم الموكل إلى محاميه وثائق أو معلومات جديدة وجب على المحامى أن يبرزها مباشرة ولو كانت تضر قضية موكله.

٨- مبدأ العلانية فى الفقه الإسلامى:

أما رابع المبادئ الاجرائية التى تضمن تحقيق العدالة فهو مبدأ العلانية . فنظرا لأن القضاء كان يتولاّه الحاكم – خاصة فى عهد الرسول والصحابية – فإن العلانية كانت تتحقق دائما ، ففى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفى عهد الخلفاء من بعده كان القضاء علنيا- حيث كان يحضره عامة الناس ولا يقتصر الحضور على الخصوم فقط ، كما كان يحضر مجلس القضاء الفقهاء والمجتهدون. وقال البعض انه لا يقضى القاضى إلا بحضرة أهل العلم ومشورتهم لأن الله يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم «شاوهم فى الامر» إلا أن يخاف القاضى المضرة من جلوس أهل العلم ويشغل قلبه بهم والحذر منهم ، وقال غيرهم انه لا ينبغى للقاضى أن يكون معه فى مجلسه من يشغله عن النظر كانوا أهل فقه أو غيرهم فإن ذلك يدخل عليه الحصر والاهتمام بمن معه.

وكانت جلسات القضاء – المحاكمة – تتعقد فى منزل الحاكم (أو القاضى) أو فى المسجد . وكان يجلس فى المسجد مستقبلا القبلة وبذلك يكون مجلسه اقرب على الناس فى شهودهم ويصل إليه الضعيف والمرأة فمجلس القضاء يكون حيث الجماعة ، جماعة الناس ، وفى المسجد الجامع إلا أن يعلم ضرر ذلك بالنصارى وأهل الملل والحيض فيجلس فى رحية المجلس، وإن كان البعض يرى أن القاضى لا يقضى فى المسجد إن فيه تضيق على الناس فمنهم الحاض والجنب وأهل الذمة، وفيه امتهان للمسجد بكثرة اللفظ واللجاج وما

قضايا

Issues

يقع من الخصوم ، كما أن بعض العوام يدخل المسجد ورجل فيها بل وربما كانت غير طاهرة ، لذلك يرى البعض أن يعقد القضاء فى بيت القاضى، أو داره شريطة فتح ابوابها وجعل سبيلها سبيل المواضع المباحة من غير منع ولا حجاب ، كما ينبغى أن تكون دار القاضى وسط البلد فى موضع لا يشق على الناس القصد إليها ، كما ينبغى أن يتخذ القاضى لجلوسه للقضاة وقتا معلوما لا يضر الناس فى معاشيهم ، ولا ينبغى أن يحكم فى الطريق إلا فى أمر استغثت فيه ، ويجب أن يجعل للرجال مجلسا والنساء مجلسا ، فإذا اجتمعت الرجال والنساء فى مجلس واحد لخصومة عرضت لهم افراد لهم مجلسا وينبغى للقاضى أن يمنع رفع الصوت عنده فإن ذلك مما يبرمه ويضره ويحيره.

بذلك نجد أن مبدأ العلانية – نظر الدعاوى فى حضور عامة الناس دون قصر الحضور على الخصوم – هو أمر مستقر فى الفقه الإسلامى منذ بداية ظهور الدولة الاسلامية ، وهو ما يدفع القاضى إلى الاهتمام بعمله ويضفى نوعا من الرقابة للشعب على القضاء . على أن هذا لا يمنع القاضى من نظر بعض الدعاوى بصورة سرية (لا يحضرها سوى الخصوم) فإذا اجتمعت الرجال والنساء فى الآداب والأخلاق، خاصة فى دعاوى الأسرة – أو الأحوال الشخصية، وفى كل الأحوال فإن القاضى يبسط سلطته على الحضور ، ويفرض النظام والهدوء فى مجلس القضاء.
ولا تقتصر العلانية على نظر الجلسات وإنما عند إى اصدار الأحكام ، كما أن من مظاهر العلانية نشر الأحكام والجلسات فى وسائل الاعلام المختلفة . وللقاضى أن ينظم حضور الجمهور للجلسات، فله منع الدخول إذا امتلأت القاعة أو ينظم الدخول ببطاقات أو دعوات تعطى لن بريدها .

٩- مبدأ التقاضى على درجتين فى الفقه الإسلامى:

من أهم المبادئ الاجرائية مبدأ التقاضى على درجتين ، الذى يكفل العدالة بإتاحة الفرصة لقضاة آخرين بمراجعة الحكم وتعديله إذا خالف العدالة ويشجع لدى أصحاب الحقوق الطمانينة على حقوقهم والثقة فى القضاء .
فالحكم من عمل البشر وقد يخطئ القاضى وقد يصيب فيجب فتح الباب أمام مراجعته أو نقضه ، تصحيحا للخطأ وصونا لحقوق الناس وأعراضهم وحرياتهم . وفى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «إنما انا بشر وأنتم تختصمون إلى ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فاقض له على نحو ما اسمع منه ، فمن قضيت له بشي من حق أخيه فلا يأخذه منه فإنما اقطع له قطعة من النار () . فهذا الحديث يدل على أن الرسول حينما يقضى بين الناس إنما يقضى بصفته البشرية الإنسانية العادية دون الصفة النبوية ، مثله فى ذلك مثل أى قاض من البشر.
وإن مناه الحكم الدليل والحجة ويجذر المتخصصين من الادعاء بغير حقوقهم () . ويستفاد من هذا الحديث أن القاضى – وهو بشر (إنما انا بشر) قد يصيب وقد يخطئ، وإن القاضى إنما يقضى بناء على ظاهر الحال أمامه (اقضى على نحو ما اسمع) وبالتالي إذا اخطأ القاضى – وهو أمر وارد – فلا يجب على من قضى له الحق أن يحصل عليه (ارجع الرسول صلى الله عليه وسلم هنا المحكوم له إلى وزاعه الدينى وعادب من عذاب يوم القيامة) أى أن قضاء القاضى يقبل المراجعة والرد هنا دفعا للظلم وحتى يحصل صاحب الحق على حقه .

وقد أرسى عمر بن الخطاب كذلك مبدأ مراجعة الحكم فى رسالته إلى ابى موسى الأشعرى- رسالة القضاء – حيث جاء فيها (ولا يمنك قضاء قضية فرأجت فيه رأيك فهديت فيه ليرشدك أن تراجع فيه الحق) ، فهو بذلك لا يرى مانعا من أن يراجع القاضى حكمه فيعدل عنه أو يعدل فيه تحقيقا للعدل ودفعاً للظلم الذى وقع فيه، وهو ما يفيد – من باب أولى- أن لغير القاضى مصدر الحكم (قاض اعلى أو عدة قضاة) تعديل حكم القاضى ويلغيه أن وجد ظالما .

كما أن فكرة رفع الحكم (القضاء) إلى قاض أعلى درجة هى فكرة لها أصولها فى القضاء الإسلامى . فقد روى أن على بن ابي طالب رضى الله عنه ما لوى أمر اليمين فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حدث أن حفر الناس حفرة لأسد بقع فيها، فلما وقع الأسد بالحفرة تزاخم الناس حولها لينظروه فوقع واحد منهم فى الحفرة فاسمك بثان فوقع ، والثانى بثالث والثالث برابع حتى وقع الأربعة فى الحفرة وقتلهم الأسد. فاحتكم أهل القتلى إلى على رضى الله عنه فقضى لأول بربع الدية وللثانى بالثالث وللثالث بالصف والرابع بدية كاملة ، وأوجب هذه الديات على سداد الدين أو أن يحكم القاضى حول الحفرة . فلم يرتح أهل القتلى لهذا الحكم ، واتوا الرسول صلى الله عليه وسلم فى موسم الحج وعرضوا عليه الأمر فأقر الرسول صلى الله عليه وسلم قضاء على وقال : هو ما قضى بينكم. فالرسول هنا بمثابة محكمة طعن ، طرح عليه القضية الموصول فيها من القضاة فيؤيد الصحيح منها ويلغى أو يعدل ما شابه خطأ أو بطلان.

وحيثما تولى عبد الله ابن مسعود قضاء الدولة من قبل عمر بن الخطاب ، اتى برجل من قريش وجده مع امرأة فى ملحفتها ولم تقم البيّنة على غير ذلك ، فضربه عبد الله بن مسعود أربعين وعرفه للناس أى اذاع أمره بين الناس ، فغضب قوم الرجل من هذا الحكم ونهبوا إلى عمر بن الخطاب قائلين لقد فضح عبد الله رجلا منا، فسأل عمر عبد الله ابن مسعود فى ذلك فقال انتبه به وقد وجد مع امرأة فى ملحفتها ولم تقم البيّنة على غير ذلك ، فضرته أربعين وعرفته للناس ، فقال عمر : أرايت ذلك قال عبد الله نعم ، فقال عمر الراى ما رايت.

فمبدأ مراجعة الحكم – الذى اصدره القاضى – من غيرِه (وإن كان الحاكم ، الذى كان يعتبر القاضى الأول) هو أمر معروف منذ بداية القضاء فى الإسلام . كما أنه يجوز مراجعة الحكم ونقضه فى بعض الحالات لدى الفقه الإسلامى، كما إذا صدر من قاض غير مختص أو متهم بالفسق أو الرشوة أو لا يجوز قضاؤه ، ونقض الحكم فى هذه الأحوال واجب. كما يجوز نقض الحكم لمخالفته نص فى الكتاب أو السنة أو الإجماع مثل القضاء محل متروك التسمية عددا ومثله الحكم بإدخال لحوم لم تذبح وفق أحكام الشريعة الاسلامية أو أن يقدم الحكم حق وارث على سداد الدين أو أن يحكم القاضى محل المطلقة ثلاثا بزواج الثانى بلا دخول حقيقى لمخالفته حديث العسيلة ، أو الحكم محل نكاح المنة أو الحكم بتوريث ذوى الارحام مع وجود اصحاب الفروض أو العصابات. وكذلك يجوز نقض الحكم إذا بنى على سبب يظن القاضى وجوده وهو ليس موجودا مثل الحكم بناء على شهادة زور لا يعلم القاضى بتزويرها . فهذه امثلة لحالات يجوز نقض الحكم فيها تدل على أن مبدأ نقض الأحكام والتقاضى على درجتين من الأمور المقررة فى التشريع الإسلامى.

من ذلك نجد أن حكم القاضى يجوز فى الفقه الإسلامى أن ينقضه غيره ، ولا يحاج هنا بالقول بأن الاجتهاد لا ينقضه اجتهاد() ، خاصة فى مجال القضاء ذلك أن الاجتهاد الظالم – وهو أراد كثيرا – يجب رفعه صوتا للحقوق وتحقيقا للعدل وحتى لا تصل لقاض مستبد ، خاصة إذا ذكر القاضى فى حكمه الوجه الذى بنى عليه حكمه فوجد مخالفا لنص أو إجماع ، أو إذا وقع من الخطا سهو أو غلط ، فحكم القاضى العادل الجاهل ينقض إذا تبين خطأه ، اما القاضى الجائر فى احكامه إذا كان معروفا بذلك وكان غير عدل فى حاله وسيرته – علما كان أو جاهلا ظهر جوره أو خفى – فإن احكامه كلها ترد صوابا كانت أو خطأ لانه لا يؤمن حيئه ، عدا حكمه فيه صواب وكذلك باطن أمره فيكون صحيحا .

١٠- أهمية تبسيط الإجراءات وتسريعها لتحقيق العدالة (ضرورة التقاضى الالكترونى):

لا يكفى لتحقيق العدالة حسن تنظيم القضاء ، ووجود قاض عادل يحل خلافات الناس ، ويلتزم الشريعة الاسلامية ، ويحترم المبادئ الاجرائية الأساسية فى عمله ، وإنما يجب أن تكون الإجراءات المتبعة فى نظر القضية بسيطة وسريعة، حتى يحصل صاحب الحق على حقه فى أسرع وقت وبأقل تكلفة ومشقة، حتى لا يشعر بالظلم ، خاصة مع تزايد عدد المحاكم وأنواعها ، وتضخم القوانين – الموضوعية والاجرائية- وتعدد النصوص التى تنظم الحقوق وإجراءات التقاضى ، وذلك مع التزايد فى اعداد القضايا والمنازعات وتعقدھا، خاصة الهامة منها.

وإذا كانت مشكلة بطء الإجراءات وتعقدها لم تكن قائمة على عصور الإسلام الأولى ، نظراً لقلّة عدد القضايا وعدم تعسف الناس فى

ALWATAN

ادعاءاتهم حيث كان يغلب على علاقتهم احترام الالتزامات والعهود ومراعاة الجانب الخلقى واحترام احكام الشريعة وحيث كان القاضى يعقد مجلسه فى أى مكان ، فى المسجد أو فى بيته – دون تعقيدات أو عرائض أو منكرات أو دفع أو محضرين أو محامين أو اعلانات معقدة ، وكانت القواعد التى يطبقها محددة وواضحة وكان يستشير فيها اهل العلم. لذلك لم تظهر بقوة مشكلة تعقد اجراءات التقاضى وصعوبتها وتكليفها إلا أن الوضع اختلف الآن ، خاصة مع تغير طبائع الناس وكلما ضاقت دائرة الاخلاق اتسعت دائرة القانون.

ولما كانت هذه المشكلة تعاني منها مختلف الدول الاسلامية – خاصة كثيرة العدد قليلة الامكانيات – وأصبحت تهدد حقوق المتقاضين وتهدد العدالة وهو ما من شأنه أن يشعرهم بالظلم ويهدد الأمن والاستقرار . لذلك بدأت الدول تنجه إلى ايجاد حلول لمشكلة بطء التقاضى – وتأخر العدالة وصعوبة الحصول عليها . ويهدف سرعة حصول صاحب الحق على حقه دون تكاليف كبيرة . وإذا كانت أسباب بطء التقاضى عديدة ، إلا أن من أهمها تعقد الإجراءات وتعدها.

وبالاستفادة من تجارب مختلف الدول – وبإذات الدول المتقدمة (علميا) – أصبح من الضرورى الاستعانة بالوسائل الالكترونية الحديثة فى التقاضى ، خاصة بعد أن قامت دولا عديدة منها عدة دول اسلامية – بإنشاء الحكومة الالكترونية. ذلك أن تبنى أدوات الحكومة الالكترونية يعنى أن القضاء مدعوع لغض المنازعات من خلال ائزال الحكم على الواقع فى إطار المتغير الجديد . فاستخدام وسائل الاتصال الحديثة فى التقاضى يساعد على تبسيط الإجراءات المتبعة أمام المحاكم ويؤدى إلى اختصار الوقت الذى تستغرقه القضية للفصل فيها ، كما يسر عمل القاضى ويساعده على حسن نظر النزاع وسرعة الفصل فيه ، بالإضافة إلى التخفيف على الخصوم فى اعداد القضية ومتابعتها والاطلاع على أوراقها . بجانب التخفيف عن المحاكم مما يساعد فى النهاية على تحقيق العدالة الناجزة .

فالوسائل الالكترونية – التى أصبحت تتمثل فى الحاسب الألى المتصل بالانترنت واستخدام شبكات التواصل الاجتماعى (الفيس بوك ، تويتر....) فى اجراءات التقاضى متاح أمام كافة الدول ولم يعد حكرأ على الدول المتقدمة . فإذا كانت هذه الدول قد قطعت شوطا كبيرا فى التقاضى الالكترونى، فإن عددا من الدول الاسلامية بدأت تخوض هذه التجربة وقطعت شوطا لا بأس به فى استخدام وسائل الاتصال الحديثة فى التقاضى ، حيث بدأت المملكة العربية السعودية الأخذ بهذا النظام سنة ٢٠٠٠ وقطعت شوطا طويلا ، ومحكمة جدة تخوض تجربة جدية للعمل بنظام التقاضى الالكترونى باستنادا للنظام الشامل بدءا باستقبال المعاملات والمعاملات الكترونيا وانتهاء باستخراج الصك القضائى ، ويتولى المجلس الأعلى للقضاء فى السعودية حاليا تطوير عملية التفتيش القضائى باستخدام الكمبيوتر ، كذلك الوضع فى الامارات العربية المتحدة حيث بدأت عام ٢٠١٣ حملة تحت شعار المحكمة الذكية تقوم على محاور أربعة- نظام القاضى الذكى، المحامى الذكى ، التسجيل الذكى ، ونظام كاتب العدل ، وفى دبی تم وضع نظام الكترونى للنجابة العامة . وقريب من ذلك الوضع فى المغرب وسوريا ولبنان والكويت.

ولاشك فى أن الأخذ بالوسائل الحديثة للتقاضى الالكترونى هو أمر تقتضيه طبيعة العصر ، وفوائده عديدة وأهمها سرعة تحقيق العدالة مع توفير الشفافية والنزاهة فى العمل القضائى وهى اعتبارات لها أهميتها فى الإسلام ، وليس فى ذلك أى مخافة لمبادئ الشريعة الاسلامية ، بل أن هذه المبادئ تدفع إليها ، فالإسلام يرمى دائما إلى التيسير على الناس ، وما خير الرسول صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا وأختار ايسرهما . كما أن التخفيف على الناس وضمان حقوقهم فى أمور يحض عليها الإسلام ، بالإضافة إلى أن المقصد العدل (الذى لا يعنى فقط أن يحصل صاحب الحق على حقه وإنما أن يحصل على وقت مناسب قصير) هو من أهم مقاصد الشريعة الاسلامية .

١١- ضرورة تخصص القضاء واستحداث نظم اجرائية:

إذا كان مبدأ التقاضى على درجتين ، أو مراجعة الحكم يقتضى أن توجد محاكم دعاوى (محاكم درجة أولى) ومحاكم طعون (محاكم درجة ثانية) لضمان تحقيق العدالة . فإن تعدد الدعاوى وتنوعها ، يقتضى اختلاف المحاكم وتنوعها ، فهناك محاكم مدنية (تنظر كذلك الدعاوى العمالية والدعاوى التجارية ودعاوى الأحوال الشخصية) التى تفصل فى الدعاوى حول الحقوق المدنية والتجارية والعمالية والأسرية. وهناك محاكم جنائية (تفصل فى الجرائم التى ترتكب ضد الأفراد أو ضد الدولة) بالإضافة إلى المحاكم الادارية (وهى محاكم تفصل فى الدعاوى التى تكون الدولة طرفا فيها) .

عل أن الذى يسود القضاء المدنى هو عدم تخصص القاضى ، فالقاضى يمكن أن ينظر – أثناء عمله – دعاوى جنائية ودعاوى مدنية ودعاوى الأسرة ودعاوى عمالية أو اقتضائية – بجانب دعاوى مستعجلة ودعاوى تنفيذ . ولاشك فى أن ذلك من شأنه أن يهدد العدالة حيث انه يصعب على القاضى أن ينظر دعاوى مختلفة الانواع ، فيشتت جهده بين القوانين المدنية والجنائية والعمالية وقوانين الأحوال الشخصية وغيرها ، وهو ما من شأنه أن يؤدى فى النهاية إلى صدور أحكام ضعيفة أو غير محققة للعدالة ، لأنه مع تعدد القوانين وتعقدها يصعب أن يلم القاضى فى ذات الوقت بها ويطبقها التطبيق الصحيح على دعاوى مختلفة شديدة التنوع ، فهى تتطلب قاضيا موسوعا ! لذلك فإن تخصص القضاء هو ضرورة عمرية . لحسن سير القضاء ، ولتحقيق العدالة . بأن يتفرغ القاضى المدنى لنظر الدعاوى المدنية طوال عمله فى القضاء ، ويتفرغ القاضى الجنائى للقضايا الجنائية وحدها فقط ، ويتخصص قاضى ثالث فى دعاوى الأحوال الشخصية، ورابع فى الدعاوى العمالية وخامس فى القضايا الاقتصادية ، وهكذا . وهذا ما أخذت به دول عديدة متقدمة ، ولكن الوضع فى أغلب الدول العربية والإسلامية لا يسير عليه . فمن الضرورى العمل على تخصص القضاء – ولا يكفى أن توجد دوائر متخصصة بالمحاكمة ، فهى لا تعتبر محاكم مستقلة ، وإنما يجب تخصص القاضى نفسه فى فرع معين فى فروع القانون طوال عمله ، وبالتالي يكون هناك محاكم متخصصة .

ولا يكفى حتى وجود محاكم متخصصة إن لم يوجد قاض متخصص . فأفراد محاكم لأسرة يعبر عن محاكم متخصصة والحقيقة غير ذلك ، لأن هذه المحاكم وإن كانت لا تنظر إلا دعاوى الأسرة (الأحوال الشخصية) إلا أن القضاة بها غير متخصصين ، فمنهم من يعمل قبل ذلك فى الدعاوى المدنية وسيعمل بعد فترة فى الدعاوى الجنائية أو العمالية ، وهكذا. كذلك الحال فى المحاكم التجارية أو الاقتصادية ، هى محاكم مخصصة للدعاوى التجارية والاقتصادية ولكنها ليست متخصصة بمعنى أن القضاة بها لا يتخصصون فى الدعاوى التجارية والاقتصادية وإنما يعملون فى قضايا أخرى . نفس الوضع فى المحاكم العمالية ، ودوائر التنفيذ ، وكذلك الحال فى المحاكم الجنائية . فالقاضى هو أهم عضو فى المحكمة – بل أن المحكمة فى المكان الذى يجلس فيه القاضى للفصل فى منازعات الناس ، فلا محكة بلا قاض . وهذا القاضى يجب أن يكون قادرا على الفصل فى الدعاوى وتحقيق العدل . ومهما كان القاضى كفؤا فإنه لا يستطيع أن يفصل فى دعاوى مختلفة متنوعة متباعدة معقدة . أو أن يلم بقوانين عديدة متنوعة . ذلك يجب أن تعمل الدول الاسلامية على تطبيق نظام تخصص القاضى حتى يكون القاضى قادرا على تحقيق حق كل من الناس . ولاشك فى انه لا يوجد فى الفقه الاسلامى ما يحول دون تخصص القضاء.

***ورقة عمل قدمت لمؤتمر «الفقه الإسلامى: المشترك الإنسانى والمصالح» (تطور العلوم الفقهية – فقه رؤية العالم والعيش فيه سلطنة عمان ٦ – ٩ ابريل ٢٠١٤) ***
لقد قمنا بحذف المراجع وخاتمة البحث لضيق مساحة النشر (المحرر)

«غير قابل للنشر» كتاب بحس فكا هي يناسب الجميع دون إسفاف



■ القاهرة (رويترز) - يحاول الكاتب المصري شريف أسعد إدخال السعادة على قرائه من خلال سرد لبعض المواقف الحياتية الكوميدية والفكاهية التي مر بها خلال طفولته ومراهقته في عقدي الثمانينات والتسعينات بلغة عامية سهلة تتناسب مع حس الفكاهة الذي يغلب على هذه المواقف.

وصدر الكتاب الذي يحمل عنوان «غير قابل للنشر» (اعترافات جامدة ٢) عن دار نوبيا للنشر والتوزيع في شهر يناير كانون الثاني ويقع في ٢٨٧ صفحة من القطع المتوسط. وطبع من الكتاب ست طبعات. والكتاب هو الجزء الثاني لكتاب «اعترافات جامدة» الصادر في عام ٢٠١٤ الذي صدر منه حتى الآن ٢١ طبعة وهو نفس العام الذي تفرغ فيه أسعد الذي كان يعمل في مجال الإدارة المالية للكتاب.

ومن بين الألفاظ التي يستخدمها أسعد والتي تميز كتاباته التي بدأها بشكل عام على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي قبل أن ينتقل للإصدارات الورقية والتي أصبحت شائعة بين قرائه «ياختاااااااااا» وهو تعبير يستخدم في الأوساط الشعبية بغرض الاستنكار ويقولها الكاتب كلما وقع في مأزق من المأزق المضحكة التي كان يمر بها و«أفلنم» والتي تعني «نعم» و«أبابا» أي «بابا» وهو أبو الكاتب الذي كان يشغل منصب وكيل أول وزارة التنظيم والإدارة في الأزهر الشريف وهو له شخصية صارمة. ويشارك الكاتب في المواقف المواقف، لكن تم مراعاة الحقبة الزمنية فيها. أحاول دائما تذكر الفترة الزمنية الخاصة بالثمانينات والتسعينات بكل مواقفها الجميلة وأحاول سردها بطريقتي المعتادة».

وعن ترتيب الاعترافات قال الكاتب ردا على أسئلة لرويتز بالبريد الإلكتروني إنها مرتبه «طبقا لتذكر المواقف، لكن تم مراعاة الحقبة الزمنية فيها. أحاول دائما تذكر الفترة الزمنية الخاصة بالثمانينات والتسعينات بكل مواقفها الجميلة وأحاول سردها بطريقتي المعتادة».

وعن الاعترافات يقول الكاتب إن «الاعترافات لا نهاية لها. لأنني مرتت بتجارب كثير جدا وكلها كان يوجد بها نفس نوعية المشاكل والكوارث التي تتحول إلى شكل فكا هي... خصوصا مع والدي ووالديتي».



من مصر،

■ عبدالغفور البلوشي يتحدث عن واقع المسرح العماني وأفاقه

في جلسة حوارية أقيمت بالنادي الثقافي

جدل تراكمي يفتش حيثيات الواقع المسرحي في السلطنة

كتب . خميس السلطي :

الرسومية وغير الرسمية. كما اقترح نقطة بالغة في الأهمية وهي أن يكون هناك صندوق لدعم المسرح العماني في السلطنة عموما والعاصمة مسقط خصوصا وأن يأتي هذا الدعم من خلال وزارة السياحة على سبيل المثال كون المسرح منتجا ثقافيا فنيا ونوعا من أنواع الترويج السياحي ويفعل الحركة السياحية في السلطنة. ثم تحدث للمسرحي عماد الشنفرى عن أهم التحديات والتطلعات للفرق المسرحية، والتي تمثلت حسب قوله في الدعمين المالي والعيني وصلات العرض المسرحية وغياب القوانين المنظمة بالنسبة للمؤسسات الحاضنة. فقد أشار إلى أن زيادة عدد الفرق في السلطنة له إيجابياته فيما يخص زيادة العروض ونشر ثقافة المسرح بين الجمهور ولكن سلبياته أكثر خاصة وأن العروض لا ترقى للمستوى الأدنى لبعض الفرق. كما تطرق الشنفرى أيضا إلى غياب الرقابة في تطبيق القوانين الخاصة بإنشاء الفرق المسرحية وهذا سبب لزيادة الفرق لكن تظهر في المقابل إشكاليات تجاه هذا الأمر تتمثل في عدم توافر مقرات ثابتة لها ومشقة بين الأندية الرياضية والاجتماعية. متوجها بقوله إن وزارة التراث والثقافة لم تطبق اللائحة الخاصة بإنشاء الفرق المسرحية حتى أن كل الفرق حسب قوله لديها لأن ترخيص مؤقت وليس ترخيصا رسميا بما فيها الفرق القديمة. كما تطرق الشنفرى إلى المهرجانات التي تقام والتي توجد إطار المنافسة بين الفرق وهذا أمر غير صحي ولا إيجابي حسب قوله خاصة وأن بعد هذه المنافسة يصبح كل شيء في عالم

الرسومية وغير الرسمية. كما اقترح نقطة بالغة في الأهمية وهي أن يكون هناك صندوق لدعم المسرح العماني في السلطنة عموما والعاصمة مسقط خصوصا وأن يأتي هذا الدعم من خلال وزارة السياحة على سبيل المثال كون المسرح منتجا ثقافيا فنيا ونوعا من أنواع الترويج السياحي ويفعل الحركة السياحية في السلطنة. ثم تحدث للمسرحي عماد الشنفرى عن أهم التحديات والتطلعات للفرق المسرحية، والتي تمثلت حسب قوله في الدعمين المالي والعيني وصلات العرض المسرحية وغياب القوانين المنظمة بالنسبة للمؤسسات الحاضنة. فقد أشار إلى أن زيادة عدد الفرق في السلطنة له إيجابياته فيما يخص زيادة العروض ونشر ثقافة المسرح بين الجمهور ولكن سلبياته أكثر خاصة وأن العروض لا ترقى للمستوى الأدنى لبعض الفرق. كما تطرق الشنفرى أيضا إلى غياب الرقابة في تطبيق القوانين الخاصة بإنشاء الفرق المسرحية وهذا سبب لزيادة الفرق لكن تظهر في المقابل إشكاليات تجاه هذا الأمر تتمثل في عدم توافر مقرات ثابتة لها ومشقة بين الأندية الرياضية والاجتماعية. متوجها بقوله إن وزارة التراث والثقافة لم تطبق اللائحة الخاصة بإنشاء الفرق المسرحية حتى أن كل الفرق حسب قوله لديها لأن ترخيص مؤقت وليس ترخيصا رسميا بما فيها الفرق القديمة. كما تطرق الشنفرى إلى المهرجانات التي تقام والتي توجد إطار المنافسة بين الفرق وهذا أمر غير صحي ولا إيجابي حسب قوله خاصة وأن بعد هذه المنافسة يصبح كل شيء في عالم

■ أقام النادي الثقافي مساء الأربعاء وضمن أجندته الثقافية والفنية جلسة حوارية بعنوان «المسرح وأفاقه»، بحضور نخبة من المسرحيين والمهتمين بالقطاع المسرحي في السلطنة. تحدث في الجلسة الفنان المسرحي عبدالغفور البلوشي، والكاتب والمخرج عماد الشنفرى، بداية تطرق عبدالغفور البلوشي إلى تاريخ المسرح العماني طارحا الكثير من التساؤلات حول المسرح وماهيته وحقيقته في السلطنة حيث الجدل التراكمي وحيثيات الواقع المسرحي العماني. مؤكدا بقوله أنه يجب إطلاق مسمى المسرح في عمان وليس المسرح العماني، نظرا لما يمر به الواقع المسرحي من صعوبات وإشكاليات متداخلة، فحسب قوله إن المسرح هو أمر بديل وهامشي في السلطنة وليس أساسيا على الرغم من وجود أساسياته من فترة ليست بالقصيرة، مع وجود ٦ فرق أهلية و ٦ فرق شبابية ومهرجانات للمسرح، كالمدرسي والجامعي وذلك الذي تقيمه وزارة التراث والثقافة، إلا أن الاهتمام الرسمي لم يعد بتلك الصورة المحفزة والمروجة. ثم انتقل عبدالغفور البلوشي ليتحدث عما يقدمه المسرح للمتابع مؤكدا على ملاسته للواقع الإنساني اليومي وأن يكون أكثر قربا من القضايا التي تهم الشارع وما يتداول فيه، مشيرا إلى أنه يجب على المسرحيين تطوير أنفسهم والاشتغال على قضاياهم وإبداعهم بعيدا عن انتظار الدعم من الجهات

«أنامل مضيئة» في خمسين لوحة جسدت إبداعات المجيدين والمجيدات في معرض الفنون التشكيلية بالسويق

السويق. من صالح بن سعيد الريسي :

■ يحمل الفن رسالة نبيلة ذات أبعاد متعددة في حياة المجيدين والمجيدات من الطلاب والطالبات فهم يجيدون اختبار الفكرة واللون والخط ويستخدمون مواد مختلفة لرسم لوحاتهم بإتقان وخلال معرض الفنون التشكيلية والذي جمع عددا من المبدعين والمبدعات من مدارس السويق والخابورة وصحم رصدنا عن قرب هذه الإجابة بريشة المجيدين والمجيدات حيث استقطبت لوحاتهم أنظار الحضور

■ لذا يمكن القول بأن تدريس مادة الفنون التشكيلية يهدف إلى توجيه الطلاب نحو الدور الذي تقوم به هذه الفنون في تغيير المحيط الذي نعيش فيه، وذلك من خلال الموضوعات التي يدرسها الطالب في مجالات الفنون المختلفة (رسم- تصوير- أشغال فنية- نحت- ... الخ)، وجميع هذه المجالات بحاجة إلى دراسة حتى يتعرف عليها الطالب ويتأثر سلوكيا بها من خلال المعارف والمهارات التي سيكتسبها، وإذا تحدثت عن أهميتها بوجه خاص في مدارسنا فأنني أقول بأن أهميتها تكمن بالإضافة إلى ما سبق ذكره في تعرف الطالب بالقيم الجمالية لمكونات البيئة العمانية وربطه بها لتكوين اتجاهات فنية وتشكيلية إيجابية لديه نابعة من الفنون العمانية والموروثات الشعبية، لتكوين جيل واع بهذه الموروثات والفنون ويحافظ عليها. وتضيف أن مادة الفنون التشكيلية لا تقتصر فقط على فنون تدرس بمجالات مختلفة، أو مفاهيم ومهارات تختص من قبل الطالب، وإنما هي قائمة على بناء شخصية متكاملة، وهذا ما توصلت إليه العديد من الأبحاث والدراسات التربوية في مجال الفنون، والتي أشارت إلى أن الشخصية المتكاملة للفرد لا تبني إلا من خلال تعلم كل مواد المعرفة والفهم المرتبطة بالفن، حيث تبني علاقة سوية ومنسجمة مع بعضهما البعض، حتى تكون أشخاصا متزنيين عقليا وسيكولوجيا. كما ترى أن مادة الفنون التشكيلية وسيلة لتنمية سلوك الطالب وتوجيهها فنيا وتربويا له، فهي ليست دراسة لمهارة فقط، ولكنها تحفيز لنشاط ذهني وبدني يتشدد القدرات الإبداعية للطلاب من خلال تنظيم أفكاره وترتيبها، وابتكار الجديد، كما أن لها أثرا كبيرا على سلوكه في حياته اليومية تبدأ من حسن اختياره

ملابسه، وتنظيمه لأدواته، أو في تعامله مع غيره، وتمسكه بالطابع الفني لبيئته المحلية والاعتزاز بها. فهي أسلوب حياة. أما فخريه السالمية مشرفة مادة الفنون التشكيلية فتقول عن أهمية المعارض أن للمعارض أهمية كبيرة في الارتقاء بالذوق والتثقيف الفني في المدرسة والبيئة وتنمية الإحساس الفني لدى التلاميذ والمجتمع وذلك من خلال عرض نماذج جيدة من الأعمال الفنية، أيضا تحفيز الطلاب وبناء شخصياتهم وإكسابهم مزيدا من الثقة بأنفسهم بسبب أعمالهم التي شاركوا بها في المعرض وإتاحة الفرصة لتقديم المستويات الفنية بين مجموعة من المدارس وتطويرها والكشف عن المواهب الطلابية المناسبة بين التلاميذ ولفت الأنظار إليها مما يشجع على المزيد من توجيهها ورعايتها وتبادل الخبرات بينهم وإطلاع أولياء الأمور على المواهب الفنية والقدرات الإبداعية والإبتكارية لابنائهم وهذا ما تم تحقيقه في معرض أنامل مضيئة لطلاب الموهوبين وتضيف فخريه السالمية أنه يوجد العديد من التحديات التي تواجه مادة الفنون التشكيلية لعل أبرزها :- بعض من مخرجات التعليم العالي تحتاج إلى تأهيل خاصة في جميع مجالات الفنون التشكيلية لتلبي احتياجات المناهج ومدى انعكاس ذلك على الطلاب .-عدم توافر قاعات الفنون التشكيلية في أغلب المدارس لتساعد المعلم في تنفيذ المناهج بأريحية وممارسة الطلاب لهوايتهم الفنية .-العجز في الخامات اللازمة لتنفيذ المناهج . رزان بنت عبدالرحمن البلوشية بالصف الحادي عشر من مدرسة أسماء بنت عمرو للتعليم الاساسي بالسويق قالت ان فكرة اللوحة لديها جديدة في استخدام الرش في لوحة الميناوول ارتكزت على رسم الكواكب في نصف اللوحة وشعار العيد

الوطني الهة4 تتوسطها صورة جلالة السلطان ورزان حصلت على عدة مراكز في الفن التشكيلي على مستوى مدارس الولاية والحفاظة. هدى بنت حارب السعيدية بالصف العاشر من مدرسة أسماء بنت عمرو قالت ان فكرة اللوحة في شعار العيد الوطني الهة4 بوجود معلم بداخل اللوحة من معالم السلطنة كقصر العلم وجامع السلطان قابوس الاكبر مستخدمة الألوان الزئبقية ويبيض الخامات مثل الكرتون والصوف والفين وأعواد الخشب والكريستال ومناديل الورق وهدي حصلت على المركز الثالث في مسابقة بلادي،أصالة وجمال» على مستوى وزارة التربية والتعليم. صفية بنت سالم الكيومية بالصف الثاني عشر من مدرسة مريم ابنة عمران قالت ان مشاركتها بلوحتين للعيد الوطني والطبيعة الحية وانها استخدمت قصاصات من الجرائد والألوان الزئبقية والروليف وانها استعادت هذا العلم لمسابقة الميناوول كما حصلت في مسابقة «تراث عمان» على المركز الاول. ملوك بنت يوسف للمكية بالصف التاسع من مدرسة أحد للتعليم الاساسي قالت ان مشاركتها بلوحة تعبر عن المعالم العمانية بالسلطنة كسفينة شباب عمان استخدمت فيها الألوان كما أضافت ان مشاركتها الاولى في مثل هذه المعارض أتاح لها التعرف على مدارس فنية مختلفة سندس نصر الدين وسيف بن غالب السالمي بالصف الرابع من مدرسة الفجر الجديد عبرا عن لوحة الكولاج والاقمشة والقصاصات المقطعة في تقاسيم لوحة تحمل قضية العبودية والتمييز العنصري الذي تعاني منه المرأة السوداء ورغم ما تحمله اللوحة من الالم الا ان الزخارف المستخدمة بينت جمال الروح لدى تلك المرأة.



■ هدى السعيدية



■ الزهراء المسلمانية و درر آل عبدالسلام



■ ملوك للمكية



■ سندس نصر الدين وسيف السالمي



■ رزان البلوشية



■ صفية الكيومية

إعداد: هيثم العايدي:

مع ترقب مفاجآت الانتخابات الأميركية

أوباما يترك إحساسا بانحسار أهمية المنطقة بعقيدته.. والمنطقة تنتظر خليفته

مع ترك الرئيس الأميركي باراك أوباما إحساس بتراجع أهمية منطقة الشرق الأوسط في عقيدته السياسية مع انتهاء فترة ولايته تنتظر المنطقة ما تسفر عنه مفاجآت الانتخابات الأميركية والتي من المحتمل أن تتأرجح

نتيجتها بين مرشح الحزب الجمهوري ذي التصريحات المثيرة للجدل دونالد ترامب وهيلاري كلينتون وزيرة الخارجية السابقة التي عاصرت فترة من أهم تحولات وأحداث المنطقة فيما عرف بـ(الربيع العربي).

كلينتون متهمة باستغلال كونها امرأة لكسب الأصوات

ترامب على وشك الفوز بترشيح «الجمهوري»

■ واشنطن . رويترز: دخل دونالد ترامب . المرشح الأوفر حظا

لخوض انتخابات الرئاسة الأمريكية عن الحزب الجمهوري . منطقة سياسية خطيرة عندما اتهم المرشحة الديمقراطية المحتملة هيلاري كلينتون باستغلال كونها امرأة لاستقطاب الأصوات وقال إنها لم تكن لتخطى بكل هذا الدعم إذا لم تكن امرأة. وباقتراب ترامب وكلينتون من مواجهة أحدهما الآخر في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر بعد تحقيقهما مكاسب قوية في الانتخابات التمهيدية في خمس ولايات في الشمال الشرقي يوم الثلاثاء فإن تصريحاته تشير على الأرجح إلى حملة شرسة متوقعة. وكعادة تصريحاته النارية خلال حملته الانتخابية تسببت تصريحات ترامب في انتقادات على نطاق واسع لكنها عززت صورته كمتحدث غير متكلف يتحدى المعتاد في السياسة وهي الصورة التي جذبت بعض المؤيدين. وقال ترامب (٦٩ عاما) اليوم الخميس في برنامج توداي على قناة إن.بي. سي «الشيء الوحيد الذي يميزها هو أنها امرأة» رافضا التراجع عن انتقاد كلينتون (٦٨ عاما) بسبب ما اسماه «اللعب بورقة المرأة». وأثارت تصريحات ترامب حماس الديمقراطيين لأنها تدخل في منطقة هجوم متعلق بالجنس يعتبر عادة تخطيا للحدود.

وقالت ديببي واسيرمان شولتز رئيس اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي لقناة سي.إن.إن. الأربعاء «استمر في الحديث يا دونالد ترامب ... في كل يوم عندما يتفوه دونالد ترامب بأي حديث يفر النساء أكثر». ولم يترزع ترامب من الانتقادات وقال المؤيدي في إيفانغسل بولاية إنديانا إن الاتهامات الموجهة إليه خاطئة. وقال بعد أن قدمه روبي نايت وهو مدرب سابق مشهور لفرق كرة السلة في جامعة إنديانا «لا يقر أحد المرأة أو يحترمها أكثر من دونالد ترامب ...

سأكون أفضل بكثير للنساء من هيلاري كلينتون». ولترامب الذي يتقدم بكل صراحة الرجال أيضا مواقف سلبية عديدة من النساء. ويتهم الديمقراطيون والجمهوريون ترامب على السواء بالتمييز ضد المرأة بسبب إهانات لفظية وجهها لمنبعة قناة فوكس نيوز ميجان كليي والمرشحة الجمهورية السابقة لانتخابات الرئاسة كارلي فيورينا. والأربعاء اختار السيناتور تيد كروز وهو أقرب منافس لترامب في الحزب الجمهوري فيورينا (٦١ عاما) لتكون نائبة حال فوزه بترشيح حزبه لانتخابات الرئاسة في خطوة قد تساعده في اجتذاب تأييد النساء. وقال كروز (٤٥ عاما) للصحفيين في فورت واين بولاية إنديانا قبل مؤتمر انتخابي «دونالد لديه مشكلة مع النساء القويات ... هذا أمر واضح لا لبس فيه.» ■

النظام الانتخابي الأميركي

■ تجرى الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة كل أربع سنوات كما ينص الدستور الأميركي. وتقام الانتخابات في يوم الثلاثاء ما بين الثاني إلى الثامن من نوفمبر، وتجري في ذلك اليوم أيضا انتخابات لاختيار أعضاء مجلس النواب وبعض أعضاء مجلس الشيوخ ومجالس الولاية والمجالس المحلية. وتتم عملية انتخاب الرئيس الأميركي بشكل عام على مرحلتين: أولاها، انتخاب المرشح من كل من الحزبين الرئيسيين (الديمقراطي والجمهوري) عن طريق انتخابات أولية، إذ يجري الحزبان عادة انتخابات في كل ولاية يصوت فيها عادة المنتخبون للحزب. ثم يختار المرشح من كل حزب نائبا له ويتم التصديق عليهما رسميا في مؤتمر الحزب. المرحلة الثانية هي الانتخابات العامة التي يصوت فيها المواطنون الأمريكيون للمندوبين الذين يدلون بأصواتهم لصالح أحد المرشحين.

نظام الكلية الانتخابية

جدير بالذكر أن الانتخابات الرئاسية الأميركية هي انتخابات غير مباشرة، فالوطنون يصوتون في تصويت شعبي، غير أن مندوبي الكلية الانتخابية هم الذين يختارون الرئيس. فالمرشح الذي يحصل على أكثر الأصوات الشعبية في ولاية معينة يحصل على عدد أصوات مندوبي الكلية الانتخابية المخصصة لتلك الولاية والمناسبة مع عدد سكان الولاية. وتتكون الكلية الانتخابية من ٥٣٨ مندوبا يصوتون رسميا على الرئيس ونائبه. وعدد المندوبين المخصص لكل ولاية يساوي عدد أعضاء مجلس نواب الولاية زائد عدد شيوخها. إضافة إلى ذلك يخصص ثلاثة مندوبين لمقاطعة كولومبيا التي تضم واشنطن العاصمة. أما عملية اختيار مندوبي الكلية الانتخابية أنفسهم، فيسمح الدستور للنظام التشريعي في كل ولاية أن يحدد كيفية اختيارهم. ومع أن مندوبي الكلية الانتخابية ليسوا مجبرين قانونيا على الالتزام بانتخاب المرشح الذي صوت له غالبية المقتربين في الولاية، إلا أنهم يلتزمون بذلك في الغالب الأعم من الحالات، وهناك ٢٤ ولاية تعاقب المندوبين عديمي الولاء. والمرشح الذي يفوز بالرئاسة هو الذي يحصل على ٢٧٠ صوتا من أصوات الكلية الانتخابية البالغة ٥٣٨ مندوبا. وفي حال عدم حصول أي من المرشحين على ٢٧٠ صوتا، يتم اختيار الرئيس وفقا للتعديل الـ١٢ من الدستور الأميركي في اقتراع يجري في مجلس النواب. وفي هذا التصويت يعطى لكل ولاية صوت واحد. ويجرى اقتراع آخر في مجلس الشيوخ لاختيار نائب الرئيس، وفي هذا الاقتراع يعطى لكل عضو من أعضاء مجلس الشيوخ صوت واحد. وقد جرى ذلك في عامي ١٨٠٠ و ١٨٢٤.

وإذا لم يتم اختيار رئيس بحلول يوم تعيين الرئيس في ٢٠ يناير، يقوم نائب الرئيس بأعمال الرئيس، وإذا لم يتم اختيار أي منهما بحلول

■ واشنطن . وكالات: بعد ثلاثة أشهر على بدء الانتخابات التمهيدية في الولايات المتحدة، باتت يضع ولايات فقط تفصل الملياردير دونالد ترامب عن الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في السباق إلى البيت الأبيض. أبرزها انديانا وكاليفورنيا. ولم يبلغ ترامب عندما كتب في تغريدة خلال تجمع في هذه الولاية التي تصوت الثلاثاء «إذا فزت في انديانا يكون حسم الامر». ومن الناحية الحسابية لا يمكن لترامب أن يحصل قبل السابع من يونيو، اليوم الأخير من الانتخابات التمهيدية، على المندوبين الـ١٢٣٧ الذين يحتاج اليهم للفوز بترشيح الحزب الجمهوري. لكن للوصول الى هذه العتبة الحاسمة، عليه الحصول على اكبر عدد من الأصوات

وسيسمح له المندوبون في انديانا بتجاوز هذه الخطوة. ولا يزال هناك ١٠ ولايات، وسيفوز رجل الأعمال ببعضها ويخسر بعضها الآخر وفقا للعوامل الديموغرافية والإقليمية. لكن ولايتي انديانا وكاليفورنيا هما الأكبر ويصعب التكنين بنتائجهما. وستذهب أصوات ٥٧ مندوبا من انديانا إلى الفائز. وهذه فرصة تيد كروز الأخيرة لقطع الطريق امام ترامب. فقد أعلن سيناتور تكساس أنه اختار منافسته السابقة في الانتخابات التمهيدية

كارلي فيورينا كمرشحة لمنصب نائب الرئيس، في

محاولة لاستعادة زمام المبادرة من أيدي المرشح الأوفر حظا.

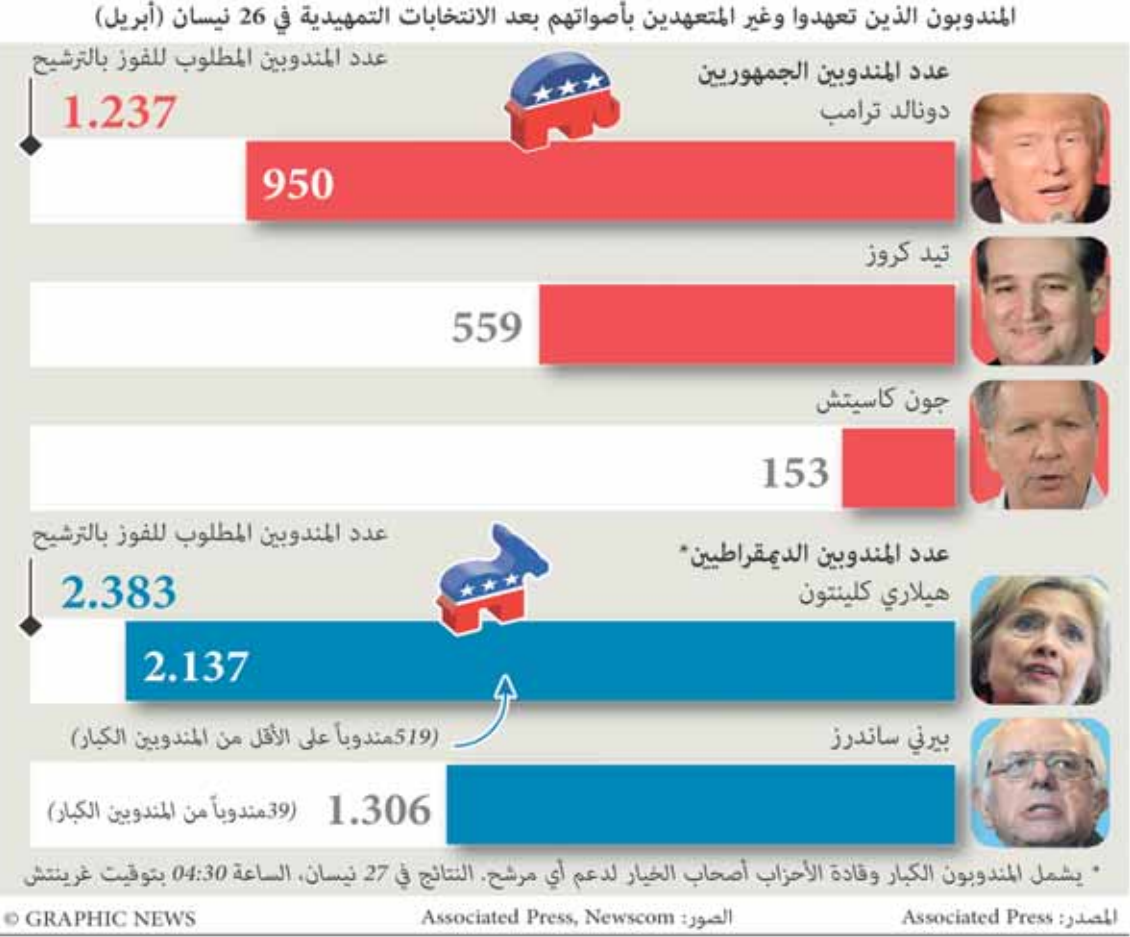
جيدا الاقتراع في كاليفورنيا في السابع من يونيو وستذهب أصوات معظم مندوبيها الـ١٧٢٢ للفائز. واستطلاعات الرأي التي أجريت على الأرض تعتبر

ترامب المرشح الأوفر حظا. وبحصوله على تأييد ٩٩١ مندوبا حاليا عليه الحصول على دعم نصف المندوبين ٥٠٢١ المتبقين.

وأظهرت توقعات صحيفة «نيويورك تايمز» أن ترامب سينجح في تحقيق

ذلك إذا فاز في ولايتي انديانا وكاليفورنيا. وإذا خسر في انديانا فلن يحصل على عدد المندوبين اللازم. ■

الانتخابات الأميركية - عدد المندوبين



رئاسي معين. ويتم تحديد أسماء المرشحين التي تظهر على بطاقة الاقتراع من خلال عملية قانونية، وتختلف من ولاية إلى أخرى، وتعمد غالبا على حجم الحزب السياسي الذي ينتمي إليه المرشح. وبالنسبة للأحزاب الصغيرة فإن ظهور أسماء مرشحينها على البطاقة الانتخابية يعتمد غالبا على جمع عدد كاف من التوقيع مسبقا من المؤيدين.

وفي حال عدم ورود اسم المرشح على البطاقة الانتخابية، يمكن للمقرر أن يكتب اسمه كتابة في خانة مخصصة لذلك. ■

■ ففي منتدى سياسي عقد بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى في ١٢ مارس الماضي في أعقاب نشر قصة الغلاف المثيرة للجدل في مجلة «أتلنتيك»، بعنوان «عقيدة أوباما رأى كل من ، ديريك جويلت مستشار قانوني ومستشار أقدم للشؤون الأمنية والسياسة الدفاعية في «صندوق مارشال الألماني للولايات المتحدة». وإلين لايسون زميلة متميزة ورئيسة فخرية في «مركز ستيمسون». ومايكل دوران زميل أقدم في «معهد هدسون، ومايكل ماندلباوم بروفسور «كريستيان أ. هيرتر للسياسة الخارجية الأميركية»، في «كلية جونز هوكينز للدراسات الدولية المتقدمة»، أن أوباما سعى منذ حملته الرئاسية الأولى إلى إعادة تعريف القوة الأمريكية وإعادة توازن الدور القيادي الأمريكي في الشؤون العالمية. ولا يفكر أوباما بطريقة عقائدية، بل يرى التحديات العالمية بطرق أكثر تحديدا ويُفضل معالجتها من خلال منهجيات طويلة الأمد.

وحين تولى منصبه، اعتقد أوباما أن سياسة الولايات المتحدة لم تكن متوازنة، وسعى إلى استعادة التوازن على عدة جبهات: بين الأولويات في مناطق مختلفة، وبين الأولويات المحلية والدولية، وفي مختلف الشراكات الأميركية، وفي تطبيق مختلف أدوات فن الحكم. إن مفهومه للتوازن الاستراتيجي يعترف بحدود القوة الأمريكية ومواردها. ويرى الباحثون أنه على الرغم من الجهود التي تبذلها الإدارة الأميركية لإعادة التوازن، إلا أن التطورات التي تجري تحت عين أوباما البليظة لا تدعم الرأي القائل بأن الولايات المتحدة تُبعد محورها عن الشرق الأوسط. فالقوات المنتشرة في المنطقة اليوم تتخطى تلك التي كانت متواجدة قبل الحادي عشر من سبتمبر. كما تعمل القوات الأميركية على تعزيز وضع شركائها في الخليج، وقد شهدت السنوات السبع الماضية بعضا من أكبر عمليات مبيعات الأسلحة في التاريخ. وبالمثل، حافظت واشنطن على دعمها لصر في ظل الانتقادات في الداخل، في حين أن الدعم العسكري والاستخباراتي لإسرائيل وصل إلى مستويات قياسية، إلى جانب ذلك، كان أوباما قادرا على القضاء على الغالبية العظمى من الأسلحة الكيميائية في سوريا من دون استخدام القوة العسكرية. وحتى مع ذلك، ستواجه الإدارة الأمريكية المقلبة مشكلة إعادة الطمأنة في آسيا والشرق الأوسط وأوروبا حيث يشعر شركاء الولايات المتحدة بقلق كبير حيال التطورات الإقليمية. فجميعهم يريدون المزيد من واشنطن ولديهم طموحات متطرفة حول ما يجب أن تقوم به الولايات المتحدة في العالم.

وفي الوقت نفسه، يعتقد أوباما أن بعض مشاكل المنطقة ليست قابلة للحلول الأميركية. فبعض القضايا الوجودية لا يمكن معالجتها إلا من قبل الشرق أوسطيين أنفسهم. ولا ينبغي أن يساء تفسير الأمر على أنه لا مبالاة أو عدم التزام، ولكن إدارته تريد أن تتحمل المنطقة المزيد من المسؤولية في مشاكلها. وفيها أن الولايات المتحدة لاتزال تحتفظ بشركات أمنية في المنطقة، ولكن هذه العلاقات مقعدة، فهي ليست عبارة عن اتفاقيات دفاع متبادلة ومزمنة - مماثلة لتحالفات «منظمة حلف شمال الأطلسي» (الناتو) أو التحالفات الأميركية في آسيا.

وعلى نطاق أوسع، تتخطى مسؤوليات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط المصالح الملعة لأي دولة في المنطقة. فإذا كان الاستقرار الكلي هو الهدف الأساسي، يجب على واشنطن أن تسعى إلى تحسين العلاقات بين الدول العربية وإيران على المدى الطويل، على الرغم من أن إيلاء الكثير من التركيز على هذه الجهود في الوقت الراهن قد يؤدي إلى نتائج عكسية كما يرى الباحثون. وبشكل عام أجمع الباحثون في المنتدى على أنه بالنسبة للولايات المتحدة، يُعتبر الشرق الأوسط حاليا أقل أهمية نسبيا مما كان عليه بين العامين ١٩٨٩ و ٢٠١٤. فخلال تلك الفترة ما بعد «الحرب الباردة»، كانت أوروبا وشرق آسيا تشهدان فترة سلام إلى حد كبير، الأمر الذي سمح لواشنطن بتخصيص المزيد من الموارد والاهتمام للشرق الأوسط. لكن الوضع مغاير حاليا، فالتحديات الاستراتيجية الجديدة تتطلب إيلاء الاهتمام لشرق آسيا وأوروبا وأجزاء أخرى من العالم، مما سيطلب بلا شك إعادة تخصيص الموارد في المستقبل. وهناك ثلاثة عوامل رئيسية تثير قلق الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وهي: منع أي بلد مفرد من فرض هيمنته، ومنع الانتشار النووي، والحفاظ على الوصول العالمي إلى النفط في المنطقة. وعلى الرغم من أن التكنولوجيا الجديدة قد جعلت الولايات المتحدة أقل اعتمادا على موارد الطاقة في الشرق الأوسط، إلا أن اليابان وأوروبا الغربية لا يزالان يعتمدان عليها، ولذلك فإن الحفاظ على علاقات الولايات المتحدة مع هؤلاء الحلفاء الغربيين من واشنطن سيستلزم على الأرجح الاستمرار في إعطاء الأولوية لأمن النفط في المنطقة. ومن جانبها، لاتزال إسرائيل بحاجة إلى مساعدة في مكافحة الانتشار النووي بين جيرانها. وحول الانتخابات الأميركية الرئاسية ٢٠١٦ يرى تحليل نشره معهد بروكينجز المؤسسة الفكرية الأميركية التي تعد من أقدم مؤسسات الفكر والرأي وتقوم بإجراء الأبحاث والتعليم في مجال العلوم الاجتماعية، وفي المقام الأول تهتم بالاقتصاد، والسياسة الحضرية، والحكم، والسياسة الخارجية، والاقتصاد والتنمية في العالم أن السباق الرئاسي لعام ٢٠١٦ لم يركز حصريا على السياسة الداخلية. لقد لعبت السياسة الخارجية أيضا دورا هاما، ولا تزال. تشكل هذه القضايا جزءا من أي حملة لانتخابات رئاسية، نظرا لدور الرئيس كقائد أعلى للقوات المسلحة ومكانة البلاد على الساحة العالمية. وقد ظهرت قضايا السياسة الخارجية إلى الواجهة بخاصة مع ظهور المنظمات الإراهية الدولية والهجمات الإرهابية في كل من فرنسا، وتركيا، وأندونيسيا، وبوركينا فاسو، وكينيا، ولبنان، وحتى في الولايات المتحدة. فقد أصبحت السياسة الخارجية في الواقع موضع التركيز المهيمن على حملات مرشحي كلا الحزبين، وهذا أمر غير اعتيادي من بعض النواحي. لطالما اعتُبرت السياسة الخارجية مجال الحزب الجمهوري، وأظهرت استطلاعات الرأي العام منذ عقود أن الأمريكيين يثقون في الحزب الجمهوري أكثر من الحزب الديمقراطي عندما يتعلق الأمر بمثل هذه القضايا. ولكن في انتخابات العام ٢٠١٦، يرغب الطرفان في مناقشة السياسة الخارجية. يناقش الجمهوريون هذه المسألة من المنطلق الاعتيادي عنه، ويعتبرون أنَّ قيادة الرئيس أوباما الفاشلة قد تسببت بالعديد من المشاكل التي تواجه منطقة الشرق الأوسط، وأفريقيا، وجنوب شرق آسيا، والصين، وروسيا، وشبه جزيرة القرم، وأوروبا. وثمة مرشح ديمقراطي واحد على الأقل كما يرى تحليل معهد بروكينجز حريص أيضا على مناقشة السياسة الخارجية. تتمتع هيلاري كلينتون، باعتبارها وزيرة خارجية سابقة، بسيرة ذاتية أقوى من أي مرشح آخر في السباق التمهيدي للحزب الديمقراطي في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، لا بل تكاد سيرتها الذاتية في ما يتعلق السياسة الخارجية أقوى في نواح كثيرة من أي مرشح رئاسي آخر. وتعتبر كلينتون هذه التجربة بمثابة فرصة لها ولحزبها لتحقيق النجاح. ونتيجة لذلك، تقوم بمناقشة القضايا التي تلعب لصالحها. وتتوقع قضايا السياسة الخارجية التي تجري مناقشتها في سياق العام ٢٠١٦ إلى حد كبير من حيث طبيعتها. وتشمل هذه القضايا مسألة الأمن السبراني مع الصين والقضايا النووية مع كوريا الشمالية وقضايا السيادة في أوروبا الشرقية وديناميكيات السلطة مع روسيا والاتفاقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي ودول المحيط الهادئ. ومع ذلك، لم تهيمن قضايا الشرق الأوسط على مناقشة السياسة الخارجية فحسب، بل أيضا على الحملة ككل. أما القضية التي تتم مناقشتها على نطاق واسع خلال الحملة الانتخابية، فهي ظهور تنظيم داعش وانتشاره وهجماته في العديد من من البلدان، بما في ذلك الاعتداءات التي نفذها متعاطفون معه في الولايات المتحدة. وتتصل بهذه المسألة محادثة أوسع نطاقا بشأن الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبخاصة في سوريا والعراق وإيران ومصر وليبيا واليمن. ■

